

(خطابات الإمام المهدي إلى فضيلتي الشيخين طارق السويدان وسليمان العلوان) كونوا شهداء بالحق يا معشر الأنصار وكافة الزوار ..

عدد البيانات في هذا الكتاب : 10 بيان

ملاحظة : البيانات في هذا الكتاب هي منذ بداية السلسلة الى تاريخ طباعة هذا
الكتاب فقط.

بقلم : الإمام المهدي ناصر محمد اليماني (تمت طباعة هذا الكتاب بشكل آلي)
تاريخ طباعة الكتاب : 11-01-2024 13:15:21 بتوقيت مكة المكرمة

(خطابات الإمام المهدي إلى فضيلتي الشيخين طارق السويدان وسليمان العلوان)

- 1 -

الإمام ناصر محمد اليماني

02 - 04 - 1431 هـ

18 - 03 - 2010 م

04:02 صباحاً

كونوا شهداء بالحق يا معشر الأنصار وكافة الزوار ..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وآله الطيبين والتابعين للحق إلى يوم الدين..

ويا معشر الأنصار السابقين الأخيار وكافة الوافدين إلى طاولة الحوار، لقد تمّ اشتراك المهدي المنتظر بموقع فضيلة الشيخ الدكتور طارق محمد السويدان، وما أريد قوله لكم هو لئن وجدتكم فضيلة الشيخ الدكتور طارق محمد السويدان قد هيمن على الإمام ناصر محمد اليماني بعلم أهدى من علم ناصر محمد اليماني وأصدق قيلاً وأقوم سبيلاً فعلى جميع الأنصار أن يتراجعوا عن اتباع المهدي المنتظر، فلا ينبغي للمؤمن أن يتعصب مع العالم التعصب الأعمى، فهل كان سبب ضلال المسلمين إلا التعصب الأعمى والاتباع الأعمى من غير أن يستخدموا عقولهم؟ ولذلك يحذر المهدي المنتظر ناصر محمد اليماني كافة أنصاره أن يتعصبوا معه تعصباً أعمى، فلا ينبغي لكم أن تأخذكم العزة بالإثم إن كنتم مؤمنين، فإن وجدتكم ولو عالماً واحداً من علماء المسلمين هيمن بعلم أهدى من علم ناصر محمد اليماني فقولوا: "صدق ذلك العالم وأخطأ إمامنا وعلى إمامنا أن يتراجع في تلك المسألة".

ولكنّي أعدكم بإذن الله وعداً غير مكذوب بأنّه لن يستطيع أن يهيمن على الإمام ناصر محمد اليماني كافة علماء الديانات السماوية لئن استجابوا لدعوة الاحتكام إلى كتاب الله القرآن العظيم، فإن لم تجدوا أنّ ناصر محمد اليماني حقاً قد أصدقه الله الرؤيا بالحق فلا يُحاجّه أحد من القرآن إلا غلبه، فهذا هو حكم الله بين علماء الأمة وبين ناصر محمد اليماني، فهل تدرون لماذا؟ وذلك لأنّه والعقل والمنطق إذا كان ناصر محمد اليماني هو حقاً الإمام المهدي المنتظر فلا ينبغي أن يهيمن عليه كافة علماء المسلمين والنصارى واليهود وذلك لأنّ الله بعثه حكماً بالحق بين كافة علماء الديانات حتى يوحد صفوف البشر ضدّ المسيح

الكذاب الذي يريد فتنة جميع المسلمين والناس أجمعين، ولذلك زادني ربّي بسطةً في العلم ولا يزال يزيديني، وكما أفتاني جدّي محمد رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - بأنه لا يحتاجني أحدٌ في القرآن إلا غلبته بالحقّ، ولذلك فلا بدّ أن يصدقني الله الرؤيا بالحقّ على الواقع الحقيقي، ما لم؛ فلستُ المهدي المنتظر، ذلك لأنّ الرؤيا إنّما تخصّ صاحبها فلا ينبغي للمسلمين أن يبنوا على الرؤيا أحكام الدين أبداً أبداً، فإن فعلتم فسوف يُضلكم الشياطين فيخرجوكم عن الصراط المستقيم فيبدّلوا دينكم تبديلاً، وتلك فتوى من المهدي المنتظر ناصر محمد اليماني للذين صدّقوني بسبب أنّي قد أخبرتهم إنّ الذي أفتاني بأنّي المهدي المنتظر هو محمد رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - ولذلك اتّبعتوني بسبب عقيدة الرؤيا، ومن ثم أردّ عليهم وأقول لهم: فمن أفتاكم أنّه يحقّ لكم أن تبنا يمينكم واتباعكم بسبب الرؤيا التي أفتاكم بها ناصر محمد اليماني؟ هيهات هيهات، فلا ينبغي لكم أن توقنوا بهذه الرؤيا حتى تجدوا أنّ الله أصدق المهدي المنتظر بالحقّ على الواقع الحقيقي فوجدتم أنّه حقاً لا يُحاجج ناصر محمد اليماني أحدٌ من كتاب الله القرآن العظيم إلا هيمن عليه الإمام ناصر محمد اليماني بالحقّ بسلطان العلم المبين من محكم القرآن العظيم، فلكل دعوى برهان، تصديقاً لقول الله تعالى: {قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ} صدق الله العظيم [البقرة:111].

وليس البرهان بقول الظنّ على الرحمن فإنّ الظنّ لا يغني من الحقّ شيئاً، إنّما البرهان هو سلطان العلم من الرحمن لا شك ولا ريب، تصديقاً لقول الله تعالى: {قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ} هَذَا نِكْرٌ مِنْ مَعِي وَذِكْرٌ مِنْ قَبْلِي ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ ۚ فَهُمْ مُعْرِضُونَ} صدق الله العظيم [الأنبياء:24].

وما يلي رابط موقع الدكتور طارق السويدان، ولكن أريد من الأنصار وكافة الزوار يكونوا شهداء بالحق بأنّ الإمام المهدي لا يتكبر ويطالب علماء الأمة بالحوار فحتى ولو شاءوا أن يكون الحوار في أحد مواقعهم لما استكبرنا وأبينّا إلا أن يكون في موقع المهدي المنتظر ناصر محمد اليماني، ولكن المهم لدينا هو أن يكون الموقع صاحبه عالماً مشهوراً والمشرّف عليه من الأتقياء الذين لا يفترون والحقّ لديهم محفوظة من التحريف والتزييف، وذلك لأنّه قد لُقّنّا درساً من أحد مواقع الشيعة إذ سجّل المهدي المنتظر ناصر محمد اليماني في موقعهم ضيفاً عليهم وطالبهم للحوار فما كان منهم إلا أن استخدموا معرفتي فيقولون عليّ ما لم أقله، ولن يفعل ذلك إلا شيطانٌ رجيّمٌ معدوم الضمير ومعدوم الإيمان والإحسان وليس من أولياء الرحمن، وحسبي الله ونعم الوكيل.

وها نحن سجّلنا في موقع الدكتور طارق السويدان ولا نزال ننتظر كيف يتصرّفون معنا، فهل هم كمثّل بعض المواقع الشيعيّة أم أنّهم أهدى سبيلاً؟ فهذا يعود لأخلاقهم واحترامهم للآخرين، وفيما يلي رابط موقع الدكتور السويدان فكونوا شهداء بالحقّ، وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين..

<http://www.suwaitan.com/vb1/showthre...018#post287018>

أخوكم، الإمام المهدي ناصر محمد اليماني .

- 2 -

الإمام ناصر محمد اليماني

20 - 05 - 1432 هـ

24 - 04 - 2011 م

07:58 صباحاً

[لمتابعة رابط المشاركة الأصلية للبيان]

<https://nasser-alyamani.org/showthread.php?p=14196>

رد الإمام المهدي على فضيلة الشيخ سليمان العلوان وطارق السويديان ..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على جدّي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله الأطهار وجميع أنصار الله الواحد القهار إلى اليوم الآخر..

سلامُ الله عليكم ورحمته وبركاته يا علماء المنابر ومنهم طارق السويديان وسليمان العلوان الذين أعرضوا عن دعوة الاحتكام إلى القرآن بحجة أن ناصر محمد اليماني لم يجعل اسمه (محمد بن عبد الله) فيتبع أهواءهم، أو إنه ليس أقرنى الأنف أجلى الجبهة كما يزعمون، ثم يردّ عليهم الإمام المهدي ناصر محمد اليماني وأقول: يا فضيلة الشيخ سليمان العلوان ويا فضيلة الشيخ طارق السويديان، إني الإمام المهدي أدعوكم للاحتكام إلى القرآن وأحاجكم بالعلم والسلطان وأنسف بعض ما بين أيديكم من عقائدكم من افتراء الشيطان على لسان أوليائه الذين يُظهرون الإيمان ويبطنون الكفر فيبتوا أحاديث مخالفةً لمحكم الذكر ومخالفةً للعقل والمنطق، ومن أصدق من الله قبيلاً فاتبعوا السبيل الحق من ربكم ولا تتبعوا السبيل الباطل إني لكم ناصح أمين ورحمة للعالمين.

ويا فضيلة الشيخ طارق السويديان وسليمان العلوان، أجيئوا داعي الاحتكام إلى القرآن وذودوا عن حياض الدين بالعلم والسلطان فلكلّ دعوى برهان، وبرهان الحق هو سلطان العلم الحق من الرحمن الذي لا يحتمل الشك، تصديقاً لقول الله تعالى: {قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ} [البقرة:111].

وقال الله تعالى: {قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ} هَذَا ذِكْرٌ مِّنْ مَّعِيَ وَذِكْرٌ مِّنْ قَبْلِي ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ ۚ فَهُمْ مُّعْرِضُونَ} صدق الله العظيم [الأنبياء:24].

وقال الله تعالى: {قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ ۚ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٤٩﴾} صدق الله العظيم [الأنعام].

فهل تعلمون ماهي حجة الله البالغة عليكم؟ وسوف تجدون الجواب في محكم الكتاب في قول الله تعالى: {وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٥٥﴾ أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَنْزَلَ الْكِتَابُ عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ ﴿١٥٦﴾ أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أَنْزَلْ عَلَيْنَا الْكِتَابُ لَكُنَّا أَهْدَى مِنْهُمْ ۚ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ ۚ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ بَيِّنَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا ۚ سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ ﴿١٥٧﴾} صدق الله العظيم [الأنعام].

ومن خلال ذلك نعلم علم اليقين الحديث الحق عن محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: [القرآن حجة لك أو حجة عليك] صدق عليه الصلاة والسلام، بمعنى أنكم لو اتبعتم القرآن العظيم وتركتم ما يخالف لمحكم القرآن كان حجة لكم بين يدي الله فيرحمكم، تصديقاً لقول الله تعالى: {وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٥٥﴾} صدق الله العظيم [الأنعام].

وإذا لم تتبعوا ما جاء في محكم القرآن العظيم فسوف يكون حتماً حجة عليكم بين يدي الله فيعذبكم بناره، تصديقاً لقول الله تعالى: {تَلَفَحَ وُجُوهُهُمْ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ ﴿١٠٤﴾ أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٠٥﴾ قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ ﴿١٠٦﴾ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ ﴿١٠٧﴾ قَالَ اخْسَرُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴿١٠٨﴾} صدق الله العظيم [المؤمنون].

{وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٥٥﴾} صدق الله العظيم [الأنعام].

{وَهَذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ ۚ أَفَأَنْتُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴿٥٠﴾} صدق الله العظيم [الأنبياء].

{كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٢٩﴾} صدق الله العظيم [ص].

{إِنَّمَا تُنذِرُ مَنْ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ الْغَيْبَ ۚ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴿١١﴾} صدق الله العظيم [يس].

إذاً، الذكر الحكيم حجة الله على رسوله وعلى المؤمنين وعلى الناس أجمعين لو لم يتبعوه، تصديقاً لقول الله تعالى: {وَأَنَّهُ لَذِكْرُ لَكَ وَلِقَوْمِكَ ۚ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ ﴿٤٤﴾} صدق الله العظيم [الزخرف]، فهو حبل الله المتين فاعتصموا به واكفروا لما يخالف لمحكمه في التوراة أو الإنجيل أو في أحاديث البيان في السنة النبوية فلا تفرقوا فتتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيل الحق من ربكم، تصديقاً لقول الله تعالى: {وَاعْتَصِمُوا

بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا} صدق الله العظيم [آل عمران:103].

كون القرآن العظيم هو النور المنزل على رسوله من اعتصم بمحكمه وكفر بما يخالف لمحكمه سواء يكون في التوراة والإنجيل والسنة النبوية من الناس أجمعين فقد هُدي إلى صراطٍ مستقيمٍ لأنه البرهان الحق من ربكم إلى الناس أجمعين أمركم الله بالإيمان به والاعتصام بمحكمه، تصديقاً لقول الله تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا ﴿١٧٤﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴿١٧٥﴾} صدق الله العظيم [النساء]، فتذكروا قول الله تعالى: {فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ} صدق الله العظيم، وهذا يعني أن القرآن العظيم هو حبل الله الذي أمركم بالاعتصام به في محكم الكتاب في قوله تعالى: {وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا} صدق الله العظيم.

ولربما يودّ أحد القرآنيين أن يقاطعني فيقول: "الحمد لله فنحن القرآنيون الوحيدون المعتصمون بحبل الله القرآن العظيم، فنحن الطائفة الناجية"، ومن ثمّ يردّ عليه الإمام المهدي ناصر محمد اليماني وأقول: بل ضلّتم أنفسكم ومن تبعكم، فمن الذي أفتاكم أن تعتصموا بقرآنه فتتبعوا المتشابه وتذروا بيانه في السنة النبوية الحق؟ بل الاعتصام بكتاب الله (وحده) حين تجدون ما يخالف لمحكم آيات القرآن البيّنات سواء في التوراة أو الإنجيل أو سنة البيان النبوية؛ فاعتصموا بالقرآن، كون ما خالف لمحكم القرآن فهو مفترى من عند غير الله أفلا تتقون؟

ولكنّي الإمام المهدي المنتظر الحق من ربكم لم يجعلني الله من القرآنيين الذين يفسرون القرآن من عند أنفسهم وأضاعوا فرضين من الصلاة وهي من أركان الإسلام فمن هدمها هدم الدين، ولم يجعلني الله من الشيعة الذين يتبعون من القرآن ما وافق لرواياتهم وما خالفها تركوه وقالوا: {وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ} [آل عمران:7]. ولم يجعلني الله من أهل السنة والجماعة من الذين يتبعون من القرآن ما وافق ما لديهم في الروايات أو الأحاديث وما يخالف فيها لمحكم القرآن فيقولون {وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ}. ومن ثمّ يردّ المهدي المنتظر على الشيعة الاثني عشر وعلى أهل السنة والجماعة وأقول: {فَاتْلُوهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤفَكُونَ} [التوبة:30]، فالشيعة والسنة كلهم سنيون معتصمون بالسنة ويزرون محكم القرآن وراء ظهورهم بحجة أنّه لا يعلم تأويله إلا الله، فلم يقل الله إنّ القرآن لا يعلم بتأويله إلا الله؛ بل فقط يقصد الآيات المتشابهات وهي بنسبة عشرة في المائة في الكتاب، ولكن 90% من آيات الكتاب محكمات بيّنات لعالمكم وعامة المسلمين كونهن أم الكتاب، فمن أعرض عمّا جاء في آيات الكتاب المحكمات واتبع متشابه القرآن الذي لا يزال بحاجة للتأويل فقد غوى وفي قلبه زيغ عن الحق، تصديقاً لقول الله تعالى: {هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ ۚ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ ۚ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ ۚ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۚ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو

الأَلْبَابِ ﴿٧﴾ { صدق الله العظيم [آل عمران].

ولكنني الإمام المهدي أدعوكم إلى الاعتصام بآيات الكتاب المحكمات هُنَّ أم الكتاب البيّنات لعالمكم وعامة المسلمين لكلّ ذي لسانٍ عربيٍّ مبينٍ لا يعرض عمّا جاء فيهنّ إلا من كان في قلبه زيغٌ عن الحقّ البين في محكم كتاب الله؛ بل لا يعرض عمّا جاء في آيات الكتاب البيّنات إلا الفاسقون، تصديقاً لقول الله تعالى: {وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ ۚ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ ﴿٩٩﴾} صدق الله العظيم [البقرة].

وما ينبغي للحقّ أن يتّبع أهواءكم فانتظروكم أن تصطّفوني المهديّ المنتظر؛ بل أقول كما أمر الله محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يقول للناس: {قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ} صدق الله العظيم [الأعراف:158].

وكذلك الإمام المهديّ المنتظر يقول: يا معشر البشر إنني المهديّ المنتظر خليفة الله عليكم من ربكم وما كان لكم الخيرة أن تصطفوا المهديّ المنتظر خليفة الله من دونه، تصديقاً لقول الله تعالى: {وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ۚ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٨﴾} صدق الله العظيم [القصاص].

وما ينبغي للمهديّ المنتظر أن يبتعثه الله متّبِعاً لأهوائكم يا من فرّقتم دينكم شيعاً، فلستُ منكم في شيءٍ لا المهديّ المنتظر ولا جدّه محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، تصديقاً لقول الله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيْعًا لَّسْتُ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ ۚ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿١٥٩﴾} صدق الله العظيم [الأنعام].

أولم ينهكم الله أن تُفرّقوا دينكم شيعاً وأحزاباً، تصديقاً لقول الله تعالى: {وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٣١﴾} من الذين فرّقوا دينهم وكانوا شيعاً ۚ كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٣٢﴾} [الروم].

{وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ ۚ وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٥﴾} صدق الله العظيم [آل عمران].

فيا عجبي الشديد! فهل تنتظرون المهديّ المنتظر يبعثه من الشيعة الاثني عشر فيدعون الناس إلى اتّباع الشيعة الاثني عشر، أم تنتظرون المهديّ المنتظر يبعثه الله من أهل السنة والجماعة فيدعون الناس إلى المذهب السنّي أو أحد المذاهب الأربعة أو أيٍّ من الفرق الأخرى؛ إذاً فلن يزيدكم المهديّ المنتظر إلا ضلالاً إلى ضلالكم لو يتّبع الحقّ أهواءكم.

ولكنني المهدي المنتظر ناصر محمد اليماني حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين أعلن الكفر بالتعددية المذهبية في دين الله، وأدعو البشر جميعاً إلى اتباع القرآن العظيم والتوراة والإنجيل والسنة النبوية إلا ما يخالف لمحكم القرآن العظيم في التوراة أو الإنجيل أو السنة النبوية، فإنني أشهدكم وأشهد الله وكفى بالله شهيداً أنني المهدي المنتظر من أشد الناس كفراً بما يخالف لمحكم الذكر القرآن العظيم في جميع مؤلفات البشر حتى ولو اجتمع على روايته الجن والإنس فسوف أسحق الباطل بنعل قدمي ولا أبالي وأعتصم بحبل الله القرآن العظيم.

ويا علماء أمة الإسلام ويا سليمان العلوان ويا طارق السويديان، اتقوا الله واتبعوا كتاب الله وسنة رسوله الحق، ويا طارق السويديان إنني أراك تقول فينا ما يلي:

إقتباس

نقطة هامة طرحها فضيلة الشيخ سليمان العلوان أيده الله.. وهي أن المهدي لا يدعو إلى نفسه ولا ينادي إلى البيعة وإنما يبايعه الناس وهو كاره.. وما يحدث مع اليماني معاكس للحقيقة التي استندت إليها السنة في هذا الحديث. حيث أن اليماني يدعو إلى نفسه ظاهراً وينادي بالبيعة ! ورد في السنة: تطابق اسم المهدي مع اسم النبي محمد عليه الصلاة وسلم: محمد بن عبدالله.. وهذا ما خالفه اليماني الكذاب في دعوته هذه كما أوضح فضيلة الشيخ سليمان وفقه الله.. لا تنطبق عليه صفات الخلق الواردة في الحديث أجلى الجبهة أقرى الأنف.. وفي هذا مخالفة صريحة لمعتقدات أهل السنة والجماعة. ظهوره في مكة وبياعه الناس على ذلك (وهو كاره) واليماني لم يظهر في مكة واليماني لن يقدم للمحاولة بالظهور في مكة لأنه سيدرك عواقبها إن فعلها.. وهذا انتقاص آخر لدعوته.. نصيحة طيبة لليماني بعد كل هذا أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون

انتهى الاقتباس من رد الدكتور طارق السويديان وسليمان العلوان.

ومن ثم يرد عليهم الإمام المهدي ناصر محمد اليماني وأقول: يا عجيبي يا فضيلة الشيخ طارق الذي نطق بالحق في آخر بيانه فقال: {أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ؟ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٥٠﴾} صدق الله العظيم [المائدة]، ومن ثم يُعرض د. طارق سويديان عن الاحتكام إلى حكم الله في القرآن العظيم فيما كانوا فيه يختلفون فيحاجني بروايات تخالف القرآن العظيم وتخالف العقل والمنطق كمثّل قولهم بما يلي:

إقتباس

نقطة هامة طرحها فضيلة الشيخ سليمان العلوان أيده الله.. وهي أن المهدي لا يدعو إلى نفسه ولا ينادي إلى البيعة وإنما يبايعه الناس وهو كاره.. وما يحدث مع اليماني معاكس للحقيقة التي استندت إليها السنة.

ومن ثمَّ يردّ عليهم المهديّ المنتظر وأقول: نعم إنَّ الحقَّ والباطل متعاكسان ونقيضان لا يتفانان، فأنتم حسب عقيدتكم أنكم أنتم من يصطفي المهديّ المنتظر في قدره المقدور إذا حضر! قلتم له إنك أنت المهديّ المنتظر فتجبرونه على البيعة وهو صاغر، والسؤال الذي يطرح نفسه: فما يدريكم أن هذا هو المهديّ المنتظر خليفة الله الذي جعله الله الإمام لرسول الله المسيح عيسى ابن مريم عليهما الصلاة والسلام؟ فهل مكتوب على جبينه أنه المهديّ المنتظر؟ فما يدريكم بشخصيته وصورته، فهل لديكم صورة له 6x4؟ ما لكم كيف تحكمون؟ فما يدريكم أنه المهديّ المنتظر اصطفاه الله خليفته على العالمين، فهل لكم الخيرة من الأمر؟ ولكن معتقدكم مخالفٌ لمحكم كتاب الله في اصطفاء خليفته في الأرض في قول الله تعالى: {وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ} ٤ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ ٥ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٨﴾} صدق الله العظيم [القصاص].

فهل أنتم أعلم من الله حتى تختاروا المهديّ المنتظر خليفة الله من بين البشر في قدره المقدور في الكتاب المسطور أم إنكم لا تعلمون لماذا قال الله تعالى لملائكته المقرّبون: {أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ} صدق الله العظيم [البقرة:31]؛ وذلك لأنهم تجاوزوا حدودهم فيما ليس لهم الخيرة فيه في اختيار خليفة الله وهم ليسوا بأعلم من ربهم حتى يقولوا: {قَالُوا أَنْجَعِلْ فِيهَا مَنْ يَفْسُدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ} ٤ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ} صدق الله العظيم [البقرة:30].

ويقصد الله في رده على ملائكته {قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ} أي إنهم ليسوا بأعلم من الله حتى يكون لهم الحق في اختيار خليفته من دونه سبحانه وتعالى، وكتب الله ما صار في نفسه من ملائكته ولم يبدعه لهم إلى حين خلق الله آدم وذريته معه في ظهره فأنطقهم وأخذ الميثاق من ذرية آدم، ومن ثمَّ علّم الله خليفته آدم جميع أسماء خلفاء الله في الأرض من أولهم إلى خاتمهم المهديّ المنتظر، ومن ثمَّ عرضهم على ملائكته من بعد أن أخذ الميثاق منهم، وقال الله تعالى: {وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ} ٣١} صدق الله العظيم [البقرة]؛ ويقصد إن كنتم صادقين أنكم أعلم من الله حتى يكون لكم حق الاختيار لخليفة الله من دونه، ومن ثمَّ علّم الملائكة أنهم تجاوزوا بما لا يحق لهم وأخطأوا في حق ربهم وعلّموا ذلك من خلال قول الله لهم: {أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ} فأدركوا ما يقصده الله تعالى بقوله لهم: {إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ} أي إن كنتم صادقين أنكم أعلم من الله حتى يكون لكم الخيرة في اصطفاء خليفته في الأرض، ولذلك: {قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا} ٥ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾} [البقرة].

ومن ثمَّ أراد الله أن يعلمهم ببرهان خليفة الرحمن أنه سوف يزيده عليهم بسطة في العلم فيعلمهم ما لم يكونوا يعلمون: {قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ} ٤ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٣٣﴾} صدق الله العظيم [البقرة].

حتى إذا أقام خليفة الله آدم البرهان أن الله زاده على ملائكة الرحمن بسطة في العلم فمن ثمَّ أمر الله ملائكته بالسجود لآدم، وقال الله تعالى: {قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ} ٣٣} وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٣٤﴾} صدق الله العظيم [البقرة].

وبرغم أن الله سبق وأن أعلم ملائكته أنه سوف يخلق بشراً ليكون خليفته في الأرض ولكنه لم يأمر ملائكته بالسجود له إلا بعد أن أثبت آدم بالبرهان المبين أن الله الذي اصطفاه قد زاده بسطة في العلم عليهم جميعاً فعلمهم بما لم يكونوا يعلمون، وكذلك العلم هو البرهان لمن جعله الله للناس إماماً سواءً من الأنبياء أو من الصالحين كمثل طالوت الذي جعله الله إماماً لبني إسرائيل: {وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا} ٥ قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ ٦ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ ٧ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكُهُ مَنْ يَشَاءُ ٨ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ

﴿٢٤٧﴾ صدق الله العظيم [البقرة].

فانظروا للردّ بالحق: {قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ ۖ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكُهُ مَن يَشَاءُ ۖ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ} صدق الله العظيم، فذلك تصديقاً لقول الله تعالى: {وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ۚ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٨﴾} صدق الله العظيم [القصص].

فاتّقوا الله عباد الله، وأقسم بالله الواحد القهار إنّي المهديّ المنتظر الحقّ من ربكم وإنّ كوكب العذاب سوف يمرّ على مقربة من أرض البشر ثم يسبق الليل النهار، فما خطبكم معرضون عن البيان الحقّ للذكر حجة الله ورسوله والمهديّ المنتظر الإمام ناصر محمد اليماني؟

وأما حجّتكم يا فضيلة الشيخ طارق بالحديث المدرج: [يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي]، ثمّ يردّ عليكم الإمام المهدي ناصر محمد وأقول: يا فضيلة الشيخين المحترمين طارق السويديان وسليمان العلوان إنكما لتعلمان أنّ الشيعة والسنة قد اختلفوا في هذا الحديث اختلافاً كبيراً في جزء منه وهو [واسم أبيه اسم أبي]! ولكنهم اتّفقوا على الحقّ فيه وهو [يواطئ اسمه اسمي]، ومن ثمّ اتّفقوا على الباطل أنّ اسم الإمام المهدي (محمد) بحجة أنّ التواطؤ يعني التطابق.

ومن ثمّ يحكم بينكم الإمام المهدي ناصر محمد اليماني وأقول جميعكم سنة وشيعة لستم على شيء في الاسم (محمد) إلا أن تجدوا لغةً وشرعاً أنّ التواطؤ يعني التطابق، ولكنّي أُنحَاكم أن تثبتوا لغةً وشرعاً أنّ التواطؤ تعني لغةً وشرعاً التطابق، فإنّ أبيتم فسوف أقول لكم هل يصحّ أن نقول: تطابق طارق السويديان وسليمان العلوان على الباطل في الفتوى في شأن الإمام المهدي ناصر محمد اليماني؟ ونعلم بجوابكم فسوف تقولون: كلا لا يصحّ أن نقول: تطابق طارق السويديان وسليمان العلوان على الباطل في الفتوى في شأن الإمام المهدي ناصر محمد اليماني، بل الصحيح أن نقول: تواطأ طارق السويديان وسليمان العلوان على الباطل في الفتوى في شأن الإمام المهدي ناصر محمد اليماني، وكذلك يصحّ أن نقول: توافق طارق السويديان وسليمان العلوان على الباطل في الفتوى في شأن الإمام المهدي ناصر محمد اليماني.

ومن ثمّ نقول لكم: أفلا ترون أنّ التواطؤ لا يقصد به التطابق؟ بل التواطؤ يقصد به التوافق، إذاً يا قوم إنّ الحديث الحقّ [يواطئ اسمه اسمي]؛ يقصد به أنّ الاسم (محمد) يوافق في اسم الإمام المهدي (ناصر محمد). ولكن وبسبب اتّباعكم الظنّ أنّ التواطؤ يقصد به التطابق ضلّلتُم عن الاسم جميعاً، أم إنكم لا تجدون أنّ الاسم (محمد) يوافق في اسم الإمام المهدي (ناصر محمد)؟ وجاء موضع التوافق في اسمي للاسم (محمد) في اسم أبي ليحمل اسمي خبري وراية أمري كون المهديّ المنتظر لم يبعثه الله رسولاً جديداً ولا نبياً؛ بل جعل الله خبري في اسمي (ناصر محمد) فابتعثني الله نصرةً لما جاءكم به محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولذلك نحاجّ البشر بما كان يحاجّهم به محمد رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم بالقرآن العظيم، تصديقاً لقول الله تعالى: {وَأَنْ أُنْزِلَ الْقُرْآنَ ۚ فَمَنْ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ۚ وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنْذِرِينَ ﴿٩٢﴾} وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا ۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾} صدق الله العظيم [النمل].

ويا فضيلة الشيخ المحترم سليمان العلوان ويا فضيلة الشيخ المحترم طارق السويدان، إنني الإمام المهدي أدعوكم إلى الاحتكام إلى القرآن رسالة الله إلى الإنس والجان المحفوظ من التحريف عبر العصور وأجيال البشر حجة الله على البشر إلى يوم يقوم الناس لله الواحد القهار. وأنتم الآن في عصر الحوار من قبل الظهور، وعصر الحوار من قبل الظهور ما بين سبع إلى تسع ثم يظهرني الله على كافة البشر في ليلة وهم صاغرون بعذاب الكوكب العاشر تبلغ من هولاء القلوب الحناجر ويبيض من هولاء الشعر يا معرضين عن الاحتكام إلى الذكر من كافة البشر، فاتقوا الله الواحد القهار من قبل أن يسبق الليل النهار ليلة مرور ما تسمونه بالكوكب العاشر، فهل من مدكر بما حصل للكفار المعرضين عن الذكر من قبلكم أفلا تعقلون؟ فوالله لا أبالغ لكم بغير الحق بالنثر بل نحاكم بالبيان الحق للذكر، فهل من مدكر؟

وإني المهدي المنتظر الإمام ناصر محمد اليماني أدعو فضيلة الشيخ سليمان العلوان وفضيلة الشيخ طارق السويدان للحضور للحوار إلى طاولة الحوار في عصر الحوار من قبل الظهور موقع الإمام المهدي ناصر محمد اليماني منتديات البشرية الإسلامية، بل وجب عليكم أن تلبوا دعوة الإمام المهدي ناصر محمد اليماني للحوار في موقعه الحر سواء أكون المهدي المنتظر أو كذاباً أشرأ كونه يلزمكم الذود عن حياض الدين حتى لا يضل الإمام المهدي ناصر محمد اليماني المسلمين عن دينهم إن كنتم ترونه على ضلال مبين {قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ} [البقرة: 111]، فإن تم حضوركم وأقمتم الحجة على الإمام ناصر محمد اليماني ولو في مسألة واحدة فقط من القرآن فعلى جميع أنصار المهدي المنتظر في كافة الأقطار التراجع عن اتباع ناصر محمد اليماني، وإن قام الإمام ناصر محمد اليماني بحذف شيء من بياناتكم بعد أن أقمتم الحجة علينا فذلك على جميع أنصاري التراجع عن اتباعي. وأما إن جعلتكم بين خيارين اثنين إما أن تتبوعوا الحق من ربكم أو تعرضوا عن حكم الله في آيات كتابه البينات وكأنكم لم تسمعوها، فالحكم لله خير الفاصلين. وإن قلتم لن نجيب الدعوة لحواره حتى لا نساعد في إشهاره فأقول لكم فتلك الحكمة الغبية كانت سبباً في ظهور فرق مرققت من الدين كما يمرق السهم من القوس فأفتاهم أئمتهم الباطلون بقتل المسلمين والجهاد ضدهم كما يفعلون بكم اليوم بسبب حكمتكم الخبيثة (لن نجيب الدعوة لحواره حتى لا نساعد في إشهاره) ولكنهم يشتهرون رغم أنوفكم شتم أم أبيتم فيتبعونهم الذين لا يعقلون من الأنعام من البشر التي لا تتفكر بالعقول. ولكن الإمام المهدي كذلك صار مشهوراً في الإنترنت العالمية شتم أم أبيتم، فإذا كنتم ترونني على ضلال مبين فليس الحل أن تعرضوا عن دعوة الحوار؛ بل سوف أفتيكم بالحق أن عليكم أن تشهروا للناس أن ناصر محمد اليماني على ضلال مبين حتى لا يتبعه أحد من المسلمين ولكنكم لا تستطيعون بالقول فقط! فلن يصدقكم إلا الذين لا يعقلون؛ بل الذين يعقلون سوف يقولون: "هيهات هيهات بل

أقيموا على الإمام المهدي ناصر محمد اليماني الحجة بالعلم والسلطان من محكم القرآن إن كنتم صادقين أنه على ضلال مبين". فذلكم البرهان بيني وبينكم، تصديقاً لقول الله تعالى: {قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ} هَذَا ذِكْرٌ مَنْ مَعِيَ وَذِكْرٌ مَنْ قَبْلِي {بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ} فَهُمْ مُعْرِضُونَ {صدق الله العظيم [الأنبياء:24]}.

وأنصحكم يا طارق وسليمان يا من يصدان عن الدعوة للاحتكام للقرآن أن تتذكروا من الآن ما سوف تجيبان الرحمن يوم تُسألان عن سبب عدم إجابة دعوة الاحتكام إلى القرآن وأتباعه، فهل سوف تقنعان الرحمن بقولكم أننا لم نستجب لدعوة الاحتكام إلى الله وأتباع القرآن كون ناصر محمد اليماني ليس أجلي الجبهة ألقى الأنف! ما لكم كيف تحكمان؟ وما ذلك حجة الله عليكم لو لم تتبعوا المهدي المنتظر الحق من ربكم؛ بل حجة الله عليكم لو تعرضون عن دعوة الاحتكام إلى القرآن وأتباعه فمن يجركم من عذاب أليم، أما هل المهدي المنتظر هو ناصر محمد اليماني أم مجدد الدين أم كذاب أشر؟ فأقول لكم إن كنت كاذباً ولست المهدي المنتظر فعلي كذبي وما عليكم من ذنبي شيء، وإن كنت صادقاً فمن يجركم من عذاب الله يا معشر المعرضين عن الاحتكام إلى القرآن فيما كنتم فيه تختلفون، فهل أتبعتم ملة الذين من قبلكم الذين فرقوا دينهم شيعاً وكل حزب بما لديهم فرحون ومن ثم أنزل الله القرآن العظيم ليحكم بينهم فيما كانوا فيه يختلفون، تصديقاً لقول الله تعالى: {إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَفْصِلُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ} {٧٦} وَإِنَّهُ لَهْدَى وَرَحْمَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ} {٧٧} {صدق الله العظيم [النمل]}.

ومن ثم دعاهم محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للاحتكام إلى كتاب الله القرآن العظيم فأعرض عن دعوة الاحتكام إلى كتاب الله فريق من أهل الكتاب، وقال الله تعالى: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُمْ مُّعْرِضُونَ} {٢٣} {صدق الله العظيم [آل عمران]}.

فهل أتبعتم ملتهم ولذلك أعرضتم عن دعوة الاحتكام إلى كتاب الله يا علماء المسلمين أم إن سبب إعراضكم يا معشر الشيعة والسنة هو أنكم تنتظرون المهدي المنتظر يدعو المسلمين والنصارى واليهود إلى الاحتكام إلى كتاب بحار الأنوار أو كتاب البخاري ومسلم ويعرض عن الذكر؟ ثم يرد عليكم المهدي المنتظر وأقول: ألم تسألوا أنفسكم لماذا لم يدع محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أهل الكتاب إلى الاحتكام إلى كتاب التوراة أو الإنجيل بل دعاهم للاحتكام إلى كتاب الله القرآن العظيم؛ لأن ليس فيه أي تحريف أو تزيف كما تم تحريف التوراة والإنجيل، فالتوراة والإنجيل بهما تزيف كثير مفترى من عند غير الله، وقال الله تعالى: {وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلُؤْنَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذْبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ} {٧٨} {صدق الله العظيم [آل عمران]}.

ولذلك لم يدعهم محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للاحتكام إلى التوراة والإنجيل؛ بل إلى القرآن العظيم، تصديقاً لقول الله تعالى: {إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَقُصُّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٧٦﴾ وَإِنَّهُ لَهْدَىٰ وَرَحْمَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾} صدق الله العظيم [النمل]، ولكن ما أنتم عليه الآن في عصر بعث المهدي المنتظر هو ما كان عليه فريق في عهد محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولذلك أعرضتم كما أعرضوا، وقال الله تعالى: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾} صدق الله العظيم.

ولكن اسمحوا للإمام المهدي ناصر محمد اليماني أن يعلن لكم النتيجة ومن الآن ومزكيها بالقسم الحق وأقول: أقسم بالله العظيم من يحيي العظام وهي رميم لئن أجبتم دعوة الاحتكام إلى القرآن العظيم فإنكم لا تستطيعون أن تهيموا على الإمام المهدي في مسألة واحدة من القرآن العظيم، ولم نقل بعد إلا شيئاً يسيراً ولا نزال ندخر سلطان العلم الأكثر لعلماء الأمة، فما خطبهم عن التذكرة معرضون، وما غرهم في الحق من ربهم؟ وإنما ابتعثني الله لنعيدهم والعالمين إلى منهاج النبوة الأولى كتاب الله وسنة رسوله الحق وما بعد الحق إلا الضلال.

وسلاماً على المرسلين، والحمد لله رب العالمين ..

أخوكم؛ الإمام المهدي ناصر محمد اليماني .

- 3 -

الإمام ناصر محمد اليماني

21 - 05 - 1432 هـ

25 - 04 - 2011 م

07:06 صباحاً

[لمتابعة رابط المشاركة الأصلية للبيان]

<https://nasser-alyamani.org/showthread.php?p=14250>

ردّ الإمام المهدي ناصر محمد اليماني على فضيلتي الشيخين سليمان العلوان وطارق السويدان ..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على جدّي محمد رسول الله صلّى الله عليه وآله الاطهار وجميع أنصار الله الواحد القهار في كلّ زمانٍ ومكانٍ إلى اليوم الآخر، سلامُ الله عليكم أحبّتي الأنصار السابقين الأخيار في عصر الحوار من قبل الظهور، فصبرٌ جميلٌ فلا تأخذكم الغيرة بالحقّ على الإمام المهدي ناصر محمد اليماني فتشتمون من شتمنا وأفتى في شأن الإمام ناصر محمد اليماني من قبل الحوار.

ويا فضيلة الشيخ طارق السويدان ويا فضيلة الشيخ سليمان العلوان، سلام الله عليكم ورحمته وبركاته، وأنا الإمام المهدي أصلي عليكم وأسلم تسليمًا أن يهديكم الله إلى الصراط المستقيم وجميع المسلمين فيبصر قلوبكم بالحق، {حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ} [الأعراف:105]، وليس بالظنّ الذي لا يغني من الحقّ شيئاً.

ألا والله ما اخترت أن تكون طاولة الحوار بيني وبينكم في عصر الحوار من قبل الظهور الإنترنت العالميّة من ذات نفسي بل بأمرٍ من الله، وذلك أمرٌ يخصّني تنفيذه وفي ذلك حكمةٌ بالغّة كونكما يا فضيلة الشيخ طارق وسليمان لا تستطيعان أن تُقاطعا الإمام المهدي فتشوّشا فكره وترتيبه للمنطق الحقّ كون الحوار في عصر الحوار من قبل الظهور هو بالقلم الصامت ولذلك لا يستطيعون أن تقاطعوا كلامي؛ بل ليس أمامكم إلا أن تتدبّروا منطقي وسلطان علمي من أول البيان إلى آخره لأنّ الحوار مكتوبٌ وليس كلاماً متبادلاً باللسان، ألا والله لو يظهر لكم المهدي المنتظر على إحدى القنوات الفضائيّة لحوار علماء الأُمّة لكان الحوار أشدّ ضجةً من الاتجاه المعاكس في قناة الجزيرة كون الإمام المهدي سوف ينسف عقائدَ لدى كثيرٍ من المسلمين مخالفةً لمحكم كتاب الله القرآن العظيم، وبما أنّها عقائد اختلطت بدمائكم وأنفسكم فلا يستطيعون الصبر

والانتظار حتى يكمل الإمام المهدي ناصر محمد اليماني ما لديه من سلطان العلم؛ بل سوف يكون الحوار مثله كمثل الاتجاه المعاكس فتقاطعونني بين اللحظة والأخرى فتشوشون فكري وترتيب البرهان الذي أرتبه شيئاً فشيئاً كالبناء المحكم الذي أُسّس على تقوى من الله، فاتّقوا الله أحبّتي في الله، وما كان للإمام المهدي المنتظر أن يتّبع أهواءكم حسب اختياركم فليس لكم الخيرة من الأمر؛ بل أنطق بالبيان الحقّ للقرآن، فمن اهتدى فلنفسه ومن ضلّ فعليها وما أنا عليكم بوكيل.

ويا علماء الأمة وخطباء المنابر ومفتي الديار استجيبوا لدعوة الحوار للمهدي المنتظر في عصر الحوار من قبل الظهور عبر طاولة الحوار العالميّة (موقع الإمام المهدي ناصر محمد اليماني منتديات البشرية الإسلامية) حتى يتبيّن لكم شأن ناصر محمد اليماني هل هو المهدي المنتظر أم كذابٌ أشرٌ؟ فإن تبين لعلماء المسلمين أنّ ناصر محمد اليماني هو حقاً المهدي المنتظر لا شك ولا ريب، فمن بعد التصديق يظهر لكم المهدي المنتظر عند البيت العتيق للبيعة العامة والولاء بالحقّ.

ويا أحبّتي في الله ليس من العقل والمنطق أن يظهر لكم المهدي المنتظر عند البيت العتيق للبيعة من قبل الحوار؛ بل العقل والمنطق هو أن يتمّ الحوار من قبل الظهور ومن بعد التصديق بالحقّ يظهر لكم المهدي المنتظر عند البيت العتيق أفلا تتفكّرون؟

ويا أحبّتي في الله فضيلة الشيخ سليمان العلوان وكذلك فضيلة الشيخ طارق محمد السويدان، فما دام الله أظهركم على شأن الإمام المهدي ناصر محمد اليماني فوجب عليكم الذود عن حياض الدين حتى لا يُضِلّ الإمام ناصر محمد اليماني أحداً من المسلمين إن كنتم ترونني أدعو إلى باطلٍ، والله المستعان يا أخي الكريم الفاضل فضيلة الشيخ سليمان العلوان بقولك عن الإمام المهدي ناصر محمد اليماني بما يلي: (وحاشاه من الصدق). بمعنى أنك ترى ناصر محمد اليماني كذاباً أشر وليس المهدي المنتظر. ومن ثمّ يردّ عليك ناصر محمد اليماني وأقول: لك الحقّ أن تتوقع أنّ ناصر محمد اليماني إمّا أن يكون من الصادقين وإمّا أن يكون من الكاذبين ومن ثمّ تُنظر الحكم علينا إلى ما بعد الحوار، ولا يحقّ لك أن تحكم على الإمام ناصر محمد اليماني: (أنه كذاب وحاشاه من الصدق)! ومن ثمّ يردّ عليك الإمام المهدي ناصر محمد اليماني وأقول: رجوت من الله أن يغفر لحبيبي في الله فضيلة الشيخ المحترم سليمان العلوان وكذلك أخيه طارق محمد السويدان وكافة علماء المسلمين وأمّتهم وأقول:

اللهم اغفر لهم فإنهم لا يعلمون أنّي الإمام المهدي الحقّ من ربّهم، ولو علموا علم اليقين أنّي الإمام المهدي المنتظر لاشتاقوا إلى لقائي فيضمّوني إلى صدورهم شغفاً وحباً في الله ويشكروا فضل الله عليهم أن بعث الإمام المهدي المنتظر في أمّتهم وجيلهم ثم يكونوا من الشاكرين.

ويا أحبّتي في الله أشهد الله والأنصار السابقين الأخيار وكفى بالله شهيداً أنّي لا أحصر الحوار في موقع

الإمام المهدي ناصر محمد اليماني منتديات البشرية الإسلامية؛ بل أعلن الاستعداد للحضور إلى موقع فضيلة الشيخ سليمان العلوان أو موقع فضيلة الشيخ طارق محمد السويدي وأنا واثق فيهما الثقة التامة أن الحقوق لديهم محفوظة، ولذلك لا أخشى من التزييف والتحريف من قبلهم في بيانات الإمام ناصر محمد اليماني لديهم بل أمنحهم الثقة التامة كونهم ليسوا من الجاهلين فلهم الحق في الاختيار في أمرين أن يكون الحوار إما بموقع الإمام المهدي ناصر محمد اليماني منتديات البشرية الإسلامية وحقوقهم محفوظة وكفيلهم الله على ذلك، وإذا لم يثقوا في الإمام المهدي ناصر محمد اليماني فأقول لا تثريب عليكم ولا حرج كونكم لا تعلمون أنني المهدي المنتظر الحق من ربكم خليفة الله على العالمين؛ بل سوف يتواضع الإمام ناصر محمد اليماني فسوف يحضر هو لديكم في الموقع الذي تختارون أن يكون طاولة الحوار العالمية بين علماء المسلمين والنصارى واليهود لحوار المهدي المنتظر في عصر الحوار من قبل الظهور وكل منّا في داره (رايق) على أحسن حال يكتب رده من غير مقاطعة ولا تشويش بكل هدوء وسكينة وطمأنينة، فتلك نعمة من الله فاستخدموها لبيان نور الله لهدى البشر وتعليمهم البيان الحق للذكر يا شباب المسلمين المثقفين وليس لنشر الفحشاء والمنكر كما يفعل المجرمون، فاتقوا الله واشكروا نعمته عليكم يزدكم.

ويا أحبتي في الله طارق السويدي وسليمان العلوان وكافة علماء المسلمين، والله الذي لا إله غيره إن كان ناصر محمد اليماني هو حقاً المهدي المنتظر فإن جميع علماء المسلمين والنصارى واليهود لا يستطيعون أن يهيمنوا على الإمام المهدي ناصر محمد اليماني ولو في مسألة واحدة ولو اجتمعوا له، وليس للإمام المهدي ناصر محمد اليماني غير شرط واحد أن يرضوا بالله حكماً بينهم فيما كانوا فيه يختلفون في الدين: {وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ ۖ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿١٠﴾} صدق الله العظيم [الشورى].

ولن أَرْضَى بغير الله حكماً بينكم بالحق فيما كنتم فيه تختلفون، تصديقاً لقول الله تعالى: {أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا} صدق الله العظيم [الأنعام: 114].

ويا علماء المسلمين والنصارى واليهود، والله لا أستطيع إقناعكم والهيمنة عليكم بالحق من رب العالمين حتى تستجيبوا لدعوة الاحتكام إلى الله وما على الإمام المهدي المنتظر ناصر محمد اليماني إلا أن يستنبط لكم حكم الله من محكم كتابه فيما كنتم فيه تختلفون وإن لم أجد فمن سنة رسول الله الحق التي لا تخالف لمحكم الكتاب كون الإمام المهدي المنتظر لا ينكر سنة البيان الحق للقرآن لأنني أعلم أن أحاديث السنة النبوية الحق هي من عند الرحمن كما القرآن من عند الرحمن، تصديقاً لقول الله تعالى: {فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴿١٩﴾} صدق الله العظيم [القيامة].

ألا وإنما أحاديث السنة النبوية الحق لا تزيد القرآن إلا بياناً، وإنما ننكر منها ما جاء مناقضاً لمحكم القرآن

أو للعقل والمنطق كون الله سوف يسألكم كذلك عن عقولكم، تصديقاً لقول الله تعالى: {وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ۚ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴿٣٦﴾} صدق الله العظيم [الإسراء].

ويا أحبتي في الله فضيلة الشيخ طارق السويدي وأخيه سليمان العلوان وكافة علماء المسلمين وأمتهم والناس أجمعين، وتالله لا ولن تتبعوا الإمام المهدي ناصر محمد اليماني حتى تستخدموا عقولكم التي أنعم بها الله عليكم فتفكروا في بيان الإمام ناصر محمد اليماني هل هو بيان رجل مجنون؟ فإذا ذهب عقل الإمام ناصر محمد اليماني فإتھا لم تذهب عقولكم فسوف يتبين لكم ذلك من خلال منطق ناصر محمد اليماني وسلطان العلم الذي يُحاجكم به ناصر محمد اليماني.

وأحذر أنصار المهدي المنتظر ناصر محمد اليماني أن يتبعوا الإمام ناصر محمد اليماني الاتباع الأعمى، فإن وجدوا الإمام ناصر محمد اليماني ينطق لهم بشيء يخالف للعقل والمنطق فلا يقولوا بما أننا صدقنا أنه المهدي المنتظر فما قاله سوف نصدقه ونتبعه حتى ولو كان مخالفاً للعقل والمنطق، كلا وربّي الله ليسألكم الله عن عقولكم التي أنعم بها الله عليكم.

ويا أحبتي في الله علماء المسلمين وأمتهم إن مثل بعث الإمام المهدي كمثل بعث الأنبياء والمرسلين، فلن تجدوا أنه صدق فاتبع الأنبياء والمرسلين إلا الذين استخدموا عقولهم فتفكروا فيما أنزل إليهم من ربهم بتدبر العقل والمنطق بغض النظر عما وجدوا عليه آباءهم حتى إذا حكّموا عقولهم تبين لهم أنه الحق من ربهم كونهم تبين لهم إن صاحبهم ليس منطق مجنون ولا يدعو الناس إلى عبادة نفسه من دون الله بل يدعوهم ليكونوا ربانيين بالحق يعبدون الله وحده لا شريك له فأجابوا فتوى عقولهم إن الله هو الأحق بعبادتهم مما سواه سبحانه وتعالى علواً كبيراً فتركوا ما وجدوا عليه آباءهم واستجابوا لدعوة الحق من ربهم فاتبعوا أنبياءه برغم إن أتباع الأنبياء ليسوا بعلماء بادئ الأمر ولذلك صدّقوا الحق من ربهم؛ بل لا يعلمون شيئاً وإنما تفكروا بادئ الأمر بعقولهم في منطق الداعية فأقرته عقولهم الحق من ربهم، وأولئك الذين هدى الله من عباده من أولي الأبواب وهم الذين لا يحكمون على الداعية من قبل أن يسمعو لقوله ويتفكروا فيه بل استمعوا القول أولاً ومن ثم اتبعوا أحسنه إن تبين لهم أنه الحق من ربهم يصدقه العقل والمنطق، فأولئك نبشروهم مقدماً بالهدى، تصديقاً لقول الله تعالى: {فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴿١٧﴾ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَٰئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿١٨﴾} صدق الله العظيم [الزمر].

ولكن الذين لم يهدهم الله إلى الحق فليس أن الله ظلمهم سبحانه فلم يهدهم! تصديقاً لقول الله تعالى: {وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا} صدق الله العظيم [الكهف:49]؛ بل ظلموا أنفسهم بسبب الاتباع الأعمى لمن كانوا قبلهم ولم يستخدموا عقولهم شيئاً ولذلك قال الكفار بالحق من ربهم: {وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿١٠﴾} صدق الله العظيم [الملك].

إِذَا يَا أَحَبَّتِي فِي اللَّهِ إِنَّ سَبَبَ دُخُولِ أَهْلِ النَّارِ لِلنَّارِ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ هُوَ عَدَمُ اسْتِخْدَامِ الْعَقْلِ لِلتَّمْيِيزِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَاتِّبَاعِهِ، وَلِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ۚ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا ۚ أُولَٰئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴿١٧٩﴾} صدق الله العظيم [الأعراف].

ويا أحبتي في الله علماء المسلمين إن الإمام المهدي يبتعثه الله حكماً بالحق بين علماء المسلمين والنصارى واليهود وكافة البشر، فهل من العقل والمنطق أن يدعو البشر المهدي المنتظر إلى الاحتكام إلى كتاب بحار الأنوار أو كتاب البخاري ومسلم برغم أنني لا أكذب ما كان حقاً فيها من الأحاديث الحق والروايات وإنما أكذب ما جاء فيها مخالفاً لمحكم كتاب الله القرآن العظيم؟

ويا فضيلة الشيخان سليمان العلوان وطارق السويدان إنني أدعوكما وكافة علماء اليمن خاصة وعلماء المسلمين عامة للحضور إلى طاولة الحوار العالمية للمهدي المنتظر (موقع الإمام المهدي ناصر محمد اليماني) ذي اللون الأزرق؛ كون مواقعنا كثيرة. وإن حقوقكم محفوظة لدينا مصونة، وكذلك سوف تكونون لدينا معززين ومكرمين ضيوفاً محترمين ولن نحجبكم ولن نغير من قولكم شيئاً، ونعوذ بالله أن نكون من الجاهلين. فإن تبين لكم أن الإمام ناصر محمد هو حقاً الإمام المهدي المنتظر ناصر محمد فسوف تعلمون الحق من ربكم، وإن هيمنت على الإمام ناصر محمد اليماني ولو في مسألة واحدة فقط فعلى ناصر محمد اليماني التراجع عن عقيدة أنه المهدي المنتظر وعلى جميع الأنصار في مختلف الأقطار التراجع عن اتباع ناصر محمد اليماني لئن غلبوني علماء المسلمين ولو في مسألة واحدة، فكونوا من الشاهدين يا معشر المسلمين على أنفسكم وعلى علمائكم وعلى المهدي المنتظر الحق كون ناصر محمد اليماني سوف ينسف بعض عقائدكم في الدين نسفاً كونها ليست من دين الله في شيء؛ بل وردت إليكم من عند غير الله أي من عند الشيطان الرجيم على لسان أوليائه الذين يظهرون الإيمان ويُبطنون الكفر والمكر ضد اتباع الذكر المحفوظ من التحريف والتزييف، وأرادوا أن يضلّوكم عما أنزل الله إليكم في محكم القرآن العظيم ولكن عن طريق أحاديث السنة النبوية كونها ليست محفوظة من التحريف ولذلك جاءوا إلى محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليظهروا الإيمان ويبطنوا الكفر والمكر وإنما اتخذوا أيمانهم ستاراً ليكونوا من رواة الأحاديث في السنة النبوية، وقال الله تعالى: {إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ ۚ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴿١﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ ۚ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾} صدق الله العظيم [المنافقون].

ومن ثم علمكم الله كيفية طريقة صدهم عن سبيل الله أنه ليس بالسيف؛ بل بما هو أشدّ خطراً من ضرب السيوف! بل ليكونوا من رواة الأحاديث في السنة النبوية ليضلّوكم عن اتباع ما أنزل الله إليكم في محكم القرآن العظيم ولذلك كانوا يحضرون مجالس الحديث حتى يكونوا من رواة الحديث. وقال الله تعالى: {مَّن

يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ۚ وَمَنْ تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا ﴿٨٠﴾ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ ۚ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ ۚ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ ۚ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ ۚ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٣﴾ { صدق الله العظيم [النساء].

وبما أن قرآنه وأحاديث بيانه كلها من عند الله، تصديقاً لقول الله تعالى: {فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴿١٩﴾} صدق الله العظيم [القيامة]، ولذلك علّمكم الله أن حديث البيان في السنة النبوية لو كان من عند غير الله؛ أي من عند الشيطان فسوف تجدون بينه وبين محكم قرآنه اختلافاً كثيراً كون الحق والباطل نقيضان لا يتفقان. إذاً يا قوم لقد جعل الله محكم القرآن هو المرجع للأحاديث في السنة النبوية وعلّمكم الله عن طريقة كشف الأحاديث المكذوبة عن النبي زوراً وبهتاناً أنكم سوف تجدون بينها وبين محكم القرآن اختلافاً كثيراً، ولذلك أدعوكم إلى الله الواحد القهار ليحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون في الدين وما على المهدي المنتظر إلا أن يستنبط لكم حكم الله الحق من محكم الذكر المحفوظ من التحريف حجة الله عليكم يوم القيامة لو لم تتبعوا الحق من ربكم، وقال الله تعالى: {وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٥٥﴾ أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أُنْزِلَ الْكِتَابُ عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ ﴿١٥٦﴾ أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ لَكُنَّا أَهْدَىٰ مِنْهُمْ ۚ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ ۚ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ بَايَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا ۚ سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ ﴿١٥٧﴾} صدق الله العظيم [الأنعام].

فأجيبوا دعوة الاحتكام إلى كتاب الله القرآن العظيم يا معشر علماء المسلمين واعلموا أن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لي في الرؤيا الحق: [كان مني حركتك وعليّ بذرك، أهدى الرايات رايتك وأعظم الغايات غايتك، وما جادلك أحد من القرآن إلا غلبته]

وفي رؤيا أخرى: [وأنك أنت المهدي المنتظر، وما جادلك عالم من القرآن إلا غلبته] انتهت الرؤيا بالحق.

ولكنّي أشهد الله أنه ما أمركم أن تجعلوا الأحكام الشرعية على الرؤيا المنامية كون الرؤيا فتوى تخص صاحبها، ولكن هذه الرؤيا سوف تكون حجة عليكم لو أن الله أصدقني الرؤيا بالحق على الواقع الحقيقي فتجدون أنه حقاً لا يُجادل ناصر محمد اليماني عالم من القرآن إلا وأقام عليه ناصر محمد اليماني حجة العلم والسلطان من محكم القرآن.

ويا أحباب الله، بلغوا بالبيان الحق للكتاب ذكرى لأولي الأبواب بكل حيلةٍ ووسيلةٍ فتلك مهمّتم يا من

أظهركم الله على أمري وصدقوا واتبعوا، ولا تستئسوا ممن يحظروكم ولا تستئسوا ممن يكذبوكم وقولوا كما قال أتباع أحد الأنبياء لطائفة منهم في قول الله تعالى: {وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ۚ اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ۚ قَالُوا مَعْذِرَةُ إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٦٤﴾} فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعِزَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٦٥﴾} صدق الله العظيم [الأعراف]، فهل تعلمون البيان الحق لقولهم: {قَالُوا مَعْذِرَةُ إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ} صدق الله العظيم؛ أي معذرة إلى الله حتى لا يحاسبنا على عدم التبليغ بما أنزل الله إلينا ما دما صدقنا واتبعنا وكذلك لعلمهم يتقون فيتبعون الحق من ربهم، فكونوا من الشاكرين أحبتي في الله وبلغوا بالبيان الحق للكتاب أجمعين في عصر الحوار من قبل الظهور فجميعه نور على نور وشفاء لما في الصدور، ولا تهنوا ولا تحزنوا وقولوا للناس حسناً وبشروا ولا تنفروا وكونوا لئين ذوي خلقٍ عظيمٍ في دعوتكم، وتذكروا قول الله تعالى: {وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ} صدق الله العظيم [آل عمران:159].

وأطيعوا أمر الله إليكم وإلى جميع الدعاة إلى سبيله في قول الله تعالى: {ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ} [النحل:125]، وقول الله تعالى: {وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ۚ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾} وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حِظٍّ عَظِيمٍ ﴿٣٥﴾} صدق الله العظيم [فصلت].

وتذكروا وصية الله لنبيه موسى عليه الصلاة والسلام، فبرغم أن فرعون كان عالٍ في الأرض من المُسرفين {فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى ﴿٢٤﴾} [النازعات:24]، فبرغم ذلك أمر الله نبيه موسى وأخاه هارون عليهما الصلاة والسلام؛ وقال الله تعالى: {اذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴿٤٣﴾ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴿٤٤﴾} صدق الله العظيم [طه].

ويا أحباب الله إن كنتم حريصين على تحقيق ما يحبه الله ويرضاه فسوف تجدون فتوى ما يحبه الله ويرضاه في قول الله تعالى: {وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ ۚ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ} صدق الله العظيم [الزمر:7].

وأحب إلى نفس الله أن تدعوا عباده إلى سبيله فتصبروا على أذاهم حتى يهديهم فذلك أحب إلى الله من لو أنهم يقتلوكم فتقاتلوهم فتقتلوهم فيدخلهم النار، ولم يأمركم الله بقتال عباده حتى يكونوا مؤمنين فلا إكراه في الدين، وإنما عليكم ما على رسوله والإمام المهدي في قول الله تعالى: {وَإِنْ مَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوْفِينَاكَ فَاِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ ﴿٤٠﴾} صدق الله العظيم [الرعد].

ولربما يود أن يقاطعني أحد الذين يتبعون أحاديث الشيطان المخالفة لمحكم القرآن ويحسبون أنهم مهتدون

فيقول: "مهلاً مهلاً يا ناصر محمد اليماني، بل قال محمد رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم فيما روي عن عبد الله عمر رضي الله تعالى عنهما أن رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم قال:

إقتباس

[أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام وحسابهم على الله تعالى]. رواه البخاري ومسلم هذا الحديث أخرجاه في الصحيحين من رواية واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن جده عبد الله بن عمر وقوله إلا بحق الإسلام هذه اللفظة تفرد بها البخاري دون مسلم وقد روى معنى هذا الحديث عن النبي صَلَّى الله عليه وسلم من وجوه متعددة ففي صحيح البخاري عن أنس رضي الله عنه عن النبي صَلَّى الله عليه وسلم قال: أمرت أن أقاتل الناس يعني المشركين حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله فإذا شهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وصلوا صلاتنا واستقبلوا قبلتنا وأكلوا ذبيحتنا فقد حرمت علينا دماؤهم وأموالهم إلا بحقها وخرج الإمام أحمد من حديث معاذ بن جبل عن النبي صَلَّى الله عليه وسلم].

انتهى

ومن ثم يردّ عليه الإمام المهدي ناصر محمد اليماني وأقول: بل ذلك حديث جاءكم من عند الشيطان الرجيم بمكرٍ خبيثٍ حتى يؤلبوا البشر على حربكم كونهم إذا لم يحاربوكم فسوف تُكرهوهم على الدخول في دينكم كرهاً وهم صاغرون أو تقتلوهم وتسفكوا دماءهم وتسبوا نساءهم وتأخذوا أموالهم غنيمةً لكم بحجة عدم دخولهم في دين الله! ولم يأمركم الله ورسوله بذلك أبداً بل أمركم الشيطان الرجيم، فكيف تطيعون أمر الشيطان وتعصون أمر الرحمن في محكم كتابه في قول الله تعالى: {إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ ۖ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿١٩﴾} [المزمل].

{فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ ﴿٢٢﴾} [الغاشية].

{فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذُّكْرَىٰ ﴿٩﴾ سَيَذَكِّرُ مَنْ يَخْشَىٰ ﴿١٠﴾ وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى ﴿١١﴾ الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَىٰ ﴿١٢﴾ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿١٣﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ﴿١٥﴾ بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿١٦﴾ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴿١٧﴾} [الأعلى].

{أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ} [يونس:99].

{لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ۚ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ۚ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا ۚ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾} [البقرة].

{وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۚ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ ۚ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ۚ

وَإِنْ يَسْتَعْجِلُوا يُعَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ ۚ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾ [الكهف].

{وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ ۚ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٢﴾} [التغابن].

{وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا ۚ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٩٢﴾} [المائدة].

{وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ ۚ ﴿٤﴾ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ۚ ﴿٥﴾ فَهَلْ عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٣٥﴾} [النحل].

{قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ ۚ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ ۚ وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا ۚ ﴿٤﴾ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٥٤﴾} [النور].

{وَإِنْ تُكَذِّبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ ۚ ﴿٤﴾ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٨﴾} [العنكبوت].

{وَإِنْ مَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ ﴿٤٠﴾} [الرعد].
صدق الله العظيم

فاتقوا الله يا أولي الالباب، وسألتكم بمن أجزى السحاب وأنزل الكتاب وخلق الإنسان من تراب أليست كافة أوامر الله إلى رسوله في محكم الكتاب مخالفةً لأمر الشيطان في سُنَّة البيان في الحديث المُفترى على الرحمن إلى رسول القرآن أنه قال:

إقتباس

[أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام وحسابهم على الله تعالى].

ولا أقول في صحابة رسول الله الذين ورد هذا الحديث أنه عنهم إلا خيراً، فكما افترى شياطين البشر على رسول الذكر كذلك يفترون على صحابته الأخيار، فاتقوا الله واتبعوا كتاب الله وسُنَّة رسوله الحق إلا ما خالف من أحاديث سُنَّة البيان لمحكم القرآن فاعلموا أنه حديث مُفترى من عند الشيطان، اللهم قد بلغت اللهم فاشهد.

أفلا تعلمون أنكم حتى لو أكرهتم كافة الجن أو الإنس حتى يكونوا مؤمنين بالرحمن وقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة لما تقبل الله صلاتهم ولا زكاتهم وهم كارهون حتى تكون صلاتهم وزكاتهم خالصة لله من قلوبهم وليست خشية من أحد؛ تصديقاً لقول

الله تعالى: {إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ ۖ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴿١٨﴾} صدق الله العظيم [التوبة]، اللهم قد بلغت اللهم فاشهد.

وأما بالنسبة للجهاد في سبيل الله لرفع ظلم الإنسان عن أخيه الإنسان فذلك أمر من الرحمن إلى الذين مكثهم الله في الأرض، تصديقاً لقول الله تعالى: {الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ ۚ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴿٤١﴾} [الحج]، {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ۚ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ ۚ مِنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١١٠﴾} صدق الله العظيم [آل عمران].

ولكن للأسف إن كثيراً من علماء الأمة وخطباء المنابر لا يفرقون بين الآيات في محكم الذكر التي تخص الدعوة إلى الله ولا بين الآيات في محكم الذكر التي تخص في الجهاد في سبيل الله للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لرفع ظلم الإنسان عن أخيه الإنسان وليس لإكراه الناس بالإيمان بالرحمن، أفلا تتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها يا معشر الذين أضلوا أنفسهم وأضلوا أمتهم؟ ولسوف أضرب لكم مثلاً كيف استطاع الذين يقولون على الله ما لا يعلمون ويحسبون أنهم مهتدون أن يقتنعوا أتباعهم في قتل الكفار الذين لا يؤمنون، فعلى سبيل المثال: يقولون لهم: "قال محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: [عن عبدالله عمر رضي الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ويسيروا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام وحسابهم على الله تعالى] رواه البخاري ومسلم، ومن ثم يقول: فهذا يعني أن الله أمرنا بقتال المشركين وقتلهم حتى يكونوا مؤمنين فيقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة، ما لم يتم ذلك فقد أحلّ الله لنا دماءهم ونساءهم وأبناءهم وأموالهم غنيمةً لنا! ومن ثم يقول وقال الله تعالى: {فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَأَحْصُرُوهُمْ وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ ۚ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ} صدق الله العظيم [التوبة:5].

ومن ثم يزيدهم آيات أخرى، ويقول قال الله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ ۚ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ۚ وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ ۚ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ ۚ فَاسْتَبْشِرُوا بَبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ ۚ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١١١﴾} [التوبة]، وقال الله تعالى: {وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ ۚ فَإِنْ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣٩﴾} صدق الله العظيم [الأنفال].

ومن ثم يردّ عليه الإمام المهدي ناصر محمد اليماني: إنّما أمركم الله بقتال الكفار الذين يقاتلونكم في دينكم ويفتنون من أتبعكم ولذلك أمركم الله بقتال الكفار الذين يقاتلونكم حتى لا يفتنوا من آمن بدعوتكم وصدقكم وأتبع دين الحق من ربّه، فهنا وجب عليكم نصره إخوانكم في الدين، تصديقاً لقول الله تعالى: {وَإِنْ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ} صدق الله العظيم [الأنفال:72].

تصديقاً لحديث محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: [إِنَّ مَثَلَ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ كَمَثَلِ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى تَدَاعَىٰ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَى] صدق عليه وآله الصلاة والسلام.

وإنما أمركم الله بقتال من يقاتلكم من الكفار الذين يريدون أن يطفئوا نور الله ولم يأمركم الله بالاعتداء على من لم يقاتلوكم من الكفار، وقال الله تعالى: {وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿١٩٠﴾} صدق الله

العظيم [البقرة].

كون الله لم ينهكم عن الكفار الذين لم يقاتلوكم في دينكم بل أمركم الله أن تبرؤهم وتقسطوا إليهم وتعاملوهم كما تعاملون إخوانكم المؤمنين بمعاملة الدين، تصديقاً لقول الله تعالى: {لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾} صدق الله العظيم [المتحنة].

ولم يأمر الله رسوله أن يقاتلهم حتى يكونوا مؤمنين بل أمر الله عبده ورسوله أن يعدل بين المؤمنين والكافرين، تصديقاً لقول الله تعالى: {فَلِذَلِكَ فَادُعُ ۖ وَاسْتَظْهِم كَمَا أَمَرْتَ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ ۖ وَقُلْ آمَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ ۖ وَأَمَرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ ۖ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ ۖ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ ۖ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ۖ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا ۖ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿١٥﴾} صدق الله العظيم [الشورى]، فكيف يخالف محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويقول: [أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ويسيروا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام وحسابهم على الله تعالى]؟

وأما بالنسبة لقول الله تعالى: {فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَأَحْصُرُوهُمْ وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ ۚ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥﴾} صدق الله العظيم [التوبة:5].

فإنما يقصد المشركين المتخلفين في مكة من بعد البراءة كون الله أمر المسلمين بعدم اقتراب المشركين لبيته المعظم حتى يكون خالصاً للمسلمين يحجوا إليه، وتبرأ الله من حج المشركين إلى بيته المعظم شاهدين على أنفسهم بالكفر، بل جعله الله سواءً للناس لمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر لا يشرك بالله غيره في عبادته لربه، ولذلك أمر الله المسلمين بعدم اقتراب المشركين من المسجد الحرام، وقال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا ۖ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٨﴾} صدق الله العظيم [التوبة].

ومن بعد إعلان البراءة من الله ورسوله يوم الحج الأكبر فمن وجدوه في مكة المكرمة فقد تحدى براءة الله ورسوله فأمرهم الله بقتاله حتى ولو كان متعلقاً بأستار الكعبة إلا أن يعلن لكم إسلامه فيقيم الصلاة ويؤتي الزكاة فهذا يعني أنهم صاروا إخواناً لكم في الدين ولهم الحق في المسجد الحرام كما لكم ولذلك أمركم الله أن تخلوا سبيلهم، تصديقاً لقول الله تعالى: {وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ ۚ وَرَسُولُهُ ۚ فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ ۚ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣﴾} إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئاً وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴿٤﴾} فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَأَحْصُرُوهُمْ وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ ۚ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥﴾} وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾} صدق الله العظيم [التوبة].

غير إن الله أمر المؤمنين أن من استجار به من الكفار والمشركين أن يُجره حتى يسمع كلام الله فإن اتبع الحق من ربه فكان بها؛ وإن أبى فأمرهم الله أن تبلغوه مأمنه فخرجوا معه حتى يتعدى مكة وتعاملوه المعاملة الحسنة، تصديقاً لقول الله تعالى: {وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ} صدق الله العظيم.

فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا مَعْشَرَ الَّذِينَ يَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا يَعْلَمُونَ فَأَصْلَحُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَتَّقُوا اللَّهَ يَا مَعْشَرَ عُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ يَا مَنْ لَا تَفَرَّقُونَ بَيْنَ الْحَمِيرِ وَالْبَعِيرِ بَرغمَ أَنَّ الْفَرْقَ بَيْنَ الْحَمِيرِ وَالْبَعِيرِ مُخْتَلَفٌ جَدًّا! فَكَيْفَ أَنْكُمْ لَا تَفَرَّقُونَ بَيْنَ الْمَهْدِيِّ الْمُنْتَظَرِ الْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ وَبَيْنَ الْمَهْدِيِّينَ الَّذِينَ تَتَخَبَّطُهُمْ مَسُوسُ الشَّيَاطِينِ كَالَّذِي يُوَسُّوسُ لَهُ قَرِينُهُ الشَّيْطَانُ أَنَّهُ الْمَهْدِيُّ الْمُنْتَظَرُ؟ فَبَيْنَ الْحَالِ وَالْآخِرِ يَظْهَرُ لَكُمْ مَهْدِيٌّ مُنْتَظَرٌ جَدِيدٌ، أَفَلَا تَعْلَمُونَ إِنَّمَا ذَلِكَ مَكْرٌ مِنَ الشَّيْطَانِ الْأَكْبَرِ حَتَّى إِذَا بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ الْمَهْدِيَّ الْمُنْتَظَرِ الْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَتَقُولُونَ: "إِنَّمَا هُوَ كَمِثْلَ الَّذِينَ يَدَّعُونَ شَخْصِيَّةَ الْمَهْدِيِّ الْمُنْتَظَرِ بَيْنَ الْحَالِ وَالْآخِرِ". فَتَعْرِضُونَ عَنْهُ حَتَّى يَأْتِيَكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بِمَا تَسْمُونَهُ الْكُوكَبُ الْعَاشِرُ! أَفَلَا تَتَّقُونَ؟ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ الْبَيَانَ الْحَقَّ لِلذِّكْرِ الَّذِي يَحَاجُّكُمْ بِهِ الْمَهْدِيُّ الْمُنْتَظَرِ الْحَقِّ الْإِمَامُ نَاصِرُ مُحَمَّدٍ الْيَمَانِي وَمَنْ ثَمَّ تَقَارَنُوا بَيْنَ سُلْطَانِ عِلْمِهِ وَسُلْطَانِ عِلْمِ الْمَهْدِيِّينَ الْمَفْتَرِينَ الَّذِينَ تَتَخَبَّطُهُمْ مَسُوسُ الشَّيَاطِينِ أَفَلَا تَتَّقُونَ؟ فَإِذَا كُنْتُمْ مِنَ الَّذِينَ لَا يَحْكُمُونَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَسْمَعُوا الْقَوْلَ ثَمَّ يَتَذَكَّرُوا مَنْطِقَ وَسُلْطَانِ عِلْمِ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ نَاصِرِ مُحَمَّدٍ الْيَمَانِي وَسُلْطَانِ عِلْمِ الْمَهْدِيِّينَ الَّذِينَ يَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا يَعْلَمُونَ فَسَوْفَ تَجِدُونَ أَنَّ الْفَرْقَ بَيْنَ الْمَهْدِيِّ الْمُنْتَظَرِ وَبَيْنَ الْمَفْتَرِينَ لَشَخْصِيَّةِ الْمَهْدِيِّ الْمُنْتَظَرِ هُوَ كَالْفَرْقِ بَيْنَ الْحَمِيرِ وَالْبَعِيرِ، أَمْ إِنَّكُمْ لَا تَفَرَّقُونَ بَيْنَ الْحَمِيرِ وَالْبَعِيرِ! أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ؟

ويا قوم أَرَفَتِ الْآزِفَةَ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ، أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ! أَفَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ الْإِمَامَ الْمَهْدِيَّ نَاصِرَ مُحَمَّدٍ الْيَمَانِي لِيَخَاطِبَكُمْ بِكَلَامِ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَاتِيَكُمْ بِالْبَيَانِ الْحَقِّ لِلْقُرْآنِ بِقُرْآنٍ مِنْ مُحْكَمِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ؛ بِآيَاتٍ بَيِّنَاتٍ هُنَّ أَمْ الْكِتَابِ الْمَحْكَمَاتِ لِعَالِمِكُمْ وَجَاهِلِكُمْ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ يَفْقَهُنَّ وَيَعْلَمُ ظَاهِرَهُنَّ وَبَاطِنَهُنَّ الْعَالَمِ مِنْكُمْ وَعَامَّةِ الْمُسْلِمِينَ كُونَ ظَاهِرَهُنَّ كِبَاطِنَهُنَّ لَا يَزِيغُ عَمَّا جَاءَ فِيهِنَّ إِلَّا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ زَيْغٌ عَنِ الْحَقِّ.

ويا فضيلة الشيخ المحترم والمكرم سليمان العلوان ويا فضيلة الشيخ المحترم والمكرم طارق السويدان، أهلاً وسهلاً ومرحباً بكم أَحَبَّتِي فِي اللَّهِ وَنَعْتَبِرْكُمْ لَمِنْ أَشْجَعِ عُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ كُونَكُمْ تَرِيدُونَ أَنْ تَزِيدُوا عَنْ حِيَاضِ الدِّينِ؛ وَنَعْمَ الرِّجَالُ، فَهَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ سَبَبَ الْفِرْقِ الْمَارِقَةِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ الَّتِي مَرَقَتْ مِنَ الدِّينِ فَاحْتَلَّتْ لِلْمُسْلِمِ قَتْلَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ إِنَّهَا بِسَبَبِ الْحِكْمَةِ الْغَبِيَّةِ بَتَهَرَّبَ الْعُلَمَاءُ مِنْ حِوَارِ الْأُتَمَةِ الْمَارِقِينَ مِنَ الدِّينِ بِحُجَّةٍ عَدَمِ إِشْهَارِهِمْ ثَمَّ اتَّبَعَهُمْ مِنْ اتَّبَعَهُمْ مِنَ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ، فَهَاهُمْ يَقْتُلُونَكُمْ حَتَّى فِي بَيوتِ اللَّهِ فَذَلِكَ هُوَ مَا جَنَيْتُمُوهُ بِسَبَبِ قَوْلَتِكُمُ الْمَشْهُورَةَ "لَنْ نُجِيبَ حِوَارَهُ حَتَّى لَا نَسَاعِدَ فِي إِشْهَارِهِ!" بَلِ الْحَقُّ هُوَ أَنْ تَشْهَرُوا أَنَّهُ عَلَى ضَلَالٍ مُبِينٍ فَتَقِيمُوا عَلَيْهِ حُجَّةَ الْعِلْمِ وَالسُّلْطَانِ الْمُبِينِ مِنْ مُحْكَمِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ. فَلْنَفْرَضْ أَنَّ طَارِقَ السُّوَيْدَانِ وَسُلَيْمَانَ الْعُلَوَانَ أَقَامُوا الْحُجَّةَ عَلَى الْإِمَامِ نَاصِرِ مُحَمَّدٍ الْيَمَانِي فِي مَوْقِعِهِ ثَمَّ تَبَيَّنَ لِأَنْصَارِهِ أَنَّ نَاصِرَ مُحَمَّدٍ الْيَمَانِي كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ الْمَضِلِّينَ لَوْ أَقَامَ عَلَيْهِ سُلَيْمَانُ وَالسُّوَيْدَانُ الْحُجَّةَ مِنْ مُحْكَمِ الْقُرْآنِ حَتَّى وَلَوْ قَامَ نَاصِرُ مُحَمَّدٍ الْيَمَانِي بِحَذْفِ رَدُودِ طَارِقٍ وَسُلَيْمَانَ فَعِنْدَهَا سَيَعْلَمُ الْأَنْصَارُ إِنَّمَا حَذَفُوا لِأَنَّهُمْ أَقَامُوا عَلَيْهِ حُجَّةَ الْعِلْمِ وَالسُّلْطَانِ، وَمَنْ ثَمَّ يَتَوَلَّى عَنِ الْإِمَامِ نَاصِرِ مُحَمَّدٍ الْيَمَانِي أَنْصَارُهُ شَاكِرِينَ لِفَضِيلَةِ الشَّيْخِ طَارِقٍ وَسُلَيْمَانَ أَنَّهُمْ أَنْقَذُوهُمْ مِنْ ضَلَالِ نَاصِرِ مُحَمَّدٍ الْيَمَانِي لَوْ كَانَ عَلَى ضَلَالٍ مُبِينٍ، فَبِاللَّهِ عَلَيْكُمْ أَلَيْسَ ذَلِكَ مَا سَوْفَ يَحْدُثُ لَوْ يَقِيمُ طَارِقُ وَسُلَيْمَانُ الْحُجَّةَ مِنْ مُحْكَمِ الْقُرْآنِ عَلَى الْإِمَامِ نَاصِرِ مُحَمَّدٍ الْيَمَانِي؟ إِذَا يَا قَوْمَ اكْفَرُوا بِالْحِكْمَةِ الْخَبِيئَةِ "لَنْ نُجِيبَ حِوَارَهُ حَتَّى لَا نَسَاعِدَ فِي إِشْهَارِهِ!" بَلِ اشْهَرُوا الضَّالَّ الْمَضِلَّ لِلْعَالَمِينَ حَتَّى وَلَوْ كَانَ نَاصِرُ مُحَمَّدٍ الْيَمَانِي. وَلَكِنْ أَنْصَارِي اتَّبَعُونِي لِأَنَّهُمْ مِنْ أَوْلِي الْأَلْبَابِ، وَلِذَلِكَ وَاللَّهِ لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَرُدُّوهُمْ عَنْ اتِّبَاعِي حَتَّى تَأْتُوا لِلْقُرْآنِ بِالْبَيَانِ الْأَحْسَنِ مِنْ بَيَانِ نَاصِرِ مُحَمَّدٍ الْيَمَانِي تَأْوِيلًا وَأَصْدَقَ قِيلًا وَأَهْدَى سَبِيلًا وَلَكُمْ لَا تَسْتَطِيعُونَ شَيْئًا، فَهَلْ تَدْرُونَ لِمَاذَا؟ وَذَلِكَ لِأَنِّي الْإِمَامَ الْمَهْدِيَّ نَاصِرَ مُحَمَّدٍ الْيَمَانِي أَعْلَمُكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ.

ويا فضيلة الشيخ سليمان والسويدان، مَا ظَنُّكُمْ بِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدٌ ۖ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ۝٦﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ ۖ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ۝٧﴾ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ۝٨﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ

الْمُشْرِكُونَ ﴿٩﴾ { صدق الله العظيم [الصف].

والسؤال الذي يطرح نفسه: فما هو الاسم الذي سُمِّيَ به خاتم الأنبياء والمرسلين منذ أن كان في المهد صبياً، فهل كان اسمه (أحمد)؟ بل كان اسمه (محمد) صلى الله عليه وآله وسلم، وبما أن أحمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو ذاته محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، إذاً يا قوم لقد جعل الله الحجة بالحق هي في سلطان العلم وليس في الاسم برغم أن فضيلة الشيخين طارق السويدان وسليمان العلوان يشهدان بالحق من ربهم من قبل أن يبعث الله المهدي المنتظر ناصر محمد أن الله يبعث المهدي المنتظر ناصر محمد، ولربما يود أن يقاطعني سليمان غاضباً فيقول: "مهلاً مهلاً يا ناصر محمد اليماني، فهل تفتري علينا؟ ومنذ متى شهد طارق وسليمان أن الله يبعث المهدي المنتظر ناصر محمد؟". ومن ثم يرد عليهم الإمام المهدي ناصر محمد وأقول: فهل تشهدون أن الله يبعث المهدي المنتظر نبياً جديداً من رب العالمين بكتاب جديد؟ ومعلوم جوابكم فسوف تقولون: "عليك أن تعلم يا من يزعم أنه المهدي المنتظر ناصر محمد أننا لا نشهد أن الله يبعث المهدي المنتظر نبياً جديداً كون خاتم الأنبياء والمرسلين هو محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تصديقاً لفتوى الله في محكم كتابه: {مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ٤} وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً ﴿٤٠﴾ { صدق الله العظيم [الأحزاب:40]، ولذلك يشهد طارق وسليمان وجميع علماء المسلمين وعامتهم أن الله يبعث الإمام المهدي المنتظر ناصر محمد، بمعنى أن الله يبعثه ناصر لمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيحاج البشر بذات حجة محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القرآن العظيم، كون الله لم يبعث الإمام المهدي نبياً جديداً بل ناصر لما جاء به محمد رسول الله خاتم النبيين عليه الصلاة والسلام وآله المطهرين".

ويا فضيلة الشيخ سليمان وطارق السويدان، فهل تريدان أن تستمسكا بزيادة الإدراج [واسم أبيه اسم أبي]؟ فعلى الرغم أنكم مختلفون في هذا الإدراج اختلافاً كبيراً أنتم والشيعة وكثير من الفرق الأخرى ومن ثم تريدون أن تباهلوني على ذلك الإدراج وتذرون البيان الحق للقرآن، أفلا تعلمون أن الله جعل الحجة في العلم وليس في الاسم؟ ولذلك قال الله تعالى: {وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِيهِ مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ} صدق الله العظيم [الصف:6].

ولكنكم تعلمون أن اسمه عليه الصلاة والسلام كان (محمد) منذ أن كان في المهد صبياً والناس ينادونه (يا محمد) وليس (يا أحمد) وإنما جعل الله لمن يشاء من الأنبياء اسمين اثنين كمثل نبي الله يعقوب ونبي الله إسرائيل برغم أنهما لشخص واحد وكذلك نبي الله (أحمد) و(محمد) برغم أنهما لشخص واحد، وإنما يريد الله أن تعلموا أنه جعل الحجة في العلم وليس في الاسم برغم أن الإمام المهدي المنتظر لا يوجد له اسم (محمد بن عبد الله) بل أسماؤه كما يلي:

1- المهدي المنتظر (ناصر محمد)

2- المهدي المنتظر (عبد النعيم الأعظم)

وفيهم حكمة بالغة لو كنتم تتفكرون، فذروا حجة الجدل في الاسم وابدأوا بحجة سلطان العلم، وإن أبيتم فقد سبقت فتوانا بالحق عن البيان الحق لحديث محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في شأن اسم المهدي المنتظر قال: [بواطئ اسمه اسمي]، ولكنكم اعتقدتم أنه يقصد يطابق اسمه اسمي ولذلك فمنكم من يسمونه (المهدي المنتظر محمد بن عبد الله)، أو المهدي المنتظر (أحمد بن عبد الله)، ولكن أولي الأبواب من علماء اللغة العربية سوف يدركون أن التواطؤ لا يقصد به التطابق بل التواطؤ يقصد به التوافق.

والسؤال الذي يطرح نفسه: أليس الاسم محمد يوافق في اسمي (ناصر محمد) بمعنى أنكم وجدتم أنه يوافقه وليس يطابقه كون اسم النبي عليه الصلاة والسلام (محمد بن عبد الله) والإمام المهدي (ناصر محمد) وجعل الله التواطؤ للاسم محمد في اسمي

في اسم أبي لحكمة بالغية وذلك حتى يشهد من صدق بالحق فاتبعه فيقول:
(أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله صلى الله عليه وأشهد أن الإمام المهدي ناصر محمد)

كون الإمام المهدي ليس برسول من رب العالمين بكتاب جديد حتى تشهدوا له بالرسالة بالحق كون الرسالة من الرب التي
يحتاجكم بها الإمام المهدي ناصر محمد اليماني هي ذاتها رسالة القرآن العظيم التي يحتاجكم بها محمد رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وجميع التابعين للحق إلى يوم الدين.

وسلاماً على المرسلين، والحمد لله رب العالمين ..
أخوكم في دين الله؛ الإمام المهدي ناصر محمد اليماني .

- 4 -

الإمام ناصر محمد اليماني

22 - 05 - 1432 هـ

26 - 04 - 2011 م

01:03 صباحاً

[لمتابعة رابط المشاركة الأصلية للبيان]

<https://nasser-alyamani.org/showthread.php?p=14292>

الأحاديث النبوية ليست محفوظة من التحريف والتزييف ..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على جدِّي محمد رسول الله وآله الطيبين وعلى جميع المرسلين
وآلهم والتابعين للحق إلى يوم الدين..

سلامُ الله عليكم أحبَّتي الأنصار ونقول لكم: مهلاً مهلاً فارقوا بفضيلة الشيخ طارق السويدان فلا أظنَّ أنَّه
سوف يقول هذا لو قرأ بيانات الإمام المهدي ناصر محمد اليماني كونه سوف يتبيَّن له أنَّ ناصر محمد
اليماني يدعو إلى اتِّباع كتاب الله وسنة رسوله الحقِّ إلا ما خالف منها لمحکم القرآن.

إذاً يا قوم إنَّ سبب قوله إنَّ ناصر محمد اليماني يكذب بأحاديث السنة النبوية كان بسبب تبليغ أحد
الفاسقين كمثل (أبو حمزة) فيقول له: "إنَّ ناصر محمد اليماني يدعو إلى اتِّباع القرآن وحده ويكذب بالسنة
النبوية"، ولذلك قال طارق إنَّ ناصر محمد اليماني يكذب بأحاديث السنة النبوية! ومن ثمَّ ردَّ على فضيلة
الشيخ طارق بقول الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ
فَتُصِيبُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴿٦٦﴾} صدق الله العظيم [الحجرات].

أفلا ترى يا فضيلة الشيخ طارق أنَّه أضلَّك عن الحقِّ أحد شياطين البشر (محمود أبو حمزة) الذي قال لك
إننا نكذب بأحاديث السنة النبوية؟ وهو من الكاذبين، بل الإمام المهدي يدافع عن أحاديث السنة النبوية
الحق؛ بل درجة إيماني بأحاديث البيان الحق في السنة النبوية كدرجة إيماني بكلمات هذا القرآن العظيم
وإنما ننكر فقط الأحاديث التي تأتي مخالفة لمحکم القرآن وأنتم تعلمون أنَّ الأحاديث النبوية ليست محفوظة
من التحريف والتزييف، ألم يفتكم الله بذلك في محكم كتابه في قول الله تعالى: {وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا

مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ} صدق الله العظيم [النساء:81].

وكذلك أفتاكم بذلك جدِّي محمد رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم أن أحاديث السُّنة ليست محفوظة من التحريف والتزييف وقال عليه الصلاة والسلام: [ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه].

قال محمدٌ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: [اعرضوا حديثي على الكتاب فما وافقه فهو مني وأنا قلته].

قال محمدٌ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: [وإنها ستفشى عني أحاديث فما أتاكم من حديثي فاقروا كتاب الله واعتبروه فما وافق كتاب الله فأنا قلته وما لم يوافق كتاب الله فلم أقله].

قال محمدٌ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: [ستكون عني رواية يروون الحديث فاعرضوه على القرآن فإن وافق القرآن فخذوها وإلا فدعوها].

قال محمدٌ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: [عليكم بكتاب الله وسترجعون إلى قوم يحبون الحديث عني ومن قال عليّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار فمن حفظ شيئاً فليحدث به].

قال محمدٌ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: [عليكم بكتاب الله فإنكم سترجعون إلى قوم يشتهون الحديث عني فمن عقل شيئاً فليحدث به ومن افترى علي فليتبوأ مقعداً وبيتاً من جهنم].

قال محمدٌ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: [ألا إنها ستكون فتنة قيل ما المخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله فيه نبأ من قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم وهو الذي لا تزيغ به الأهواء ولا تلتبس به الألسنة ولا تشبع منه العلماء ولا يخلق عن كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه، هو الذي لم تنته الجن إذ سمعته حتى قالوا: {إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلى الرشد فآمنا به} من قال به صدق ومن عمل به أجر، ومن حكم به عدل ومن دعا إليه هدى إلى صراط مستقيم].

وحسب فتوى الله ورسوله فإنَّ الأحاديث ليست محفوظة من التحريف ولذلك جعل الله محكم القرآن هو المرجع والحكم، ولكنَّ الفاسق الذي أبلغك (يا طارق) بذلك كان سبب الإثم الذي ارتكبته في حق الإمام المهدي ناصر محمد اليماني أنَّه يكذب بأحاديث السُّنة النبوية؛ بل ذلك الرجل الذي أبلغك بما لم أقله هو من يغيّر في آخر اسمي من اليماني إلى القردي، وبالنسبة للقب (القردي) فسبقت فتوانا إليه بالحق أننا لن ننكره ولن نقره في عصر الحوار من قبل الظهور فنذرهم في ريبهم يترددون، وسلامٌ على المرسلين، والحمد

لله ربّ العالمين.

ولا نزال ننتظر الردّ من فضيلة الشيخ سليمان العلوان وطارق السويدان عن الموقع المختار لحوار المهديّ المنتظر ناصر محمد اليماني، فهل سوف يلبّون الدعوة للحضور إلى موقعنا الرسمي ([موقع الإمام المهدي ناصر محمد اليماني منتديات البشري الإسلامية](#))؟ أم يريدون من الإمام ناصر محمد اليماني أن يحضر هو إلى موقع فضيلة الشيخ سليمان العلوان أو موقع فضيلة الشيخ طارق السويدان؟ فإذا كانوا يصرون على أن يحضر الإمام المهدي ناصر محمد اليماني إلى مواقعهم فلهم ذلك فلن نعرض عن طلبهم ونمنحهم الثقة المطلقة أنّ الحقوق لديهم محفوظة فهم ليسوا من شياطين البشر؛ بل من علماء المسلمين المحترمين.

وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين ..
أخوكم؛ الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني .

- 5 -

الإمام ناصر محمد اليماني

24 - 05 - 1432 هـ

28 - 04 - 2011 م

12:12 صباحاً

[لمتابعة رابط المشاركة الأصلية للبيان]

<https://nasser-alyamani.org/showthread.php?p=14339>

التأكد من هذه الردود المنسوبة إلى فضيلة الشيخين طارق السويدان والعلوان ..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على جدّي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجميع المسلمين..

سلامُ الله عليكم أحبّتي الأنصار ونرجو التأكد من هذه الردود المنسوبة إلى فضيلة الشيخين طارق السويدان والعلوان كوني أشكّ أنّهم هم من يقومون بهذه الردود الساذجة الخالية من العلم والسلطان وقرع الحجّة بالحجّة، فتبيّنوا الحقيقة أحبّتي في الله حتى لا تظلموا العلوان والسويدان وأرسلوا إليهم ردّهم للفتوى؛ هل هم من قاموا بهذه الردود؟ حتى نتبيّن أنّهم هم أم إنّ آخرين انتحلوا أسماءهم كذباً؟ كوني أرى في ردّهم من الساذجة والاستهزاء والافتراء ما لا يليق بهم كعلماء! ولذلك نشكّ أن تكون هذه الردود الجاهلة منهم.

وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين ..

أخوكم؛ الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني .

- 6 -

الإمام ناصر محمد اليماني

23 - 05 - 1432 هـ

27 - 04 - 2011 م

07:09 صباحاً

[لمتابعة رابط المشاركة الأصلية للبيان]

<https://nasser-alyamani.org/showthread.php?p=14353>

نهيناكم أن تكتبوا بياناً من عند أنفسكم حتى لا تكون حجّتكم ضعيفة أمام من يجادلکم ..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على جدّي محمد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم وجميع المسلمين ..

سلام الله عليكم أحبتي الأنصار، ولطالما نهيناكم أن تكتبوا بياناً من عند أنفسكم حتى لا تكون حجّتكم ضعيفة أمام من يجادلکم، ويا أخي الكريم (عدو إبليس) فلو أنّك أرسلت لهم البيان المفصّل بالبراهين التتري لنفي هذا الحديث لما استطاع أن ينكر الفتوى في ذلك الحديث المفتى ولكنك اكتفيت بذكر الحديث والآية، ولكن حين ترجع للبيان تجده كالبناء المحكم يشدّ بعضه بعضاً، فما خطبكم لا تتمسّكون بما أمركم به إمامكم المهدي؟ فذلك خير لكم وأشدّ تثبيتاً، ألا والله لو اعتصمتم ببيانات الإمام المهدي لما استطاع أحد أن يهيمن عليكم في شيء مطلقاً، وما نرجوه منك أن تبعث لهم البيان الكامل (الذي نفينا فيه هذا الحديث المفترى) مع جميع الآيات فالبيان كالبنيان يشدّ بعضه بعضاً، وأخبرهم أنّنا في انتظارهم للحوار أينما يشاءون سواء في موقعي أو أحد مواقعهم فلا يخافون في الله لومة لائم.

وبالنسبة لهجرة الإمام المهديّ إلى مكة للبيعة فهي من بداية التصديق، تصديقاً لحديث رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: [إني أرى نفسَ الله يأتي من اليمن] صدق عليه الصلاة والسلام.

وإنّما المقصود بـ (نفسِ الله) أي (فرج الله) وهو الإمام المهدي يأتي إلى مكة للبيعة الشاملة من بعد التصديق كون هناك هجرة إلى اليمن قبل ذلك إلى الإمام المهدي من بعد التمكين من بعد استلام قيادة عاصمة الخلافة الإسلامية، تصديقاً لحديث محمد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: [إذا هاجت الفتن فعليكم باليمن].

وحسب علمي في الرؤيا الحقّ من ربّي إنّ الذي سوف يسلم قيادة اليمن إلى الإمام المهدي هو الرئيس علي

عبد الله صالح غير أننا لا نريد أن نحاجج الناس بالرؤيا كونها لا تُبنى عليها أحكامٌ شرعيةٌ للأمة وإنما الرؤيا تخص صاحبها. ولا ينبغي للإمام المهدي أن يسفك قطرة دمٍ من أجل الوصول إلى الحكم ولذلك فلا تأمر الأنصار بالهجرة إلى اليمن إلا من بعد التمكين واستلام حكم عاصمة الخلافة الإسلامية من الرئيس علي عبد الله صالح طوعاً وليس بانقلاب ثوريٍّ من الإمام المهدي وأنصاره، ونعوذ بالله أن نكون من الجاهلين أو نسفك دماء المسلمين وإنما الهجرة إلى اليمن هي إلى الإمام المهدي في عصر اشتداد الفتن والتمكين من بعد استلام قيادة عاصمة الخلافة الإسلامية، تصديقاً لحديث محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **[إذا هاجت الفتن فعليكم باليمن]** صدق عليه الصلاة والسلام.

لأن هيجان الفتن هي من علامات عصر ظهور الإمام المهدي في عصر الاختلاف الأكبر بين الحكام وشعوبهم في الأمة الوسط في وقت واحدٍ على مر التاريخ العربي نظراً لجور الظلم من الحكام على شعوبهم، ولذلك يبعث الله الإمام المهدي بقدرٍ مقدورٍ رحمةً لهم على اختلاف بين الحكام وشعوبهم ومن ثم يقيم الخلافة الإسلامية العالمية وعاصمتها اليمن، والعاصمة المقدسة مكة المكرمة تُخصص لاجتماع علماء الدين وما يخص الدين، وعاصمة الخلافة الإسلامية العالمية لاجتماع وزراء دولة الإمام المهدي للتشاور في الاقتصاد وتحسين معيشة العباد في العالمين ورفع ظلم الإنسان عن أخيه الإنسان.

وعلى كل حال ها هو الإمام المهدي ناصر محمد اليماني بين أيديكم رحمةً لكم من ربكم، غير أنني أنصحكم أن لا تكونوا ساذجين فتصدقوا الإمام المهدي ناصر محمد اليماني أنه حقاً المهدي المنتظر حتى يقيم عليكم حجة العلم والسلطان من محكم كتاب الله وسنة رسوله الحق كونكم لا تنتظرون نبياً ولا رسولاً بكتاب جديد، إذ أن خاتم الأنبياء والمرسلين هو محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وإنما يبعث الله المهدي المنتظر ناصر محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ولذلك نحاجكم بذات البصيرة التي تنزلت على محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى نعيدكم إلى منهاج النبوة الأولى على ما كان عليه محمد رسول الله ومن معه قلباً وقالباً كانوا على كتاب الله وسنة رسوله الحق، ألا وإن كتاب الله وسنة رسوله الحق نورٌ على نورٍ فلا تناقض بينهما ولا اختلاف.

وأما بالنسبة للحديث المفترى عن النبي: [أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام وحسابهم على الله تعالى]. فقد جاء مخالفاً لكافة أوامر الله في محكم كتابه كما سبق وأن فصلنا ذلك تفصيلاً، فأرجو إرسال ذلك البيان إلى فضيلة الشيخ سليمان العلوان و طارق السويدان لعلهم يتذكرون فهو كما يلي:

<https://nasser-alyamani.org/showthread.php?p=14285>

الإمام ناصر محمد اليماني

21 - 05 - 1432 هـ

25 - 04 - 2011 م

07:06 صباحاً

[لمتابعة رابط المشاركة الأصلية للبيان]

<https://nasser-alyamani.org/showthread.php?p=14250>

ردّ الإمام المهدي ناصر محمد اليماني على فضيلتي الشيخين سليمان العلوان وطارق السويديان ..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على جدّي محمد رسول الله صلّى الله عليه وآله الاطهار وجميع أنصار الله الواحد القهار في كلّ زمانٍ ومكانٍ إلى اليوم الآخر، سلامُ الله عليكم أحبّتي الأنصار السابقين الأخيار في عصر الحوار من قبل الظهور، فصبرٌ جميلٌ فلا تأخذكم الغيرة بالحقّ على الإمام المهدي ناصر محمد اليماني فتشتمون من شتمنا وأفتى في شأن الإمام ناصر محمد اليماني من قبل الحوار.

ويا فضيلة الشيخ طارق السويديان ويا فضيلة الشيخ سليمان العلوان، سلام الله عليكم ورحمته وبركاته، وأنا الإمام المهدي أصلي عليكم وأسلم تسليمًا أن يهديكم الله إلى الصراط المستقيم وجميع المسلمين فيبصر قلوبكم بالحق، {حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ} [الأعراف:105]، وليس بالظنّ الذي لا يغني عن الحقّ شيئاً.

ألا والله ما اخترت أن تكون طاولة الحوار بيني وبينكم في عصر الحوار من قبل الظهور الإنترنت العالمية من ذات نفسي بل بأمرٍ من الله، وذلك أمر يخصني تنفيذه وفي ذلك حكمةٌ بالغةٌ كونكما يا فضيلة الشيخ طارق وسليمان لا تستطيعان أن تقاطعا الإمام المهدي فتشوشا فكره وترتيبه للمنطق الحقّ كون الحوار في عصر الحوار من قبل الظهور هو بالقلم الصامت ولذلك لا يستطيعون أن تقاطعوا كلامي؛ بل ليس أمامكم إلا أن تتدبروا منطقي وسلطان علمي من أول البيان إلى آخره لأنّ الحوار مكتوبٌ وليس كلاماً متبادلاً باللسان، ألا والله لو يظهر لكم المهدي المنتظر على إحدى القنوات الفضائية لحوار علماء الأمة لكان الحوار أشدّ ضجةً من الاتجاه المعاكس في قناة الجزيرة كون الإمام المهدي سوف ينسف عقائد لدى كثيرٍ من المسلمين مخالفةً لمحكم كتاب الله القرآن العظيم، وبما أنّها عقائد اختلطت بدمائكم وأنفسكم فلا يستطيعون الصبر والانتظار حتى يكمل الإمام المهدي ناصر محمد اليماني ما لديه من سلطان العلم؛ بل سوف يكون الحوار مثله كمثل الاتجاه المعاكس فتقاطعونني بين اللحظة والأخرى فتشوشون فكري وترتيب البرهان الذي أرتبه

شيئاً فشيئاً كالبناء المحكم الذي أُسّس على تقوى من الله، فاتّقوا الله أحبّتي في الله، وما كان للإمام المهديّ المنتظر أن يتّبع أهواءكم حسب اختياركم فليس لكم الخيرة من الأمر؛ بل أنطق بالبيان الحقّ للقرآن، فمن اهتدى فلنفسه ومن ضلّ فعليها وما أنا عليكم بوكيل.

ويا علماء الأُمّة وخطباء المنابر ومفتي الديار استجيبوا لدعوة الحوار للمهديّ المنتظر في عصر الحوار من قبل الظهور عبر طاولة الحوار العالميّة (موقع الإمام المهدي ناصر محمد اليماني منتديات البشرى الإسلامية) حتى يتبيّن لكم شأن ناصر محمد اليماني هل هو المهديّ المنتظر أم كذابٌ أشرٌ؟ فإن تبين لعلماء المسلمين أنّ ناصر محمد اليماني هو حقّاً المهديّ المنتظر لا شك ولا ريب، فمن بعد التصديق يظهر لكم المهديّ المنتظر عند البيت العتيق للبيعة العامة والولاء بالحقّ.

ويا أحبّتي في الله ليس من العقل والمنطق أن يظهر لكم المهديّ المنتظر عند البيت العتيق للبيعة من قبل الحوار؛ بل العقل والمنطق هو أن يتمّ الحوار من قبل الظهور ومن بعد التصديق بالحقّ يظهر لكم المهديّ المنتظر عند البيت العتيق أفلا تتفكّرون؟

ويا أحبّتي في الله فضيلة الشيخ سليمان العلوان وكذلك فضيلة الشيخ طارق محمد السويدان، فما دام الله أظهركم على شأن الإمام المهدي ناصر محمد اليماني فوجب عليكم الذود عن حياض الدين حتى لا يُضلّ الإمام ناصر محمد اليماني أحداً من المسلمين إن كنتم ترونني أدعو إلى باطلٍ، والله المستعان يا أخي الكريم الفاضل فضيلة الشيخ سليمان العلوان بقولك عن الإمام المهدي ناصر محمد اليماني بما يلي: (وحاشاه من الصدق). بمعنى أنّك ترى ناصر محمد اليماني كذاباً أشر وليس المهدي المنتظر. ومن ثمّ يردّ عليك ناصر محمد اليماني وأقول: لك الحقّ أن تتوقع أنّ ناصر محمد اليماني إمّا أن يكون من الصادقين وإمّا أن يكون من الكاذبين ومن ثمّ تُنظر الحكم علينا إلى ما بعد الحوار، ولا يحقّ لك أن تحكم على الإمام ناصر محمد اليماني: (أنه كذاب وحاشاه من الصدق)! ومن ثمّ يردّ عليك الإمام المهدي ناصر محمد اليماني وأقول: رجوت من الله أن يغفر لحبيبي في الله فضيلة الشيخ المحترم سليمان العلوان وكذلك أخيه طارق محمد السويدان وكافة علماء المسلمين وأمّتهم وأقول:

اللهم اغفر لهم فإنهم لا يعلمون أنّي الإمام المهدي الحقّ من ربّهم، ولو علموا علم اليقين أنّي الإمام المهديّ المنتظر لاشتاقوا إلى لقائي فيضمّوني إلى صدورهم شغفاً وحبّاً في الله ويشكروا فضل الله عليهم أن بعث الإمام المهديّ المنتظر في أمّتهم وجيلهم ثم يكونوا من الشاكرين.

ويا أحبّتي في الله أشهدُ الله والأنصار السابقين الأخيار وكفى بالله شهيداً أنّي لا أحصر الحوار في موقع الإمام المهدي ناصر محمد اليماني منتديات البشرى الإسلامية؛ بل أعلن الاستعداد للحضور إلى موقع فضيلة الشيخ سليمان العلوان أو موقع فضيلة الشيخ طارق محمد السويدان وأنا واثق فيهما الثقة التامة أنّ

الحقوق لديهم محفوظة، ولذلك لا أخشى من التزييف والتحريف من قبلهم في بيانات الإمام ناصر محمد اليماني لديهم بل أمنحهم الثقة التامة كونهم ليسوا من الجاهلين فلهم الحق في الاختيار في أمرين أن يكون الحوار إما بموقع الإمام المهدي ناصر محمد اليماني منتديات البشرى الإسلامية وحقوقهم محفوظة وكفيلهم الله على ذلك، وإذا لم يثقوا في الإمام المهدي ناصر محمد اليماني فأقول لا تثريب عليكم ولا حرج كونكم لا تعلمون أنني المهدي المنتظر الحق من ربكم خليفة الله على العالمين؛ بل سوف يتواضع الإمام ناصر محمد اليماني فسوف يحضر هو لديكم في الموقع الذي تختارون أن يكون طاولة الحوار العالمية بين علماء المسلمين والنصارى واليهود لحوار المهدي المنتظر في عصر الحوار من قبل الظهور وكل منّا في داره (رايق) على أحسن حال يكتب رده من غير مقاطعة ولا تشويش بكل هدوء وسكينة وطمأنينة، فتلك نعمة من الله فاستخدموها لبيان نور الله لهدى البشر وتعليمهم البيان الحق للذكر يا شباب المسلمين المثقفين وليس لنشر الفحشاء والمنكر كما يفعل المجرمون، فاتقوا الله واشكروا نعمته عليكم يزدكم.

ويا أحبتي في الله طارق السويدان وسليمان العلوان وكافة علماء المسلمين، والله الذي لا إله غيره إن كان ناصر محمد اليماني هو حقاً المهدي المنتظر فإن جميع علماء المسلمين والنصارى واليهود لا يستطيعون أن يهيمنوا على الإمام المهدي ناصر محمد اليماني ولو في مسألة واحدة ولو اجتمعوا له، وليس للإمام المهدي ناصر محمد اليماني غير شرط واحد أن يرضوا بالله حكماً بينهم فيما كانوا فيه يختلفون في الدين: {وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ ۖ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿١٠﴾} صدق الله العظيم [الشورى].

ولن أَرْضَى بغير الله حكماً بينكم بالحق فيما كنتم فيه تختلفون، تصديقاً لقول الله تعالى: {أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا} صدق الله العظيم [الأنعام: 114].

ويا علماء المسلمين والنصارى واليهود، والله لا أستطيع إقناعكم والهيمنة عليكم بالحق من رب العالمين حتى تستجيبوا لدعوة الاحتكام إلى الله وما على الإمام المهدي المنتظر ناصر محمد اليماني إلا أن يستنبط لكم حكم الله من محكم كتابه فيما كنتم فيه تختلفون وإن لم أجد فمن سنة رسول الله الحق التي لا تخالف لمحكم الكتاب كون الإمام المهدي المنتظر لا ينكر سنة البيان الحق للقرآن لأني أعلم أن أحاديث السنة النبوية الحق هي من عند الرحمن كما القرآن من عند الرحمن، تصديقاً لقول الله تعالى: {فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴿١٩﴾} صدق الله العظيم [القيامة].

ألا وإنما أحاديث السنة النبوية الحق لا تزيد القرآن إلا بياناً، وإنما ننكر منها ما جاء مُناقضاً لمحكم القرآن أو للعقل والمنطق كون الله سوف يسألكم كذلك عن عقولكم، تصديقاً لقول الله تعالى: {وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ۚ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴿٣٦﴾} صدق الله العظيم [الإسراء].

ويا أحبّتي في الله فضيلة الشيخ طارق السويّدان وأخيه سليمان العلوان وكافة علماء المسلمين وأمّتهم والناس أجمعين، وتالله لا ولن تتبّعوا الإمام المهدي ناصر محمد اليماني حتى تستخدموا عقولكم التي أنعم بها الله عليكم فتفكّروا في بيان الإمام ناصر محمد اليماني هل هو بيان رجل مجنون؟ فإذا ذهب عقل الإمام ناصر محمد اليماني فإنّها لم تذهب عقولكم فسوف يتبيّن لكم ذلك من خلال منطق ناصر محمد اليماني وسلطان العلم الذي يُحاجّكم به ناصر محمد اليماني.

وأحذّر أنصار المهديّ المنتظر ناصر محمد اليماني أن يتبّعوا الإمام ناصر محمد اليماني الاتّباع الأعمى، فإن وجدوا الإمام ناصر محمد اليماني ينطق لهم بشيء يخالف للعقل والمنطق فلا يقولوا بما أننا صدقنا أنّه المهديّ المنتظر فما قاله سوف نصدقه ونتبّعه حتى ولو كان مخالفاً للعقل والمنطق، كلا وربّي الله ليسألکم الله عن عقولكم التي أنعم بها الله عليكم.

ويا أحبّتي في الله علماء المسلمين وأمّتهم إنّ مثل بعث الإمام المهدي كمثل بعث الأنبياء والمرسلين، فلن تجدوا أنّه صدّق فاتّبع الأنبياء والمرسلين إلا الذين استخدموا عقولهم فتفكّروا فيما أنزل إليهم من ربّهم بتدبّر العقل والمنطق بغض النظر عمّا وجدوا عليه آباءهم حتى إذا حكّموا عقولهم تبين لهم أنّه الحقّ من ربّهم كونهم تبين لهم إنّ صاحبهم ليس منطّقه منطق مجنون ولا يدعو الناس إلى عبادة نفسه من دون الله بل يدعوهم ليكونوا ربانيّين بالحقّ يعبدون الله وحده لا شريك له فأجابوا فتوى عقولهم إنّ الله هو الأحقّ بعبادتهم مما سواه سبحانه وتعالى علواً كبيراً فتركوا ما وجدوا عليه آباءهم واستجابوا لدعوة الحقّ من ربّهم فاتّبّعوا أنبياءه برغم إنّ أتباع الأنبياء ليسوا بعلماء بادئ الأمر ولذلك صدّقوا الحقّ من ربّهم؛ بل لا يعلمون شيئاً وإنّما تفكّروا بادئ الأمر بعقولهم في منطق الداعية فأقرّته عقولهم الحقّ من ربّهم، وأولئك الذين هدى الله من عباده من أولي الألباب وهم الذين لا يحكّمون على الداعية من قبل أن يسمّعوا لقوله ويتفكّروا فيه بل استمعوا القول أولاً ومن ثم اتّبّعوا أحسنه إن تبين لهم أنّه الحقّ من ربّهم يصدقه العقل والمنطق، فأولئك نبشّروهم مقدماً بالهدى، تصديقاً لقول الله تعالى: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادَ ﴿١٧﴾ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿١٨﴾﴾ صدق الله العظيم [الزمر].

ولكنّ الذين لم يهدهم الله إلى الحقّ فليس أنّ الله ظلّمهم سبحانه فلم يهدهم! تصديقاً لقول الله تعالى: ﴿وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾ صدق الله العظيم [الكهف:49]؛ بل ظلّموا أنفسهم بسبب الاتّباع الأعمى لمن كانوا قبلهم ولم يستخدموا عقولهم شيئاً ولذلك قال الكفار بالحقّ من ربّهم: ﴿وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿١٠﴾﴾ صدق الله العظيم [الملك].

إذاً يا أحبّتي في الله إنّ سبب دخول أهل النار للنار من الجنّ والإنس هو عدم استخدام العقل للتمييز بين الحقّ والباطل واتّباعه، ولذلك قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ ﴿٩﴾ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا ﴿٩﴾ أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ﴿٩﴾ أُولَئِكَ هُمُ

الْعَافِلُونَ ﴿١٧٩﴾ { صدق الله العظيم [الأعراف].

ويا أحبّتي في الله علماء المسلمين إنّ الإمام المهدي يبتعثه الله حكماً بالحق بين علماء المسلمين والنصارى واليهود وكافة البشر، فهل من العقل والمنطق أن يدعو البشر المهدي المنتظر إلى الاحتكام إلى كتاب بحار الأنوار أو كتاب البخاري ومسلم برغم أنّي لا أكذب ما كان حقاً فيها من الأحاديث الحق والروايات وإنّما أكذب ما جاء فيها مخالفاً لمحكم كتاب الله القرآن العظيم؟

ويا فضيلة الشيخان سليمان العلوان وطارق السويدان إنّني أدعوكما وكافة علماء اليمن خاصة وعلماء المسلمين عامة للحضور إلى طاولة الحوار العالمية للمهدي المنتظر (موقع الإمام المهدي ناصر محمد اليماني) ذي اللون الأزرق؛ كون مواقفنا كثيرة. وإنّ حقوقكم محفوظة لدينا مصونة، وكذلك سوف تكونون لدينا معزّزين ومكرّمين ضيوفاً محترمين ولن نحجبكم ولن نغيّر من قولكم شيئاً، ونعوذ بالله أن نكون من الجاهلين. فإن تبين لكم أنّ الإمام ناصر محمد هو حقّاً الإمام المهدي المنتظر ناصر محمد فسوف تعلمون الحق من ربكم، وإن هيمنتم على الإمام ناصر محمد اليماني ولو في مسألة واحدة فقط فعلى ناصر محمد اليماني التراجع عن عقيدة أنّه المهدي المنتظر وعلى جميع الأنصار في مختلف الأقطار التراجع عن اتباع ناصر محمد اليماني لأن غلبوني علماء المسلمين ولو في مسألة واحدة، فكونوا من الشاهدين يا معشر المسلمين على أنفسكم وعلى علمائكم وعلى المهدي المنتظر الحق كون ناصر محمد اليماني سوف ينسف بعض عقائدكم في الدين نسفاً كونها ليست من دين الله في شيء؛ بل وردت إليكم من عند غير الله أي من عند الشيطان الرجيم على لسان أوليائه الذين يُظهرون الإيمان ويُبتنون الكفر والمكر ضدّ اتباع الذكر المحفوظ من التحريف والتزييف، وأرادوا أن يضلّوكم عمّا أنزل الله إليكم في محكم القرآن العظيم ولكن عن طريق أحاديث السّنة النبوية كونها ليست محفوظة من التحريف ولذلك جاءوا إلى محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليظهروا الإيمان ويبطنوا الكفر والمكر وإنّما اتّخذوا أيمانهم ستاراً ليكونوا من رواة الأحاديث في السّنة النبوية، وقال الله تعالى: {إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ ۚ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴿١﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ۚ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾} صدق الله العظيم [المنافقون].

ومن ثمّ علّمكم الله كيفية طريقة صدّهم عن سبيل الله أنّه ليس بالسيف؛ بل بما هو أشدّ خطراً من ضرب السيف! بل ليكونوا من رواة الأحاديث في السّنة النبوية ليضلّوكم عن اتباع ما أنزل الله إليكم في محكم القرآن العظيم ولذلك كانوا يحضرون مجالس الحديث حتى يكونوا من رواة الحديث. وقال الله تعالى: {مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ۚ وَمَنْ تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ﴿٨٠﴾ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ ۚ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ ۚ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾ وَإِذَا

جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ ۚ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ ۚ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٣﴾ { صدق الله العظيم [النساء].

وبما أن قرآنه وأحاديث بيانه كلها من عند الله، تصديقاً لقول الله تعالى: {فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴿١٩﴾} صدق الله العظيم [القيامة]، ولذلك علمكم الله أن حديث البيان في السنة النبوية لو كان من عند غير الله؛ أي من عند الشيطان فسوف تجدون بينه وبين محكم قرآنه اختلافاً كثيراً كون الحق والباطل نقيضان لا يتفقان. إذاً يا قوم لقد جعل الله محكم القرآن هو المرجع للأحاديث في السنة النبوية وعلمكم الله عن طريقة كشف الأحاديث المكذوبة عن النبي زوراً وبهتاناً أنكم سوف تجدون بينها وبين محكم القرآن اختلافاً كثيراً، ولذلك أدعوكم إلى الله الواحد القهار ليحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون في الدين وما على المهدي المنتظر إلا أن يستنبط لكم حكم الله الحق من محكم الذكر المحفوظ من التحريف حجة الله عليكم يوم القيامة لو لم تتبعوا الحق من ربكم، وقال الله تعالى: {وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٥٥﴾ أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَنْزَلَ الْكِتَابُ عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِن قَبْلِنَا وَإِن كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ ﴿١٥٦﴾ أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أَنْزَلْ عَلَيْنَا الْكِتَابُ لَكُنَّا أَهْدَى مِنْهُمْ ۚ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ ۚ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ بَيَّاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا ۚ سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ ﴿١٥٧﴾} صدق الله العظيم [الأنعام].

فأجيبوا دعوة الاحتكام إلى كتاب الله القرآن العظيم يا معشر علماء المسلمين واعلموا أن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لي في الرؤيا الحق: [كان مني حركك وعليّ بذرك، أهدى الرايات رايتك وأعظم الغايات غايتك، وما جادلك أحد من القرآن إلا غلبته] وفي رؤيا أخرى: [وأنك أنت المهدي المنتظر، وما جادلك عالم من القرآن إلا غلبته] انتهت الرؤيا بالحق.

ولكني أشهد الله أنه ما أمركم أن تجعلوا الأحكام الشرعية على الرؤيا المنامية كون الرؤيا فتوى تخص صاحبها، ولكن هذه الرؤيا سوف تكون حجة عليكم لو أن الله أصدقني الرؤيا بالحق على الواقع الحقيقي فتجدون أنه حقاً لا يُجادل ناصر محمد اليماني عالم من القرآن إلا وأقام عليه ناصر محمد اليماني حجة العلم والسلطان من محكم القرآن.

ويا أحباب الله، بلغوا بالبيان الحق للكتاب ذكرى لأولي الأبواب بكل حيلة ووسيلة فتلك مهمتكم يا من أظهركم الله على أمري وصدقوا واتبعوا، ولا تستئسوا ممن يحظروكم ولا تستئسوا ممن يكذبوكم وقولوا كما قال أتباع أحد الأنبياء لطائفة منهم في قول الله تعالى: {وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ۚ اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ۚ قَالُوا مَعذِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٦٤﴾} فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا

الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعِزِّهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٦٥﴾ { صدق الله العظيم [الأعراف]، فهل تعلمون البيان الحق لقولهم: {قَالُوا مَعْذِرَةٌ إِلَيْنَا رَبُّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ} صدق الله العظيم؛ أي معذرة إلى الله حتى لا يحاسبنا على عدم التبليغ بما أنزل الله إلينا ما دما صدقنا واتبعنا وكذلك لعلمهم يتقون فيتبعون الحق من ربهم، فكونوا من الشاكرين أحبتي في الله وبلغوا بالبيان الحق للكتاب أجمعين في عصر الحوار من قبل الظهور فجميعه نور على نور وشفاء لما في الصدور، ولا تهنوا ولا تحزنوا وقولوا للناس حسناً وبشروا ولا تنفروا وكونوا لئلين ذوي خلق عظيم في دعوتكم، وتذكروا قول الله تعالى: {وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ} صدق الله العظيم [آل عمران:159].

وأطيعوا أمر الله إليكم وإلى جميع الدعاة إلى سبيله في قول الله تعالى: {ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ} [النحل:125]، وقول الله تعالى: {وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ۚ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حُظٍّ عَظِيمٍ ﴿٣٥﴾} صدق الله العظيم [فصلت].

وتذكروا وصية الله لنبيه موسى عليه الصلاة والسلام، فبرغم أن فرعون كان عالٍ في الأرض من المُسرفين {فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى ﴿٢٤﴾} [النازعات:24]، فبرغم ذلك أمر الله نبيه موسى وأخاه هارون عليهما الصلاة والسلام؛ وقال الله تعالى: {اذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴿٤٣﴾ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴿٤٤﴾} صدق الله العظيم [طه].

ويا أحاب الله إن كنتم حريصين على تحقيق ما يحبه الله ويرضاه فسوف تجدون فتوى ما يحبه الله ويرضاه في قول الله تعالى: {وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ ۚ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ} صدق الله العظيم [الزمر:7].

وأحب إلى نفس الله أن تدعوا عباده إلى سبيله فتصبروا على أذاهم حتى يهديهم فذلك أحب إلى الله من لو أنهم يقتلوكم فتقاتلوهم فتقتلهم النار، ولم يأمركم الله بقتال عباده حتى يكونوا مؤمنين فلا إكراه في الدين، وإنما عليكم ما على رسوله والإمام المهدي في قول الله تعالى: {وَإِنْ مَا تُرِيدُكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَقَّعُكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ ﴿٤٠﴾} صدق الله العظيم [الرعد].

ولربما يود أن يقاطعني أحد الذين يتبعون أحاديث الشيطان المخالفة لمحكم القرآن ويحسبون أنهم مهتدون فيقول: "مهلاً مهلاً يا ناصر محمد اليماني، بل قال محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما روي عن عبد الله عمر رضي الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

[أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام وحسابهم على الله تعالى]. رواه البخاري ومسلم هذا الحديث أخرجاه في الصحيحين من رواية واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن جده عبد الله بن عمر وقوله إلا بحق الإسلام هذه اللفظة تفرد بها البخاري دون مسلم وقد روى معنى هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه متعددة ففي صحيح البخاري عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أمرت أن أقاتل الناس يعني المشركين حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله فإذا شهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وصلوا صلاتنا واستقبلوا قبلتنا وأكلوا ذبيحتنا فقد حرمت علينا دماؤهم وأموالهم إلا بحقها وخرج الإمام أحمد من حديث معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم].

انتهى

ومن ثم يردّ عليه الإمام المهدي ناصر محمد اليماني وأقول: بل ذلك حديث جاءكم من عند الشيطان الرجيم بمكر خبيث حتى يؤلبوا البشر على حربكم كونهم إذا لم يحاربوكم فسوف تُكرهوهم على الدخول في دينكم كرهاً وهم صاغرون أو تقتلوهم وتسفكوا دماءهم وتسبوا نساءهم وتأخذوا أموالهم غنيمةً لكم بحجة عدم دخولهم في دين الله! ولم يأمركم الله ورسوله بذلك أبداً بل أمركم الشيطان الرجيم، فكيف تطيعون أمر الشيطان وتعصون أمر الرحمن في محكم كتابه في قول الله تعالى: {إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ ۖ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿١٩﴾} [المزمل].

{فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ ﴿٢٢﴾} [الغاشية].

{فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَىٰ ﴿٩﴾ سَيَذَكِّرُ مَنْ يَخْشَىٰ ﴿١٠﴾ وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى ﴿١١﴾ الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَىٰ ﴿١٢﴾ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿١٣﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾ بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿١٦﴾ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴿١٧﴾} [الأعلى].

{أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ} [يونس:99].

{لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ۚ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ۚ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا ۚ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾} [البقرة].

{وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ ۚ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ ۚ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ۚ وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ ۚ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾} [الكهف].

{وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ ۚ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٢﴾} [التغابن].

{وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا ۚ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٩٢﴾}

[المائدة].

{وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ ۚ ۚ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ۚ فَهَلْ عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٣٥﴾} [النحل].

{قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ ۚ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ ۚ وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا ۚ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٥٤﴾} [النور].

{وَإِنْ تُكَذِّبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ ۚ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٨﴾} [العنكبوت].

{وَإِنْ مَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ ﴿٤٠﴾} [الرعد].

صدق الله العظيم

فاتقوا الله يا أولي الالباب، وسألتكم بمن أجرى السحاب وأنزل الكتاب وخلق الإنسان من تراب أليست كافة أوامر الله إلى رسوله في محكم الكتاب مخالفة لأمر الشيطان في سُنَّة البيان في الحديث المُفترى على الرحمن إلى رسول القرآن أنه قال:

إقتباس

[أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام وحسابهم على الله تعالى].

ولا أقول في صحابة رسول الله الذين ورد هذا الحديث أنه عنهم إلا خيراً، فكما افترى شياطين البشر على رسول الذكر كذلك يفترون على صحابته الأخيار، فاتقوا الله واتبعوا كتاب الله وسُنَّة رسوله الحق إلا ما خالف من أحاديث سُنَّة البيان لمحكم القرآن فاعلموا أنه حديث مُفترى من عند الشيطان، اللهم قد بلغت اللهم فاشهد.

أفلا تعلمون أنكم حتى لو أكرهتم كافة الجن أو الإنس حتى يكونوا مؤمنين بالرحمن وقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة لما تقبل الله صلاتهم ولا زكاتهم وهم كارهون حتى تكون صلاتهم وزكاتهم خالصة لله من قلوبهم وليست خشية من أحد؛ تصديقاً لقول الله تعالى: {إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنَ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ ۚ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴿١٨﴾} صدق الله العظيم [التوبة]، اللهم قد بلغت اللهم فاشهد.

وأما بالنسبة للجهاد في سبيل الله لرفع ظلم الإنسان عن أخيه الإنسان فذلك أمر من الرحمن إلى الذين مكَّنه الله في الأرض،

تصديقاً لقول الله تعالى: {الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ ۚ وَاللَّهُ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴿٤١﴾} [الحج]، {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ۚ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ ۚ مِنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١١٠﴾} صدق الله العظيم [آل عمران].

ولكن للأسف إن كثيراً من علماء الأمة وخطباء المنابر لا يفرّقون بين الآيات في محكم الذكر التي تخصّ الدعوة إلى الله ولا بين الآيات في محكم الذكر التي تخصّ في الجهاد في سبيل الله للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لرفع ظلم الإنسان عن أخيه الإنسان وليس لإكراه الناس بالإيمان بالرحمن، أفلا تتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها يا معشر الذين أضلّوا أنفسهم وأضلّوا أمّتهم؟ ولسوف أضرب لكم مثلاً كيف استطاع الذين يقولون على الله ما لا يعلمون ويحسبون أنهم مهتدون أن يقتنعوا أتباعهم في قتل الكفار الذين لا يؤمنون، فعلى سبيل المثال: يقولون لهم: "قال محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: [عن عبدالله عمر رضي الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام وحسابهم على الله تعالى] رواه البخاري ومسلم، ومن ثم يقول: فهذا يعني أن الله أمرنا بقتال المشركين وقتلهم حتى يكونوا مؤمنين فيقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة، ما لم يتم ذلك فقد أحلّ الله لنا دماءهم ونساءهم وأبناءهم وأموالهم غنيمةً لنا! ومن ثم يقول وقال الله تعالى: {فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَأَحْصُرُوهُمْ وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ ۚ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ} صدق الله العظيم [التوبة:5].

ومن ثم يزيدهم آيات أخرى، ويقول قال الله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ ۚ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ۚ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ ۚ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ ۚ فَاسْتَبْشِرُوا بَبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ ۚ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١١١﴾} [التوبة]، وقال الله تعالى: {وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ ۚ فَإِنْ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣٩﴾} صدق الله العظيم [الأنفال].

ومن ثم يردّ عليه الإمام المهدي ناصر محمد اليماني: إنّما أمركم الله بقتال الكفار الذين يقاتلونكم في دينكم ويفتنون من أتبعكم ولذلك أمركم الله بقتال الكفار الذين يقاتلونكم حتى لا يفتنوا من آمن بدعوتكم وصدّقكم وأتبع دين الحق من ربّه، فهنا وجب عليكم نصره إخوانكم في الدين، تصديقاً لقول الله تعالى: {وَإِنْ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ} صدق الله العظيم [الأنفال:72].

تصديقاً لحديث محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: [إِنَّ مَثَلَ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ كَمَثَلِ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى تَدَاعَى بِالسَّهَرِ وَالْحُمَى] صدق عليه وآله الصلاة والسلام.

وإنما أمركم الله بقتال من يقاتلكم من الكفار الذين يريدون أن يطفئوا نور الله ولم يأمركم الله بالاعتداء على من لم يقاتلوكم من الكفار، وقال الله تعالى: {وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿١٩٠﴾} صدق الله العظيم [البقرة].

كون الله لم ينهكم عن الكفار الذين لم يقاتلوكم في دينكم بل أمركم الله أن تبرّوهم وتقسطوا إليهم وتعاملوهم كما تعاملون إخوانكم المؤمنين بمعاملة الدين، تصديقاً لقول الله تعالى: {لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِّنْ

دِيَارِكُمْ أَنْ تَبْرُوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ ﴿٤﴾ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾ { صدق الله العظيم [المتحنة].

ولم يأمر الله رسوله أن يقاتلهم حتى يكونوا مؤمنين بل أمر الله عبده ورسوله أن يعدل بين المؤمنين والكافرين، تصديقاً لقول الله تعالى: {فَلِذَلِكَ فَادْعُ ﴿٤﴾ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ ﴿٤﴾ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ ﴿٤﴾ وَقُلْ آمَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ ﴿٤﴾ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمْ ﴿٤﴾ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ ﴿٤﴾ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ ﴿٤﴾ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ﴿٤﴾ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا ﴿٤﴾ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿١٥﴾} صدق الله العظيم [الشورى]، فكيف يخالف محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويقول: [أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ويسيروا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام وحسابهم على الله تعالى]؟

وأما بالنسبة لقول الله تعالى: {فَإِذَا انسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَأَحْصُرُوهُمْ وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ ﴿٤﴾ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ ﴿٥﴾ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥﴾} صدق الله العظيم [التوبة:5].

فإنما يقصد المشركين المتخلفين في مكة من بعد البراءة كون الله أمر المسلمين بعدم اقتراب المشركين لبيته المعظم حتى يكون خالصاً للمسلمين يحجوا إليه، وتبرأ الله من حج المشركين إلى بيته المعظم شاهدين على أنفسهم بالكفر، بل جعله الله سواءً للناس لمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر لا يشرك بالله غيره في عبادته لربه، ولذلك أمر الله المسلمين بعدم اقتراب المشركين من المسجد الحرام، وقال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا ﴿٤﴾ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ ﴿٤﴾ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٨﴾} صدق الله العظيم [التوبة].

ومن بعد إعلان البراءة من الله ورسوله يوم الحج الأكبر فمن وجده في مكة المكرمة فقد تحدى براءة الله ورسوله فأمرهم الله بقتاله حتى ولو كان متعلقاً بأستار الكعبة إلا أن يعلن لكم إسلامه فيقيم الصلاة ويؤتي الزكاة فهذا يعني أنهم صاروا إخواناً لكم في الدين ولهم الحق في المسجد الحرام كما لكم ولذلك أمرهم الله أن تخلوا سبيلهم، تصديقاً لقول الله تعالى: {وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٤﴾ وَرَسُولُهُ ﴿٤﴾ فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ﴿٤﴾ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ ﴿٤﴾ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣﴾} إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئاً وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتُوا إِلَيْهِمْ عَهْدُهُمْ إِلَىٰ مِدَّتِهِمْ ﴿٤﴾ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴿٤﴾} فَإِذَا انسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَأَحْصُرُوهُمْ وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ ﴿٤﴾ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ ﴿٤﴾ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥﴾} وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ﴿٤﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾} صدق الله العظيم [التوبة].

غير إن الله أمر المؤمنين أن من استجار به من الكفار والمشركين أن يُجره حتى يسمع كلام الله فإن اتبع الحق من ربه فكان بها؛ وإن أبى فأمرهم الله أن تبلغوه مأمنه فتخرجوا معه حتى يتعدى مكة وتعاملوه المعاملة الحسنة، تصديقاً لقول الله تعالى: {وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ﴿٤﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ} صدق الله العظيم.

فاتقوا الله يا معشر الذين يقولون على الله ما لا يعلمون فأضلوا أنفسهم وأضلوا أممتهم، واتقوا الله يا معشر علماء المسلمين يا من لا تفرقون بين الحمير والبعير برغم أن الفرق بين الحمير والبعير مختلف جداً! فكيف أنكم لا تفرقون بين المهدي المنتظر الحق من ربكم وبين المهديين الذين تتخبطهم مسوس الشياطين كالذي يوسوس له قرينه الشيطان أنه المهدي المنتظر؟ فيبين الحين والآخر يظهر لكم مهدي منتظر جديد، أفلا تعلمون إنما ذلك مكر من الشيطان الأكبر حتى إذا بعث الله اليكم المهدي

المنتظر الحق من ربكم فتقولون: "إنما هو كمثل الذين يدعون شخصية المهدي المنتظر بين الحين والآخر". فتعرضون عنه حتى يأتيكم عذاب الله بما تسمونه الكوكب العاشر! أفلا تتقون؟ أفلا تتدبرون البيان الحق للذكر الذي يحاجكم به المهدي المنتظر الحق الإمام ناصر محمد اليماني ومن ثم تقارنوا بين سلطان علمه وسلطان علم المهديين المفترين الذين تتخبطهم مسوس الشياطين أفلا تتقون؟ فإذا كنتم من الذين لا يحكمون من قبل أن يسمعوا القول ثم يتدبروا منطق وسلطان علم الإمام المهدي ناصر محمد اليماني وسلطان علم المهديين الذين يقولون على الله ما لا يعلمون فسوف تجدون أن الفرق بين المهدي المنتظر وبين المفترين لشخصية المهدي المنتظر هو كالفرق بين الحمير والبعير، أم إنكم لا تفرقون بين الحمير والبعير! أفلا تتفكرون؟

ويا قوم أرقت الآفة ليس لها من دون الله كاشفة، أفمن هذا الحديث تضحكون ولا تبكون! أفلا تعلمون أن الإمام المهدي ناصر محمد اليماني ليخاطبكم بكلام الله رب العالمين فأتيكم بالبيان الحق للقرآن بقرآن من محكم القرآن العظيم؛ بآيات بيّنات هُنَّ أم الكتاب المحكمات لعالمكم وجاهلكم بلسان عربي مبين يفقههن ويعلم ظاهرهن وباطنهن العالم منكم وعامة المسلمين كون ظاهرهن كباطنهن لا يزيغ عما جاء فيهن إلا من كان في قلبه زيغ عن الحق.

ويا فضيلة الشيخ المحترم والمكرم سليمان العلوان ويا فضيلة الشيخ المحترم والمكرم طارق السويدان، أهلاً وسهلاً ومرحباً بكم أحبتي في الله ونعتبركم لمن أشجع علماء المسلمين كونكم تريدون أن تذودوا عن حياض الدين؛ ونعم الرجال، فهل تعلمون أن سبب الفرق المارقة من المسلمين التي مرقت من الدين فأحلت للمسلم قتل أخيه المسلم إنها بسبب الحكمة الغبية بتهرب العلماء من حوار الأئمة المارقين من الدين بحجة عدم إشهارهم ثم اتبعهم من اتبعهم من الذين لا يعقلون، فهاهم يقتلونكم حتى في بيوت الله فذلك هو ما جنيتموه بسبب قولتكم المشهورة "لن نجيب حوارهِ حتى لا نساعد في إشهاره"! بل الحق هو أن تشهروا أنه على ضلال مبين فتقيموا عليه حجة العلم والسلطان المبين من محكم القرآن العظيم. فلنفرض أن طارق السويدان وسليمان العلوان أقاموا الحجة على الإمام ناصر محمد اليماني في موقعه ثم تبين أنصاره أن ناصر محمد اليماني كان من الضالين المضلين لو أقام عليه سليمان والسويدان الحجة من محكم القرآن حتى ولو قام ناصر محمد اليماني بحذف ردود طارق وسليمان فعندها سيعلم الأنصار إنما حذفها لأنهم أقاموا عليه حجة العلم والسلطان، ومن ثم يتولى عن الإمام ناصر محمد اليماني أنصاره شاكرين لفضيلة الشيخ طارق وسليمان أنهم أنقذوهم من ضلال ناصر محمد اليماني لو كان على ضلال مبين، فبالله عليكم أليس ذلك ما سوف يحدث لو يقيم طارق وسليمان الحجة من محكم القرآن على الإمام ناصر محمد اليماني؟ إذأ يا قوم اكفروا بالحكمة الخبيثة "لن نجيب حوارهِ حتى لا نساعد في إشهاره"؛ بل اشهروا الضال المضل للعالمين حتى ولو كان ناصر محمد اليماني. ولكن أنصاري اتبعوني لأنهم من أولي الألباب، ولذلك والله لا تستطيعون أن تردوهم عن اتباعي حتى تأتوا للقرآن بالبيان الأحسن من بيان ناصر محمد اليماني تأويلاً وأصدق قِلاً وأهدى سبيلاً ولكنكم لا تستطيعون شيئاً، فهل تدرون لماذا؟ وذلك لأنني الإمام المهدي ناصر محمد اليماني أعلمكم بكتاب الله القرآن العظيم.

ويا فضيلة الشيخ سليمان والسويدان، ما ظنكم بقول الله تعالى: {وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ ﴿٦٩﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿٧٠﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ ﴿٧١﴾ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٧٢﴾ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿٨١﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٩١﴾} صدق الله العظيم [الصف].

والسؤال الذي يطرح نفسه: فما هو الاسم الذي سمي به خاتم الأنبياء والمرسلين منذ أن كان في المهد صبياً، فهل كان اسمه (أحمد)؟ بل كان اسمه (محمد) صلى الله عليه وآله وسلم، وبما أن أحمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو ذاته محمد

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، إذاً يا قوم لقد جعل الله الحجّة بالحقّ هي في سلطان العلم وليس في الاسم برغم أن فضيلة الشيخين طارق السويدان وسليمان العلوان يشهدان بالحقّ من ربّهم من قبل أن يبعث الله المهديّ المنتظر ناصر محمد أن الله يبعث المهديّ المنتظر ناصر محمد، ولربّما يودّ أن يقاطعني سليمان غاضباً فيقول: "مهلاً مهلاً يا ناصر محمد اليماني، فهل تفتري علينا؟ ومنذ متى شهد طارق وسليمان أن الله يبعث المهديّ المنتظر ناصر محمد؟". ومن ثمّ يردّ عليهم الإمام المهدي ناصر محمد وأقول: فهل تشهدون أن الله يبعث المهديّ المنتظر نبياً جديداً من ربّ العالمين بكتاب جديد؟ ومعلوم جوابكم فسوف تقولون: "عليك أن تعلم يا من يزعم أنّه المهديّ المنتظر ناصر محمد أننا لا نشهد أن الله يبعث المهديّ المنتظر نبياً جديداً كون خاتم الأنبياء والمرسلين هو محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تصديقاً لفتوى الله في محكم كتابه: {مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ٤} وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً ﴿٤٠﴾} صدق الله العظيم [الأحزاب:40]، ولذلك يشهد طارق وسليمان وجميع علماء المسلمين وعامتهم أن الله يبعث الإمام المهديّ المنتظر ناصر محمد، بمعنى أن الله يبعثه ناصر محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيحاجّ البشر بذات حجّة محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القرآن العظيم، كون الله لم يبعث الإمام المهدي نبياً جديداً بل ناصر لما جاء به محمد رسول الله خاتم النبيين عليه الصلاة والسلام وآله المطهرين".

ويا فضيلة الشيخ سليمان وطارق السويدان، فهل تريدان أن تستمسكا بزيادة الإدراج [واسم أبيه اسم أبي]؟ فعلى الرغم أنكم مختلفون في هذا الإدراج اختلافاً كبيراً أنتم والشيعة وكثير من الفرق الأخرى ومن ثم تريدون أن تباهلوني على ذلك الإدراج وتذرون البيان الحق للقرآن، أفلا تعلمون أن الله جعل الحجّة في العلم وليس في الاسم؟ ولذلك قال الله تعالى: {وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِيهِ مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ} صدق الله العظيم [الصف:6].

ولكنكم تعلمون أن اسمه عليه الصلاة والسلام كان (محمد) منذ أن كان في المهد صبياً والناس ينادونه (يا محمد) وليس (يا أحمد) وإنّما جعل الله لمن يشاء من الأنبياء اسمين اثنين كمثل نبيّ الله يعقوب ونبيّ الله إسرائيل برغم أنهما لشخص واحد وكذلك نبي الله (أحمد) و(محمد) برغم أنهما لشخص واحد، وإنّما يريد الله أن تعلموا أنّه جعل الحجّة في العلم وليس في الاسم برغم أن الإمام المهديّ المنتظر لا يوجد له اسم (محمد بن عبد الله) بل أسمائه كما يلي:

1- المهديّ المنتظر (ناصر محمد)

2- المهديّ المنتظر (عبد النعيم الأعظم)

وفيهم حكمة بالغّة لو كنتم تتفكّرون، فذروا حجّة الجدل في الاسم وابدأوا بحجّة سلطان العلم، وإن أبيتُم فقد سبقت فتوانا بالحقّ عن البيان الحقّ لحديث محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في شأن اسم المهديّ المنتظر قال: [بواطئ اسمه اسمي]، ولكنكم اعتقدتم أنّه يقصد يطابق اسمه اسمي ولذلك فمنكم من يسمّونه (المهديّ المنتظر محمد بن عبد الله)، أو المهديّ المنتظر (أحمد بن عبد الله)، ولكنّ أولي الأبواب من علماء اللغة العربيّة سوف يدركون أنّ التواطؤ لا يقصد به التطابق بل التواطؤ يقصد به التوافق.

والسؤال الذي يطرح نفسه: أليس الاسم محمد يوافق في اسمي (ناصر محمد) بمعنى أنكم وجدتم أنّه يوافقه وليس يطابقه كون اسم النبي عليه الصلاة والسلام (محمد بن عبد الله) والإمام المهدي (ناصر محمد) وجعل الله التواطؤ للاسم محمد في اسمي في اسم أبي لحكمة بالغّة وذلك حتى يشهد من صدّق بالحقّ فاتّبعه فيقول:

(أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وأشهد أن الإمام المهدي ناصر محمد)

كون الإمام المهدي ليس برسول من ربّ العالمين بكتاب جديد حتى تشهدوا له بالرسالة بالحقّ كون الرسالة من الربّ التي

يُحاجُّكم بها الإمام المهدي ناصر محمد اليماني هي ذاتها رسالة القرآن العظيم التي يُحاجُّكم بها محمدٌ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم وجميع التابعين للحقِّ إلى يوم الدين.

وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله ربِّ العالمين ..
أخوكم في دين الله؛ الإمام المهدي ناصر محمد اليماني .

- 7 -

الإمام المهدي ناصر محمد اليماني

25 - 05 - 1432 هـ

28 - 04 - 2011 م

07:56 صباحاً

[لمتابعة رابط المشاركة الأصلية للبيان]

<https://nasser-alyamani.org/showthread.php?p=14401>

الرد الثاني على الشيخ سليمان العلوان وطارق السويدي ..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على جدّي محمد رسول الله صلّى الله عليه وآله الأطهار وجميع أنصار الله الواحد القهار في كلّ زمانٍ ومكانٍ إلى اليوم الآخر..

من الإمام المهدي ناصر محمد اليماني إلى أبي عبد الله فضيلة الشيخ سليمان بن ناصر بن عبد الله العلوان المحترم، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين في الأولين والآخرين وفي المملأ الأعلى إلى يوم الدين، أمّا بعد..

ويا فضيلة الشيخ المحترم سليمان العلوان، لقد علمنا من أحد الأنصار المكرمين أنّك وعدت بالرد على جميع بيانات الإمام ناصر محمد اليماني فتجعل الردود منك في موقعك الرسمي، وأقول لك: ونعم الرجل يا أبا عبد الله كونك تريد أن تذود عن حياض الدين فتتخذ المسلمين من أن يضلّهم الإمام ناصر محمد اليماني عن الصراط المستقيم إنّ كان على ضلالٍ مبين، فإن كنتم ترون ناصر محمد اليماني على ضلالٍ مبين فيجب على علماء المسلمين أن يقفوا صفّاً واحداً ليزودوا عن حياض الدين ضدّ دعوة الإمام ناصر محمد اليماني حتى لا يضلّ المسلمون إنّ كان علماء المسلمين يرونه على ضلالٍ مبين، عندها وجب على كل عالمٍ من علماء المسلمين أن يزود عن حياض الدين ويجاهد الإمام ناصر محمد اليماني جهاداً كبيراً بالعلم والسلطان المبين من محكم كتاب الله القرآن إنّ كنتم صادقين، شرط أن يأتي بسلطان علمه من آيات أمّ الكتاب البيّنات لعلماء الأمة وعامّتهم لكلّ ذي لسانٍ عربيّ مبينٍ حتى يثبت لجميع المسلمين أنّ ناصر محمد اليماني على ضلالٍ مبين، فإن فعلوا ولن يفعلوا فعلى جميع أنصار المهدي المنتظر ناصر محمد اليماني في جميع الأقطار التراجع عن اتّباع ناصر محمد اليماني وما ينبغي لهم أن تأخذهم العزّة بالإثم لو تبين لهم أنّ الحقّ مع علماء المسلمين وليس مع الإمام ناصر محمد اليماني من ثم لا يتبعوا الحقّ فما ينبغي لهم أن تأخذهم حميّة الجاهلية الأولى والتعصّب الأعمى مع إمامهم ناصر محمد اليماني، فلن يفعلوا كما يفعل أتباعكم الذين يتبعونكم اتّباع الأعمى؛ بل علّمناهم مكارم الأخلاق والأسس الحقّ وأفقيتهم بالحقّ أن لو

تبيّن لهم أنّ الحقّ هو مع علماء المسلمين وتبيّن لهم أنّ ناصر محمد اليماني على ضلالٍ مبينٍ فإن أخذتم العزّة بالإثم فسوف يقيض الله لهم شياطينَ ليكونوا قرناء لهم كون ذلك جزاء من تبيّن له الحقّ فأعرض عنه. ولذلك أقول يا معشر الأنصار لو تبيّن لكم أنّ الحقّ هو مع فضيلة الشيخ سليمان العلوان فاتّقوا الرحمن واتّبِعوا فضيلة الشيخ سليمان العلوان واكفروا بشأن ناصر محمد اليماني لو يغلبه سليمان العلوان أو طارق السويديان أو أحد علماء الإنس والجآن ولو في مسألة واحدة فقط من محكم القرآن، وهيهات هيهات.. فكيف يغلبون الإنسان الذي علّمه الرحمن البيان الحقّ للقرآن؟ هيهات هيهات وربّ الأرض والسموات لا يستطيعون شيئاً ولو اجتمع له علماء الإنس والجآن ولو كان بعضهم لبعضٍ ظهيراً ونصيراً؛ بل سوف يهيمن عليهم الإمام المهدي ناصر محمد اليماني بإذن الله بآيات الكتاب المحكمات البيّنات لعلماء الأمّة وعامتهم لكل ذي لسانٍ عربيٍّ مبينٍ لا يزيغ عمّا جاء فيهنّ إلا من كان في قلبه زيغٌ عن الحقّ، تصديقاً لقول الله تعالى: {وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ ۚ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ ﴿٩٩﴾} صدق الله العظيم [البقرة].

وقد جعلهنّ الله آياتٍ بيّناتٍ كونهن من آيات أمّ الكتاب وأساس العقيدة الحقّ في قلوب المؤمنين بالحقّ من ربّهم كمثّل قول الله تعالى: {فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ ﴿٨٣﴾ وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ ﴿٨٤﴾ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا تُبْصِرُونَ ﴿٨٥﴾ فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴿٨٦﴾ تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٨٧﴾} صدق الله العظيم [الواقعة].

و جميع علماء المسلمين وعامتهم يعلمون البيان الحقّ لهذه الآية المحكمة كونها من آيات أمّ الكتاب في قول الله تعالى: {فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ ﴿٨٣﴾ وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ ﴿٨٤﴾ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا تُبْصِرُونَ ﴿٨٥﴾ فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴿٨٦﴾ تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٨٧﴾} صدق الله العظيم. ويعلمون أنّ هذه الآية لا تحتاج إلى تأويل كونها من آيات أمّ الكتاب البيّنات لعلماء المسلمين وعامتهم يعلن الله فيها التحدي على الباطل وأوليائه أن يرجعوا الروح إلى جسد الميت، فإن أرجعها أهل الباطل مع أنّهم يدعون الباطل من دون الله فقد أصبح الباطل هو الحقّ وأصبح الله ربّ العالمين هو الباطل لو أثبتوا صدق دعوتهم للباطل من دون الله فأعاد روح ميتٍ واحدٍ فقط إلى الجسد من بعد خروجها فقد قدم برهان الصدق أنّه الحقّ المحيي والمميت، ولذلك تحدّى الله الباطل وأوليائه أن يقدموا هذا البرهان المطلوب منهم أن يرجعوا روح ميتٍ إلى الجسد ولو واحداً فقط حين موته، وجعل الله إرجاع الروح حجةً له على الباطل أو حجةً الباطل وأوليائه على الله كون أهل الباطل لو فعلوا فأرجعوا روح ميتٍ ولو واحدٍ فقط فقد صدقوا في دعواهم للباطل من دون الله، ولذلك أعلن الله هذا التحدي في محكم كتابه في قول الله تعالى: {فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ ﴿٨٣﴾ وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ ﴿٨٤﴾ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا تُبْصِرُونَ ﴿٨٥﴾ فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴿٨٦﴾ تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٨٧﴾} صدق الله العظيم. فانظروا يا علماء المسلمين وعامتهم لمحكم التحدي بالحقّ إلى الباطل وأوليائه في قول الله تعالى: {تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ} صدق الله العظيم؛ بمعنى أنّ الباطل وأوليائه لو استطاعوا أن يرجعوا الروح إلى جسد الميت فقد

صدقوا في دعواهم الباطل من دون الله فتحذّاهم الله بالحقّ فقال: {تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ} صدق الله العظيم.

إذاً يا علماء المسلمين فكيف تعتقدون بعكس هذا التحدي بأنّ الباطل المسيح الكذاب مع أنّه يدّعي الربوبية ومن ثم يرجع روح ميتٍ واحدٍ إلى الجسد من بعد قتله؟ وذلك في معتقدكم الباطل بسبب الرواية المُفتراة على الله ورسوله وصحابته المكرّمين وهي كما يلي:

إقتباس

[حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن أبا سعيد قال حدثنا رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم يوماً حديثاً طويلاً عن الدجال فكان فيما يحدثنا به أنه قال يأتي الدجال وهو محرم عليه أن يدخل نقاب المدينة فينزل بعض السباخ التي تلي المدينة فيخرج إليه يومئذ رجل وهو خير الناس أو من خيار الناس فيقول أشهد أنك الدجال الذي حدثنا رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم حديثه فيقول الدجال أرايتم إن قتلت هذا ثم أحييته هل تشكون في الأمر فيقولون لا فيقتله ثم يحييه فيقول والله ما كنت فيك أشد بصيرة مني اليوم فيريد الدجال أن يقتله فلا يسلط عليه]

إقتباس

[في رواية أبي الوداك فيأمر به الدجال فيشبع فيشبع ظهره وبطنه ضرباً فيقول : أما تؤمن بي ؟ فيقول : أنت المسيح الكذاب، فيؤمر به فيونشر بالمينشار من مفرقه حتى يفرق بين رجله ثم يمشي الدجال بين القطعتين ثم يقول : قم، فيستوي قائماً وفي حديث النواس بن سمعان عند مسلم فيدعو رجلاً ممثلاً شاباً فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين، ثم يدعو فيقبل ويتهلل وجهه يضحك وفي رواية عطية : فيأمر به فيمد برجليه ثم يأمر بحديدة فتوضع على عجب ذنبه ثم يشقه شقتين، ثم قال الدجال لأوليائه : أرايتم إن أحييت لكم هذا، أستم تعلمون أنني ربكم ؟ فيقولون : نعم، فيأخذ عصاً فضرب أحد شقيه فاستوى قائماً فلما رأى ذلك أولياؤه صدقوه وأحبوه وأيقنوا بذلك أنه ربهم]

انتهى.

ويا فضيلة الشيخ سليمان بن ناصر العلوان المحترم وفضيلة الشيخ طارق محمد السويديان وجميع علماء الأمة وعامّتهم من الذين اعتقدوا أنّ المسيح الكذاب سيفعل ذلك فتنة للمؤمنين بإذن الله تعالى لننظر إلى افتراء الباطل وإلى ردّ الله عليهم ونقتبس أولاً من رواية الباطل ما يلي:

إقتباس

أرأيتم إن أحييت لكم هذا، أستم تعلمون أني ربكم؟ فيقولون: نعم، فيأخذ عصا فضرب أحد شقيه فاستوى قائما فلما رأى ذلك أولياؤه صدقوه وأحبوه وأيقنوا بذلك أنه ربهم

ومن ثم تعالوا لننظر ردّ الله على الباطل وأوليائه مباشرةً بالحقّ من محكم كتابه: ﴿فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴿٨٦﴾ تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٨٧﴾﴾ صدق الله العظيم، فهل من العقل والمنطق أن يؤيد الله المسيح الكذاب بهذه المعجزة فيقيم الحجّة على نفسه تعالى فيجعل الباطل المسيح الكذاب هو الصادق كونه قدم برهان الصدق حسب عقيدتكم أن المسيح الكذاب قال:

إقتباس

(أرأيتم إن أحييت لكم هذا، أستم تعلمون أني ربكم)

ومن ثمّ انظروا لتحدي الله إلى الباطل وأوليائه: ﴿فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴿٨٦﴾ تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٨٧﴾﴾ صدق الله العظيم.

ويا حبيبي في الله فضيلة الشيخ المحترم سليمان العلوان وطارق السويديان، أليست هذه الرواية مخالفة للعقل والمنطق ومخالفة لتحدي الله إلى الباطل في محكم القرآن؟ فأيهم نصدق يا ترى؟ فهل نصدق تحديّ المسيح الكذاب الذي يقول: "أرأيتم إن أحييت لكم هذا، أستم تعلمون أني ربكم؟ فيقولون: نعم"، أم نصدق التحديّ من الله إلى الباطل وأوليائه ﴿فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴿٨٦﴾ تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٨٧﴾﴾ صدق الله العظيم؟ وبالعقل والمنطق لو أنّ ربّ العالمين يؤيد الباطل بمعجزة إرجاع الروح إلى الجسد، أليس ذلك سيكون كسراً لتحدي الله في محكم كتابه فيصبح الباطل وأوليائه هم الصادقون كون الله جعل ذلك برهان الصدق بينه وبين الباطل وأوليائه ولذلك قال الله تعالى: ﴿فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴿٨٦﴾ تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٨٧﴾﴾ صدق الله العظيم؟

وعليه يا فضيلة الشيخ المحترم سليمان بن عبد الله العلوان وفضيلة الشيخ طارق بن محمد السويديان يريد أعداء الله من شياطين الجنّ والإنس أن يفتنوا عقيدتكم في الحقّ من ربكم فيجعلوكم تعتقدون بغير ما أنزل الله إليكم في محكم كتابه، وبما أنّ البيان الحقّ للقرآن الذي كتبه الإمام ناصر محمد اليماني كثير جداً فسوف نسهّل عليكم الردّ بالحقّ فنكتفي بركم الملجم إلى الإمام ناصر محمد اليماني وأوليائه كوننا ننكر هذه الرواية ونكفر بها جملةً وتفصيلاً؛ بل نعتقد ونصدّق بتحدي الله بالحقّ في محكم القرآن: ﴿فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴿٨٦﴾ تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٨٧﴾﴾ صدق الله العظيم.

ولكنكم تصدقون الرواية التي جاءت متضادةً مع هذا التحدي في محكم الكتاب بحجّة إنّما ذلك فتنة للمؤمنين من ربهم، ويا سبحان الله العظيم! فكيف يفتنهم الله بمعجزة التي لا يؤيد الله بها إلا من يدعو إليه

إن يشأ أن يجعلها معجزة له كما أيد بها رسول الله المسيح عيسى ابن مريم عليه وعلى أمه الصلاة والسلام؛ وأما لماذا أيد الله بهذه المعجزة لعبده ورسوله المسيح ابن مريم؟ فذلك كونه يدعو إلى عبادة الله وحده لا شريك له ولا يدعو الناس إلى عبادته من دون الله، وقال الله تعالى: {لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ۚ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ ۚ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ ۚ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴿٧٢﴾} صدق الله العظيم [المائدة].

والسؤال الذي يطرح نفسه هو: فكيف كذلك يؤيد بمعجزة الإحياء إلى المسيح الكذاب الذي يدعو الناس إلى عبادته من دون الله ومن ثم يؤيده الله بمعجزة الإحياء؟ فهل يقبل هذا العقل والمنطق؟ ولكنكم قبلتم ذلك يا علماء المسلمين واعتقدتم أن المسيح الكذاب سوف يحيي الميت المقتول فيعيده إلى الحياة مع أنه يدعي الربوبية، إذاً فقد كذبتكم عقائدياً بتحدي الله إلى الباطل وأوليائه في محكم الكتاب: {فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴿٨٦﴾ تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٨٧﴾} صدق الله العظيم.

فكيف السبيل لهدايتكم يا أمّة الإسلام، فكيف تريدوني أن أتبع كتيباتكم وفيها من الباطل المفترى ما يهتز منه عرش الرحمن من الغيظ؟ هيهات هيهات. ولكني المهدي المنتظر لا أنكر الحق في كتب الروايات وإنما ننكر ما يخالف للعقل والمنطق ومن ثم أجده مخالفاً لمحكم القرآن العظيم، فيا للعجب من قوم يتبعون أسلافهم الاتباع الأعمى بحجة أنهم أعلم وأحكم ولكنهم وقعوا في مصيدة الشياطين المفترين على الله ورسوله بكثير من الأحاديث والروايات في كتاب البخاري ومسلم وكتاب بحار الأنوار وغيرهم كثير، وحسبي الله ونعم الوكيل.

وأقسم بالله العظيم لا يستطيع المهدي المنتظر هداكم إلى الصراط المستقيم حتى ترضوا أن يكون الله هو الحكم بينكم فيما كنتم تختلفون وما على الإمام المهدي ناصر محمد اليماني إلا أن يستنبط لكم حكم الله بالحق من محكم كتابه ولن أَرْضَى بغير الله حكماً، تصديقاً لقول الله تعالى: {أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا} [الأنعام: 114].

وقال الله تعالى: {وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ ۚ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿١٠﴾} صدق الله العظيم [الشورى].

ويا حبيبي في الله فضيلة الشيخ سليمان العلوان المحترم غفر الله لك أخي الكريم فحسب البلاغ أنك وفضيلة الشيخ طارق السويديان تريدان أن تباهلا الإمام المهدي ناصر محمد اليماني، فكيف تباهلان ناصر محمد اليماني من قبل الحوار؟ ومن ثم يردّ عليكم الإمام المهدي ناصر محمد اليماني وأقول: " اللهم إليك أبتهل بحق كتابك المنزل على جدّي محمد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم إن كنت تعلم أن ناصر

محمد اليماني مفترٍ لشخصية المهدي المنتظر فإنّ على الإمام ناصر محمد اليماني لعنة الله وملائكته والناس أجمعين، وإن كنت تعلم أنّ سليمان العلوان وطارق السويديان يكذبون بالمهدي المنتظر ناصر محمد اليماني اللهم فاغفر لهم فإنهم لا يعلمون أنّي المهدي المنتظر الحقّ من ربهم وبصرّ قلوبهم بالحقّ وجميع علماء المسلمين وأمّتهم إنّك أنت الغفور الرحيم، وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين.

ولكنني تفاجأتُ بردّ جديدٍ أوردَهُ أحدُ الأنصار السابقين الأخيار ويقول أنّه من فضيلة الشيخ طارق محمد السويديان بما يلي: وهذا رد اليوم قبل قليل:
(طارق السويديان):

إقتباس

وعليكم السلام ورحمة الله تعالى وبركاته الرد الذي وصلني من فضيلة الشيخ سليمان هو أنه فقط رد على بيانات وتفسيرات القردي للقرآن. وكما علمت أن هيئة علماء شرعية سوف تشارك في بعض الردود والتوضيح. على العموم نحن نظرنا الى بياناته وفيها من الشواذ مافاق قدرة مسيلمه على التأويل. هذا الرجل يفسر القرآن على هواه كما وصلنا من تفسيره لقوله تعالى : نون والقلم وما يسطرون - وقضية اسم الله الأعظم وغيرها من الأمور لاسيما أدعائه الكاذب على وكالة ناسا في شأن الكوكب سقر كما يدعي. ناسا رسمياً أكدت أن نيبيرو هذا مجرد كوكب أسطوري ترجم الى مسلسل ولكن لم ترصد الوكالة أي كوكب. ومانشر على موقعها مجرد تحليل لقصة تعود الى البابليين سابقاً وهي قصة تراثية. على العموم من الأفضل الانتظار حتى يجتمع العلماء بالرد على هذا الافتراء وتمحيض دعوة القردي. بالنسبة للمباهلة فلا مباهلة مع القردي إلا على الهواء مباشرة وفي الحرم المكي الشريف. الشيخ سليمان لن يحاور القردي ألا على هذا الشرط. فكما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أن البيعة للمهدي تكون عند الحرم

إنتهى رد فضيلة الشيخ طارق.

ومن ثمّ يردّ عليه الإمام المهدي وأقول: يا فضيلة الشيخ طارق إنني أراك تقول:

إقتباس

فكما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أن البيعة للمهدي تكون عند الحرم

ومن ثمّ يردّ عليك الإمام المهدي ناصر محمد اليماني وأقول: هذه رواية حقّ لا شك ولا ريب فتعال لنحكم العقل والمنطق، فهل من المعقول أن يظهر لكم المهدي المنتظر للمبايعة من قبل الحوار كما يفعل الذين تتخبّطهم مسوس الشياطين؟ فمن حين إلى آخر يظهر لكم مهدياً منتظراً عند البيت العتيق فيقول إنّه المهدي المنتظر فيطلب البيعة؟ أم إنّ العقل والمنطق أنّ المهدي المنتظر يدعو للحوار من قبل الظهور ومن بعد

التصديق يظهر لكم المهدي المنتظر للبيعة عند البيت العتيق؟ أفلا تعقلون أحبتي في الله؟ وكذلك نقتبس من بيان فضيلة الشيخ طارق مايلي:

إقتباس

نحن نظرنا الى بياناته وفيها من الشواذ ما فاق قدرة مسيلمه على التأويل. هذا الرجل يفسر القرآن على هواه

ومن ثم يردّ عليه الإمام المهدي ناصر محمد اليماني وأقول: "إنّ تفسير القرآن بالظنّ الذي لا يغني من الحقّ شيئاً هو كما تفعلون يا طارق كونكم تفسّرون القرآن من عند أنفسكم، ولكنّ ناصر محمد اليماني بيانه للقرآن هو قرآن، كوني آتيكم بسلطان البيان من ذات القرآن وليس من عند نفسي بالظنّ الذي لا يغني من الحقّ شيئاً، وأقول لئن أقمت علينا الحجّة بالحقّ بالردّ على بياني هذا ببيان هو أهدى منه سبيلاً وأصدق قليلاً فصدقت يا طارق، وإن لم تفعل ولن تفعل فأقول اللهم اغفر لطارق وصّفه هذا للإمام المهدي ناصر محمد اليماني أنّ مثله كمثّل مسليمة الكذاب، بل جعلني أقرب إلى الشيطان من مسليمة الكذاب! فما أعظم هذا الإثم العظيم في حقّ خليفتك يا الله وعبدك الإمام المهدي ناصر محمد اليماني! اللهم فاغفر لحبيبي في الله طارق السويديان فإنّه لا يعلم أنّي الإمام المهدي ناصر محمد اليماني، إنّ الله وإنا إليه لراجعون، اللهم اغفر لإخواني المسلمين الذين يؤذونني بغير الحقّ فإنّهم لا يعلمون.

وأما بالنسبة لكوكب العذاب فلم آتكم بالبرهان من وكالة ناسا بل بآيات من محكم القرآن.

وأما بالنسبة للحرف (ن) فهو حرف أقسم به الرحمن ليتّم به نور القرآن على العالمين، فهل يا ترى هو (طارق محمد السويديان) أم (ناصر محمد اليماني) وإذا كان ناصر محمد اليماني يزعم كذباً أنّه هو المقصود بالحرف المقسوم به فحتى لو حالف الحظ ناصر محمد أن أول حرف من اسمه (ن) فيستطيع طارق أن يقول وكذلك (طارق السويديان وسليمان العلوان) أقسم بهم الله يا ناصر محمد اليماني في قوله: {طس} تلك آيات القرآن وكتاب مبين ﴿١﴾ صدق الله العظيم [النمل].

ومن ثم يردّ عليهم ناصر محمد اليماني وأقول: "لئن أيّدكم الله بالبيان الشامل لآيات القرآن فقد قدّمتم البرهان أنكم المقصودون بذلك القسم، وإن لم تفعلوا ولن تفعلوا إذاً فلن تُغني عنكم تشابه أحرف أسمائكم شيئاً كما لن يُغني عن الإمام ناصر محمد اليماني تشابه الحرف الأول بالحرف المقسوم به في سورة القلم في قول الله تعالى: {ن} وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ﴿٢﴾ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْراً غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴿٣﴾ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾ فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ ﴿٥﴾ بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ ﴿٦﴾ صدق الله العظيم [القلم].

فإن قال لكم ناصر محمد اليماني أنه صاحب الرمز (ن) وأنه يرمز لاسمه (ناصر محمد) وأنه سوف ينصر الله به ما تنزل على محمد صلى الله عليه وآله وسلم حتى يبصر البشر جميعاً أنه الحق من ربهم فما كان محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي تنزل عليه القرآن بكاهن ولا مجنون، فكما قلنا فسوف يبقى تفسير ناصر محمد اليماني لهذا الرمز تفسيراً ظنيّاً لا يغني من الحق شيئاً حتى يؤيده الله بسلطان البيان الحق لآيات القرآن محكمه ومتشابهه ويعلمه بأسرار البيان، ومن ثم يكون ذلك برهاناً بالحق أن ناصر محمد اليماني فعلاً يخصه الرمز (ن) في أسرار القرآن العظيم. قد ظن أنه قد يستطيع أن يشك في شأن ناصر محمد اليماني من خلال تفسيره لأول سورة القلم! وهيئات هيهات يا طارق، فوالله لا تستطيعون أن تقيموا الحجة على ناصر محمد اليماني لئن استجبتم لدعوة الاحتكام إلى القرآن العظيم.

ويا طارق، إن الإمام المهدي ناصر محمد اليماني ينصحك نصيحة خالصة لوجه الله الكريم لأنّي أراك تبحث عن أيّ مدخل لتقيم من خلاله الحجة على ناصر محمد اليماني حتى تشكك أنصاره فيه، إذاً فلن يهدي الله قلبك إلى الحق كونك لا تبحث في شأن ناصر محمد اليماني هل هو حقاً المهدي المنتظر أم كذابٌ أشر؛ بل فقط تبحث عن مدخل لتشكك في أمره من خلاله، إذاً والله لو لم تجد مدخلاً واحداً لما اعترفت بالحق ولما بصرك الله به أبداً وسوف يزيدك القرآن رجساً إلى رجسك حتى تتق الله وتستغفر ربك وتنبئ إليه بقلب خاشع فتقول كما قال ملائكة الرحمن المكرمون: ﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا ۚ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ {٢٢} صدق الله العظيم [البقرة]، ومن ثم تقول: "اللهم إن كنت تعلم أن خليفتك الإمام المهدي المنتظر هو حقاً الإمام ناصر محمد اليماني اللهم فعبدك إليك يبتهل أن لا تجعل بعثه حسرة على عبدك طارق فبصره بالحق بحق رحمتك التي كتبت على نفسك يا أرحم الراحمين، وإن كنت تعلم أنه يفترى شخصية المهدي المنتظر اللهم فاجعل لعبدك طارق الحجة عليه بسلطان العلم من القرآن العظيم حتى ينقذ المسلمين من شر ضلاله إنك أنت السميع العليم".

وأصدق الله يصدقك يا طارق ولكنك من الذين فرحوا بما عندهم من العلم الباطل وهم لا يعلمون أنه باطل؛ بل يحسبون أنفسهم على شيء وهم ليسوا على شيء، ولذلك لم ينيبوا إلى ربهم ليجعل لهم فرقاناً، فوالله يا أحبتي في الله طارق وسليمان لو تعلمون كم عظيم عجب الأنصار من أمركم ومن كافة المعرضين عن دعوة الإمام ناصر محمد اليماني فيقول الأنصار: "عجباً لأمر علماء الأمة! فلماذا لا يبصرون أنه الحق من ربهم كما نبصر أنه المهدي المنتظر لا شك ولا ريب برغم أننا لا نعرفه؟ وإتما أبصرنا الحق من خلال بيانه للقرآن العظيم"، ومن ثم يردّ على أنصاره المهدي المنتظر ناصر محمد اليماني، وأقول قال الله تعالى: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ﴾ {١٩} ﴿وَالظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ﴾ {٢٠} ﴿وَالظُّلُّ وَالْحُرُورُ﴾ {٢١} ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَالْأَمْوَاتُ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَاءُ ۚ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي الْقُبُورِ﴾ {٢٢} [فاطر].

{فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ} {٧٩} إِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَىٰ وَلَا تَسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا

مُدْبِرِينَ ﴿٨٠﴾ وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمِّي عَنْ ضَلَالَتِهِمْ ۚ إِنْ تُسْمِعْ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٨١﴾ وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴿٨٢﴾ [النمل].

{قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴿٥٢﴾ سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ ۚ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٥٣﴾ أَلَا إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِّنَ لِّقَاءِ رَبِّهِمْ ۚ أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌ ﴿٥٤﴾} [فصلت].

{وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَمَتْ يَدَاهُ ۚ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا ۚ وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا ﴿٥٧﴾} صدق الله العظيم [الكهف].

وأما بالنسبة للبشرى التي جاءت في بيان فضيلة الشيخ طارق بما يلي:

إقتباس

وكما علمت أن هيئة علماء شرعية سوف تشارك في بعض الردود والتوضيح

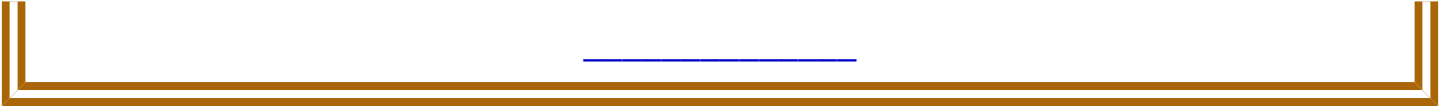
ومن ثم أقول بشرتني بالخير يا طارق، فاسمع ما سوف أقوله لأنصاري جميعاً في مختلف دول العالمين أقول: يا معشر الأنصار والله الذي لا إله غيره لو اجتمع علماء الجنّ والإنس لا يستطيعون أن يقيموا على الإمام ناصر محمد اليماني الحجة بسطان العلم من القرآن العظيم ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً ونصيراً فكونوا على ذلك من الشاهدين، فليقبلوا دعوة الحوار فأكون ضيفاً لديهم في أحد مواقعهم المشهورة أو يكونوا ضيوفاً لدينا في موقعنا فلهم الاختيار لطاولة الحوار وعلينا تلبية الطلب حتى لا تكون لهم حجة.

وبالنسبة للسبّ والشتم الذي تلقيناه من فضيلة الشيخ طارق أن ناصر محمد اليماني كمثل مسيلمة الكذاب فأقول: أقم علينا الحجة بسطان العلم من القرآن العظيم إن كنت من الصادقين يا طارق، ولي الحق أن أردّ عليك بالجهالة بمثلها، تصديقاً لقول الله تعالى: {وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ ۚ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ ﴿١٢٦﴾} صدق الله العظيم [النحل].

ولن أعاقبك بمثل قولك يا طارق فقد خيرنا الله بين ردّ العقاب بمثل ما عوقبتهم به وبين الصبر؛ بل سوف أصبر خيراً لي عند ربّي وأكون من الذين قال الله عنهم في محكم كتابه: {وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ ﴿٥٥﴾} صدق الله العظيم [القصص].

وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين ..

أخوكم الذليل عليكم خليفة الله وعبدّه؛ الإمام المهدي ناصر محمد اليماني .



- 8 -

الإمام المهدي ناصر محمد اليماني

27 - 05 - 1432 هـ

30 - 04 - 2011 م

05:09 صباحاً

[لمتابعة رابط المشاركة الأصلية للبيان]

<https://nasser-alyamani.org/showthread.php?p=14444>

رد الإمام المهدي من محكم الكتاب إلى الملحدين بوجود الله ..

بسم الله الرحمن الرحيم ، والصلاة والسلام على جدّي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله الأطهار
وجميع أنصار الله الواحد القهار من جنوده في السماوات والأرض، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، وسلامٌ على المرسلين والحمد لله رب العالمين..

ويا أخي الكريم، بارك الله فيك إنّما أمرتُ أن أجادلکم بكلام الله فوعدني ربّي أن يزيدي بسطةً في علم
البيان الحقّ للقرآن على من يجادلني من القرآن العظيم حتى أقيم عليه حجة العلم والسلطان من محكم
القرآن، شرطاً علينا أن يكون السلطان بيناً من الرحمن في محكم القرآن تصديقاً لقول الله تعالى: {لَوْلَا يَأْتُونَ
عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا} صدق الله العظيم [الكهف:15].

إذاً سلطان العلم لا بدّ أن يكون بيناً للعلماء والعامة من الناس كون الدعوة إلى اتّباع الحقّ دعوةً عامّةً
للجميع. ويا أخي الكريم وإن جادلتك بسلطان العلم من القرآن فسوف آتيك بأدلة مقنعة لكلّ ذي عقلٍ يتفكر.
ولربّما السيد كاظم يود أن يقاطعني فيقول: "مهلاً مهلاً يا ناصر محمد اليماني إنّما أردنا أن نخاطبنا من
خارج القرآن لإقناع الملحدين برّبهم لكونهم لا يؤمنون بالله وينكرون وجوده وكذلك ينكرون هذا القرآن
فكيف السبيل لإقناعهم؟". ومن ثمّ يردّ عليه الإمام المهدي ناصر محمد اليماني وأقول: نخاطبهم من القرآن
العظيم بالآيات التي تخاطب العقل والمنطق حتى نقيم عليهم الحجة منه بالحقّ.

ومن ثمّ نأتي إلى سؤال السيد كاظم إذ يقول ما يلي:

إقتباس

أرجو اعلامنا في بيان اثبات وجود الخالق بأدله جديده تختلف عن ما ذكر بالكتب والأحاديث

ومختصرة ومقبولة لكل طبقات الناس

ومن ثم نأتي إلى الرد بالبرهان من محكم القرآن من الرحمن مباشرةً ب خطاب الله إلى كل إنسان عاقل بقول الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ﴿٦﴾ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ ﴿٧﴾ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ ﴿٨﴾} صدق الله العظيم [الإنفطار]، وبما أن الإنسان لم ير ربه ولذلك جعل الله البصيرة على الإنسان على وجود الرب هو خلق الإنسان، ولذلك قال الله تعالى: {الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ ﴿٧﴾ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ ﴿٨﴾} صدق الله العظيم [الإنفطار].

بمعنى أن الإنسان على نفسه بصيرةً على وجود الرب تصديقاً لقول الله تعالى: {بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ﴿١٤﴾ وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرُهُ ﴿١٥﴾} صدق الله العظيم [القيامة].

كون الله تعالى يفتي في محكم القرآن إن لكل فعل فاعلاً، فلا بد أن يكون هناك شيء خلق الإنسان لكون الإنسان لم يخلق نفسه؛ إذاً لكل فعل فاعلاً تصديقاً لقول الله تعالى: {أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ ۚ بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٢﴾ فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ ﴿٣٤﴾ أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ ﴿٣٥﴾ أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ۚ بَلْ لَا يُوقِنُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُصَيِّرُونَ ﴿٣٧﴾} صدق الله العظيم [الطور].

وهذه أسئلة ملقاة من الرب إلى الإنسان الملحد كما يلي:

1 - {أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ} وجواب الإنسان العاقل سيقول: كلا، بل لكل فعل فاعل فلا بد أنه يوجد هناك شيء خلقني.

2 - {أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ} وجواب الإنسان العاقل سيقول: كلا، فلم أخلق نفسي.

3 - {أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ} وجواب الإنسان العاقل سيقول: كلا، فلم أخلق السموات والأرض.

4 - {أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُصَيِّرُونَ} وجواب الإنسان العاقل: كلا، ليست لدي خزائن كل شيء ولست المسيطر على ملكوت السموات والأرض ولست المتحكم في حركة الشمس والقمر والليل والنهار. ومن ثم ينظر إلى ما حوله من مخلوقات الله الدالة على وجوده تصديقاً لقول الله تعالى: {وَكَايْنِ مِّنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴿١٠٥﴾} صدق الله العظيم [يوسف].

كون التفكر فيما حوله من خلق الله يزيده يقيناً على وجود الرب سبحانه وتعالى علواً كبيراً لكون دعوة التأمل في السموات والأرض تأتي باليقين إلى قلب الإنسان العاقل ولذلك قال الله تعالى: {أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾ فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾} صدق الله العظيم [الغاشية].

إذاً فالإنسان العاقل يستطيع أن يوقن وجود ربه من خلال خلق الإنسان نفسه وخلق ما حوله من السموات والأرض وما فيهما من خلق الله ومن ثم يرجع إلى عقله لطلب الفتوى: هل من المعقول أن يخلق الله هذا باطلاً سبحانه؟ فلا بد أن يكون له حكمة عظيمة من خلق الخلق فيدرك ذلك أولو الألباب المتفكرون الذين توصلوا إلى معرفة وجود ربهم بالعقل والمنطق وأدركت

عقولهم أن ذلك الخالق الذي خلقهم هو المستحق لعبادتهم من دون خلقه كونه الذي خلقهم ولذلك فهو الأولى بعبادتهم، وهذا ما توصل إليه أبونا إبراهيم عليه الصلاة والسلام بتفكير العقل والمنطق كونه لم يقتنع بعبادة قومه للأصنام وأراد أن يبحث له عن إله أسمى من الأصنام التي صنعوها بأيديهم وقال الله تعالى: {وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ ﴿٧٥﴾ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا ﴿٧٦﴾ قَالَ هَذَا رَبِّي ﴿٧٧﴾ فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أَحِبُّ الْآفِلِينَ ﴿٧٨﴾ فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِعًا قَالَ هَذَا رَبِّي ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ ﴿٨٠﴾ فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِعَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ ﴿٨١﴾ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٨٢﴾ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا ﴿٨٣﴾ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٨٤﴾} صدق الله العظيم [الأنعام].

فذلك هو الاجتهاد للبحث عن سبيل الحق بالعقل والمنطق، وبما أن الباحث عن الحق أبونا إبراهيم عليه الصلاة والسلام لم يقتنع بعبادة الكواكب والقمر المنير فأصاب قلبه الحزن لكونه يريد أن يهتدي إلى سبيل الحق الذي يستحق العبادة ولكن عقله لم يقتنع بعبادة الكواكب لكون عقله يفتيه أن الخالق هو الأحق بالعبادة ولذلك قال: {فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ} صدق الله العظيم، ومن ثم نظر بنظرة التأمل إلى الشمس {فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِعَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ ﴿٨١﴾ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٨٢﴾ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا ﴿٨٣﴾ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٨٤﴾} صدق الله العظيم.

وتوصل إلى ذلك الباحث عن الحق نبي الله إبراهيم عليه الصلاة والسلام إلى الحق بادئ الأمر بالعقل والمنطق لكونه يرى إن الذي فطر السماوات والأرض هو الأحق بعبادة عبيده وليس الحق أن يعبد العبيد العبيد؛ بل الأحق بالعبادة هو خالق العبيد فهو الرب المعبود، ومن ثم ابتعث الله إليه رسوله جبريل عليه الصلاة والسلام فأوحى إليه ما أوحاه الله إلى رسوله جبريل ليوحيه إلى خليفه إبراهيم عليه الصلاة والسلام فقال له: {قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ﴿٨٥﴾ قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي ﴿٨٦﴾ قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي إِلَى الظَّالِمِينَ ﴿٨٧﴾} صدق الله العظيم [البقرة:124].

ومن ثم بدأ يحاج قومه بالعقل والمنطق ويدعوهم إلى عبادة الله وحده وقال الله تعالى: {وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ ﴿٨٨﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ ﴿٨٩﴾ قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ ﴿٩٠﴾ قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٩١﴾ قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ ﴿٩٢﴾ قَالَ بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَىٰ ذَلِكُم مِّنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٩٣﴾} صدق الله العظيم [الأنبياء].

والسؤال الذي يطرح نفسه: فهل نبي الله إبراهيم عليه الصلاة والسلام قام بدعوة قومه إلى عبادة الكواكب والشمس والقمر اجتهداً منه؟ والجواب: كلا، كونه لا يزال مجتهداً لم يقتنع بعبادتهم؛ كونه لا يزال مجتهداً يبحث عن الحق حتى إذا هداه الله إلى الحق تصديقاً لقول الله تعالى: {وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ﴿٩٤﴾ وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٩٥﴾} صدق الله العظيم [العنكبوت].

ومن ثم يتبين لعلماء الأمة ما هو الاجتهاد بالضبط، وهو: البحث عن الحق بالعقل والمنطق حتى إذا هداه الله إلى الحق فوجده على بصيرة من ربه ومن ثم يدعو الناس إلى سبيل الله على بصيرة، ولكن للأسف أن تعريف علماء الأمة للاجتهاد كان من الأسباب الرئيسية لضلالتهم عن الصراط المستقيم لكونهم يفتون المسلمين بفتاوى النسبية في % وليست مضمونة 100%، ولذلك يقول العالم المفتي من بعد فتواه: "والله أعلم فإن أصبت فمن الله وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان" ويقول: "إنما أنا مجتهد" ويزعمون أن هذا هو تعريف الاجتهاد! ومن ثم يفتيهم الإمام المهدي ناصر محمد اليماني بتعريف الاجتهاد بالحق وأقول:

ليس الاجتهاد أن تقولوا على الله ما لا تعلمون علم اليقين أنه الحق من رب العالمين؛ بل الاجتهاد يطلق على الباحث عن الحق حتى يجده بعلم وسلطان بين من رب العالمين ومن ثم يدعو الناس على بصيرة من ربه.

وبما أن خليل الله إبراهيم عليه الصلاة والسلام يوم لا يزال مجتهداً لم يدعُ قومَه إلى عبادة أحد الكواكب كون عقله ليس مقتنعاً أصلاً بعبادتهم من دون الله ولذلك قال الله تعالى: {فَلَمَّا أَفْلَحَ قَالَ لَنْ لَنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ} صدق الله العظيم [الأنعام:77].

حتى إذا آتاه الله العلم من عنده بالبصيرة الحق المقنعة للعقل والمنطق، ولذلك يدعو أباه إلى سبيل ربه على بصيرة العلم الحق الذي لا يحتمل الشك، ولذلك قال خليل الله إبراهيم عليه الصلاة والسلام لأبيه: {يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا ﴿٤٣﴾ يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا ﴿٤٤﴾} صدق الله العظيم [مريم].

ولكن للأسف الشديد إن علماء المسلمين لا يهتمون بالعقل والمنطق ولا بتدبر آيات القرآن العظيم؛ بل يدرسون سنيماً في كتيبات البشر؛ كتاب فلان بن فلان وكتاب فلان بن فلان ليحفظوا ما في تلك الكتب والمؤلفات دونما يستخدمون عقولهم لما وجدوه فيها، وكأن أولئك المؤلفين في نظرهم أنبياء مرسلون من رب العالمين! وكل حزب بما لديهم من العلم فرحون ويزعمون أن ما لديهم عن أئمتهم هو الحق والآخرين على باطل.

ومن ثم يرد عليهم الإمام المهدي وأقول: إن سلطان العلم للحكم الفصل ينبغي أن يكون من محكم القرآن وليس من منطق فلان بن فلان، أفلا تتقون؟ فكم أضللتم أنفسكم وأضللتم أمتكم باتباع لهو الحديث الفارغ من الحق فضللتم عن سبيل الله، ولكني الإمام المهدي أتحدى بسلطان العلم المباشر من الرحمن آتيكم به من محكم القرآن بآيات بينات لعلماء المسلمين وعامتهم لكل ذي لسان عربي مبين وأولو الألباب ممن أظهرهم الله على أمرنا لمن الشاهدين.

ويا معشر هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية، ويا معشر هيئة علماء اليمن وجميع علماء المسلمين والنصارى واليهود: إن دعوة الإمام المهدي هي عامة إلى الناس جميعاً، فلم يجعلني الله إماماً فقط للمسلمين بل للناس أجمعين لمن أراد أن يتبع الحق منهم فادعوه على بصيرة من الله بالبيان الحق للقرآن العظيم، ولن أستطيع أن أهيمن عليهم لو نحتكم إلى كتيباتهم التي أفنوا أعمارهم في دراستها حتى ألتهتهم دراسة الكتب في مكتباتهم عن دراسة كتاب الله القرآن العظيم وتدبر آياته ولم يحفظه الله من التحريف عبثاً بل ليدبروا آياته ويتبعوا الحق من ربهم تصديقاً لقول الله تعالى: {كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٢٩﴾} صدق الله العظيم [ص].

ولم يحفظه الله من التحريف عبثاً بل لتتبعوه، تصديقاً لقول الله تعالى: {وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٥٥﴾} صدق الله العظيم [الأنعام].

ولربما يود فضيلة الشيخ السيد كاظم أو فضيلة الشيخ سلمان العلوان أو فضيلة الشيخ طارق السويدان أن يقاطعوني فيقول أحدهم: "فهل هذا يعني أنك يا ناصر محمد اليماني لن تتبع ما وجدنا عليه آباءنا على نهج كتاب بحار الأنوار عن أئمة آل البيت"، ويقول آخر: "فهل هذا يعني يا ناصر محمد اليماني أنك لن تتبع ما وجدنا عليه آباءنا على نهج كتاب البخاري ومسلم وغيرهم من كتب أئمة الأمة؟ فلماذا لم يكتشف السلف ما اكتشفته أنت من الضلال حسب زعمك أنك ترانا على ضلال مبين في كثير من العقائد؟ كونك تنكر شفاعة العبيد بين يدي الرب المعبود، وتنكر عذاب القبر، وتنكر حدّ الرجم للزاني المتزوج، وتنكر

رؤية الله جهره، وتنكر زواج المتعة، وتنكر معجزات الله التي يؤيد بها المسيح الكذاب، وتنكر مسائل كثيرة وجدنا عليها آباءنا! فإنك كذاب أشير ولست المهدي المنتظر. "ومن ثم يرد عليكم المهدي المنتظر الحق من ربهم وأقول: {قُلِ اللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ ۚ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ} صدق الله العظيم [يونس:59].

ولكني أحاجكم بما أمركم به الله وآتيكم بالبرهان من محكم القرآن بآيات بينات لعلماء المسلمين وعامتهم؛ فحين أنكر شفاعه العبيد بين يدي الرب المعبود ومن ثم آتيكم بالبرهان الحق للبيان على تلك الفتوى من محكم القرآن وأقول قال الله تعالى: {وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ ۚ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ} ﴿٥١﴾ صدق الله العظيم [الأنعام].

وحين أنكر حدّ الرجم للزاني المتزوج؛ ومن ثم آتيكم بالبرهان المبين لحدّ الزانيات المحصنات الحُرّات نستنبطه من خلال حدّ الأمة بقول الله تعالى: {فَإِذَا أَحْصَيْنَ فَإِنَّ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ} صدق الله العظيم [النساء:25].

وحين أنكر عذاب القبر أنه على الروح من دون الجسد في النار في ذات النار التي وعد الله بها الكفار ومن ثم تأتيكم بالبرهان المبين عن موقع الكفار من بعد الموت وقبل البعث أنهم في كوكب يدور من حول أرض البشر مثله كمثل الشمس تصديقاً لقول الله تعالى: {وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رَجُلًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ} ﴿٦٢﴾ أَتَخَذْنَاهُمْ سِحْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ} ﴿٦٣﴾ إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ} ﴿٦٤﴾ قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنْذِرٌ ۚ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ} ﴿٦٥﴾ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ} ﴿٦٦﴾ قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ} ﴿٦٧﴾ أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ} ﴿٦٨﴾ مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَأِ الْأَعْلَىٰ إِذْ يَخْتَصِمُونَ} ﴿٦٩﴾ صدق الله العظيم [ص]. فكيف يكون القبر ملاً أعلى الأرض؛ بل النار هي في كوكب آخر تدور من حول أرضكم وقد اقترب مرورها فتلفح وجوه المكذّبين منكم.

ولربما يودّ أن يقاطعني فضيلة الشيخ العلوان ويقول: "مهلاً مهلاً يا من يزعم أنه المهدي المنتظر، فكيف تقول إن الله سوف يهلك الكفار المكذّبين بالذكر بنار الله سقر فتأتيهم بغتة وهم لا يزالون في الدنيا من قبل الآخرة؟"، ومن ثم يردّ عليه المهدي المنتظر ناصر محمد اليماني بالردّ المباشر نستنبطه لهم من محكم الذكر في قول الله تعالى: {وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ} ﴿٢٨﴾ لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكْفُونِ عَنْ وُجُوهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَنْ ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ} ﴿٣٩﴾ بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ} ﴿٤٠﴾ صدق الله العظيم [الأنبياء].

ولربما يودّ فضيلة الشيخ طارق أن يقول: "وهل سوف تلوح للناظرين من البشر بالفضاء وهم لا يزالون في الحياة الدنيا؟"، ومن ثم يردّ عليه المهدي المنتظر وأقول: قال الله تعالى: {وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرٌ} ﴿٢٧﴾ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ} ﴿٢٨﴾ لَوَّاحَةٌ لِلْبَشَرِ} ﴿٢٩﴾ صدق الله العظيم [المدثر].

ومن ثم يقاطعني طارق مرة أخرى فيقول: "وما يقصد الله بقوله {لَوَّاحَةٌ لِلْبَشَرِ} صدق الله العظيم؟". ومن ثم يردّ عليه المهدي المنتظر وأقول: بمعنى أنها تظهر للبشر فتمرّ على أرضهم من حين إلى آخر بعد أمد بعيد، وأقرب الممرات لكوكب سقر هو في عصر بعث المهدي المنتظر ليلة مرور كوكب سقر ليلة يسبق الليل النهار فاتقوا الله يا أولي الأبصار! أفلا تعلمون أنّ مرورها الأقرب هو شرط من أشرط الساعة الكبرى بعد أن تدرك الشمس القمر في أوّل الشهر فيسبّب انتفاخ الأهلة فترونه في ليلته الأولى وعمره ليلتان؟ وأقسم الله بشرط الساعة في القمر على حقيقة مرور كوكب سقر كون مرورها الأكبر هو أحد اشرط الساعة الكبرى ليلة يسبق الليل النهار بسبب مرور كوكب سقر تصديقاً لقول الله تعالى: {وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْبَشَرِ} ﴿٣١﴾

كَلَّا وَالْقَمَرَ ﴿٣٢﴾ وَاللَّيْلَ إِذَا أَدْبَرَ ﴿٣٣﴾ وَالصُّبْحَ إِذَا أَسْفَرَ ﴿٣٤﴾ إِنَّهَا لِإِحْدَى الْكُبَرِ ﴿٣٥﴾ نَذِيرًا لِلْبَشَرِ ﴿٣٦﴾ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ ﴿٣٧﴾ { صدق الله العظيم [المدثر].

قبل مجيء الوعد بالفتح الأكبر في عصر بعث المهدي المنتظر تصديقاً لقول الله تعالى: {وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ} ﴿٢٨﴾ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ﴿٢٩﴾ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَانْتَظِرِ إِنَّهُمْ مُنْتَظَرُونَ ﴿٣٠﴾ { صدق الله العظيم [السجدة].

وذلكم هو الفتح بين الكافرين بالذکر والمؤمنين بالذکر يحدث ليلة مرور كوكب النار، فالفرار الفرار إلى الله الواحد القهار تصديقاً لقول الله تعالى: {وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ} ﴿٣٨﴾ لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكْفُونُ عَنْ وُجُوهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَنْ ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ ﴿٣٩﴾ بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ﴿٤٠﴾ { صدق الله العظيم [الأنبياء].

وإنما كتبنا في هذا البيان رؤوس أقلام لبيانات أخرى فحاً لكم لعلمكم تتجرأون على الحوار بظنكم أنكم سوف تهيمنون على الإمام المهدي ناصر محمد اليماني فترون أمره بسيطاً ومن ثم نهيمن عليكم بسلطان العلم الحق ونعلمكم ما لم تكونوا تعلمون لا أنتم ولا آباؤكم الأولون، أفلا تتقون؟

فهبوا إلى طاولة الحوار للمهدي المنتظر (موقع الإمام المهدي ناصر محمد اليماني منتديات البشرية الإسلامية) وقولوا: "سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ، فَإِنْ هِيمَنْتَ عَلَيْنَا بسلطان العلم من محكم القرآن فقد زادك الله بسطةً في علم البيان الحق للقرآن وجعلك للناس إماماً كريماً لتهديهم بالقرآن المجيد إلى صراط العزيز الحميد، وإن لم تفعل وهيمن عليك علماء الأمة أو أحدهم من محكم القرآن ولو في مسألة واحدة فقد تبين لعلماء المسلمين وأمتهم أنك كذابٌ أشرٌ ولست المهدي المنتظر، وعلى جميع الأنصار ممن تبعك في جميع الأقطار لدول البشر أن يتراجعوا عن اتباعك لو غلبك أحد علماء الأمة ولو في مسألة واحدة فقط فقد حكمت على نفسك بنفسك بقولك أنه لا يجادلك عالم من القرآن إلا غلبته" ومن ثم يرد عليهم ناصر محمد وأقول: ذلك بيني وبينكم يا خطباء المنابر ومفتي الديار في جميع الأقطار لدول البشر ويشهد عليه الله الواحد القهار وكافة الأنصار السابقين الأخيار في عصر الحوار من قبل الظهور، وقضي الأمر وإلى الله ترجع الأمور يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، وتالله لا أبالغ بغير الحق بالنثر ولا نقول لكم الشعر بل نجادلكم بالبيان الحق للذكر فنستنبط لكم البرهان من محكم القرآن ولم نأتكم بوحى جديد؛ بل لنعيدكم إلى منهاج النبوة الأولى حتى تكونوا على ما كان عليه محمد رسول الله والذين معه كانوا على كتاب الله وسنة رسوله الحق كانوا يتبعون قرآنه وبيانه.

ولربما يودّ سليمان العلوان أن يقاطعني فيقول: "عجبٌ أمرِك يا ناصر محمد اليماني! فأحياناً وكأنك لا تؤمن بأحاديث البيان في السنة النبوية مطلقاً وتدعو إلى اتباع القرآن والاعتصام به وأحياناً أخرى تدعونا إلى اتباع كتاب الله وسنة رسوله!". ومن ثم يرد عليه الإمام المهدي ناصر محمد اليماني وأقول: يا فضيلة الشيخ سلمان العلوان حفظك الله، إنما أناديكم باتباع كتاب الله وسنة رسوله الحق، إلا حين تجدون في سنة البيان ما يخالف لمحكم القرآن فاتبعوا القرآن واعتصموا به وذروا ما يخالف لمحكم القرآن في سنة البيان لكون ذلك الحديث المخالف لمحكم القرآن جاءكم من عند غير الرحمن؛ بل من عند الشيطان على لسان أوليائه من شياطين البشر من الذين يُظهرون الإيمان ويُطِنون الكفر والمكر ليصدوا البشر عن اتباع الذكر عن طريق علم الحديث، فلا تتبعوا الشيطان إنني لكم ناصحٌ أمينٌ.

ويا سلمان، إن كنت تريد أن يُبصرَكَ الله بالحق فأنبِ إلى ربك ليهدي قلبك ولا تكن مع الذين كرهوا ما أنزل الله كونه مخالفاً

لأهوائهم فأحبط أعمالهم لأنّ منهم من يسعى الليل والنهار ليطفئ نور الذّكر على البشر ويأبى الله إلا أن يُتمّ نوره ببعث المهديّ المنتظر ولو كره المجرمون ظهوره.

وسلام على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين..
أخوكم؛ الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني.

- 9 -

الإمام المهدي ناصر محمد اليماني

28 - 05 - 1432 هـ

01 - 05 - 2011 م

05:31 صباحاً

[لقراءة المشاركة الأصلية للبيان]

<https://nasser-alyamani.org/showthread.php?p=14514>

مهمة المهدي المنتظر هي هداية البشر حتى يكونوا أمة واحدة على صراط مستقيم ..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على جدّي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجميع المسلمين، أمّا بعد..

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته يا أحباب الله أنصار المهدي المنتظر في عصر الحوار من قبل الظهور، فلنفرض أنّه سجّل في موقع المهدي المنتظر رجل من البشر يدّعي الربوبية فلن يزجره المهدي المنتظر ولن ينهره حتى ولو يدعى هذا الرجل الربوبية من دون الله حتى ولو قال: {أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى}! ومن ثم تجدون المهدي المنتظر يلتزم بتوصية الله في محكم كتابه إلى رسول الله موسى وهارون عليهم الصلاة والسلام إلى فرعون الذي قال: {فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى ﴿٢٤﴾} [النازعات]، وبرغم أنّ فرعون ادّعى الربوبية ولكن انظروا إلى توصية الله أرحم الراحمين إلى رسله موسى وهارون عليهم الصلاة والسلام حرصاً منه تعالى على هدى عبده لعله يتذكّر أو يخشى، فبرغم أنّ فرعون عالٍ في الأرض ومن المفسدين وقال: {فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى ﴿٢٤﴾} وبرغم ذلك الجرم الكبير في حقّ الله توصّى الله رسوله موسى وهارون في الحكمة في الدعوة، فقال تعالى: {أَذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴿٤٣﴾ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴿٤٤﴾} صدق الله العظيم [طه].

ويا حبيب المهدي المنتظر الحسين بن عمر ويا أحبتي الأنصار السابقين الأخيار قولوا للبشر قولاً ليّناً في دعوتكم إلى سبيل الله مهما كانت غيرتكم على الحقّ فاكظموا غيظكم واصبروا من أجل الله لتحقيق هدف الهدى للأمة كلها إلا الذين تبين لكم أنّهم من شياطين البشر من الذين إن يروا سبيل الحق لا يتخذونه سبيلاً من بعد أن تقيموا عليه حجة العلم والسلطان المبين، ويا أحباب الله وخليفته إنّ مهمة المهدي المنتظر أن يهدي البشر الكفار جميعاً الملحدين منهم والمؤمنين بالله المشركين حتى يجعل الله الناس أمة واحدة على صراط مستقيم يعبدون الله وحده لا يشركون به شيئاً، فمن كان منكم يعبد رضوان الله كغاية وليس كوسيلة فليعلم أنّ الله لا يرضى لعباده الكفر؛ بل يرضى لهم الشكر لربّهم الذي خلقهم وأنعم عليهم بنعمه، تصديقاً

لقول الله تعالى: {إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ ۚ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ ۚ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ} صدق الله العظيم [الزمر:7].

وهدف الإمام المهدي عبد النعيم الأعظم وأنصاره أحباب الله صفوة البشرية وخير البرية هو أن يحققوا رضوان الله في نفسه كفاية وليس كوسيلة لتحقيق الجنة، ولربما يودّ أن يقاطعني أحد أصحاب التجارة مع الربّ ويقول: "ولكنّي أعبد الله ليرضى عني حتى يقيني من ناره فيدخلني جنته"، ومن ثمّ يردّ عليهم الإمام المهدي عبد النعيم الأعظم وناصر محمد وأقول لكم: ذلك يا أصحاب التجارة مع الربّ إنّ الله لا يخلف الميعاد وتقبل الله تجارتك واشترى منك نفسك ومالك مقابل أن يدخلك جنة المأوى عند سدرة المنتهى، تصديقاً لقول الله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ} صدق الله العظيم [التوبة:111].

ولكن إن كنت تحب الله أعظم من حبك لجنة النعيم والحدود العينية فهل ترضى بنعيم الجنة وحوورها وقصورها وأحبّ شيء إلى نفسك الرحمن ليس راضياً في نفسه ومتحسراً على عباده الذين ضلّ سعيهم في الحياة الدنيا ويحسبون أنهم مهتدون؟ فتصوروا أحبتي في الله لو أنّ والديكم أو أولادكم أو إخوانكم في نار جهنم يصطرخون فيها مع أهل النار، تصديقاً لقول الله تعالى: {وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ} صدق الله العظيم [فاطر:37].

فتصوروا مدى حسرتكم على والديكم وأولادكم وإخوانكم لو كانوا من أصحاب الجحيم، وإنما ذلك بسبب الرحمة في قلوبكم لأرحامكم تكون أشدّ، فما بالكم بحسرة من هو أرحم بعبادة من الأمّ بولدها؟ الله أرحم الراحمين؟ فتصوروا مدى حسرته على أمم من عباده كذبوا برسول ربهم فأهلكهم فأدخلهم ناره فور هلاكهم وهو عليهم متحسّر وحزين، وما ظلمهم الله ولكن أنفسهم يظلمون، وبرغم ذلك لم يكن حيناً عليه عذابهم وقال الله تعالى: {إِنْ كَانَتْ إِلَّا صِحْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ} ﴿٢٩﴾ يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ ﴿٤﴾ مَا يَأْتِيهِمْ مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾ وَإِنْ كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٣٢﴾} صدق الله العظيم [يس].

إذاً يا أحبتي الأنصار فنحن نريد أن نجلب السعادة في نفس الله فيرضى في نفسه ولن يتحقق ذلك إلا بهدى عباده، وأما إذا كنتم تدعون الله بالعذاب على من لم يصدق أمرنا عن جهل منه أو تنفروهم ثم لا يهتدون فيهلك الله المعرضين عن الذكر ومن ثم لا نحقق السعادة في نفس الربّ بل نزيده حسرة على أمة جديدة يهلكهم الله بسبب إعراضهم عن الحق.

إذاً يا أحبتي الأنصار وجب عليكم أن تصبروا وتكظموا غيظكم من أجل تحقيق هذا الهدف العظيم وهو

هدف هدى البشر جميعاً، فقولوا للناس حسناً وكونوا أذلةً على المؤمنين أعزةً على الكافرين، وإنما تكونوا أعزةً على الكافرين فقط الذين يحاربونكم في الدين، أما الكفار الآخرون الذين لا يحاربونكم في الدين فقد استوصاكم الله أن تبرّوهم وتقسطوا إليهم لعلهم يهتدون بسبب معاملتكم الطيبة لهم.

تصديقاً لقول الله تعالى: {لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِّنْ دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾} إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوهُمْ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٩﴾} صدق الله العظيم [الممتحنة].

ويا أحبتي في الله الأنصار السابقين الأخيار فلتكونوا حريصين على تحقيق هدف الهدى للبشر الذي هو مهمة المهدي المنتظر حتى يكونوا أمة واحدة على صراط مستقيم، فلتكونوا من الشاهدين فلن يدعو عليهم الإمام المهدي ليهلكهم الله ولكننا قد ندعو على شياطين البشر إن أجبرونا على ذلك بحربهم لنور الله، وكذلك أنتم لا تدعوا على أحد من البشر وقولوا: "اللهم إنك أرحم بعبادك من عبيدك فاهدِهِم إلى الصراط المستقيم"، ولا تستغفروا للكافرين وهم لا يزالون على إصرارهم وإعراضهم وتكبرهم عن اتباع الحق من ربهم فلن يغفر الله لهم ولكنه يحق لكم الدعاء إلى الله ليهدي قلوبهم إلى الحق حتى يهتدوا فيغفر الله لهم إنه هو الغفور الرحيم، فما بالكم بإخوانكم المسلمين؟

فأهلاً وسهلاً بأخيना في دين الله الأستاذ كاظم، وكما قلت لك حبيبي في الله أنه يوجد آيات في الكتاب يخاطب الله بها الكافرين الملحدين المنكرين لوجود الرب، ومنها قول الله تعالى: {أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ ﴿٣٥﴾ أَمْ خُلِقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بَلْ لَا يُوقِنُونَ ﴿٣٦﴾} صدق الله العظيم [الطور]، فانظر لقوله تعالى: {أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ}، فنستنبط من ذلك أن لكل فعلٍ فاعلاً، فلا بد لهم من خالق خلقهم في الوجود، ولكن توجد آيات أخرى تخص خطاب الكافرين المشركين وليس الملحدين كون الكافرون المشركون ليسوا ملحدين؛ بل يؤمنون بالله ولكن سبب شركهم بالله هي المبالغة في عباد الله المقربين حتى بالغوا فيهم بغير الحق وصنعوا لهم تماثيل فكانوا لهم عابدين من بعد موتهم، وهذا كان سبب شرك الأمم الأولى أشركوا الذين يدعون عباده من دونه، ومن الآيات التي يخص خطابها للكافرين المشركين قول الله تعالى: {وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴿٩﴾} [الزخرف].

{وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ۚ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِيَ بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ ۚ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ ۚ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٣٨﴾} [الزمر].

{وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لِيَقُولَنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٦١﴾} اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦٢﴾ وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَّنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لِيَقُولَنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٣﴾} [العنكبوت].

{وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لِيَقُولَنَّ اللَّهُ ٤ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ ٥ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٥﴾} [لقمان].

{وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَّنْ خَلَقَهُمْ لِيَقُولَنَّ اللَّهُ ٤ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٨٧﴾} [الزخرف].

{قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ ٤ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ ٥ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣١﴾} [يونس].

{ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ ٤ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ٥ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ ٥ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠٢﴾} [الأنعام].
صدق الله العظيم.

فهذه الآيات ناطب بها الكافرين المشركين وأما الكافرون الملحدون فنخاطبهم بآيات أخرى كوننا لو نخاطبهم بهذه الآيات سنرتكب خطأ كبيراً، لأننا لو نخاطبهم بهذه الآيات فلن يتحقق قول الله تعالى: {لَيَقُولَنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ} صدق الله العظيم، ولكن {وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا} فلا بد أن يكون ردُّهم: {لَيَقُولَنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ}. ولكن الكافرين الملحدين لن يقولوا ذلك كونهم ملحدين بربهم؛ بل نخاطبهم بآيات أخرى، كمثل قول الله تعالى: {أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ ﴿٣٥﴾ أَمْ خُلِقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُوقِنُونَ ﴿٣٦﴾} صدق الله العظيم [الطور].

ونقول لهم ما أمرنا الله أن نقوله للكافرين الملحدين فنحاجهم بآيات الله على الواقع الحقيقي، تصديقاً لقول الله تعالى: {وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ ﴿٦٣﴾ أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ﴿٦٤﴾ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴿٦٥﴾ إِنَّا لَمُعْرِضُونَ ﴿٦٦﴾ بَلْ نَحْنُ مُحَرِّمُونَ ﴿٦٧﴾ أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ ﴿٦٨﴾ أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ ﴿٦٩﴾ لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ﴿٧٠﴾ أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ ﴿٧١﴾ أَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ ﴿٧٢﴾ نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكَرَةً وَنَمَاعًا لِلْمُقْوِينَ ﴿٧٣﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾} صدق الله العظيم [الواقعة].

ولكن الكافرين المشركين يختلف كفرهم عن الملحدين كونهم يعلمون أن الله خلقهم وهو من ينزل المزن

ويرزقهم من السماء والأرض، وقال الله تعالى: {وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مِّنْ نَّزْلٍ مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنَ بَعْدِ مَوْتِهَا لِيَقُولَنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٣﴾} [العنكبوت].

ولذلك يا أيها السيد كاظم فلا تحمل همًّا في هدى الكفار الملحدين، فما أسهل إقامة الحجّة عليهم من محكم القرآن العظيم ولكن المعضلة الكبرى هي في هدى علماء المسلمين وأمتهم الذين يؤمنون بهذا القرآن العظيم ويعلمون أنّه كتاب الله المحفوظ من التحريف والتزييف ومن ثم ندعوهم إلى الاحتكام إليه واتباع محكمه والاعتصام به والكفر بما يخالف لمحكم كتاب الله في مؤلفات أئمتهم المصطفين من عند أنفسهم فلن يتبعوا الحق من ربهم بل سوف يعتصموا برواياتهم وأحاديثهم المخالفة لمحكم الكتاب ويحسبوا أنّهم مهتدون، فيا عجبي الشديد! فكيف يكون على الهدى من يتبع ما يخالف لمحكم كتاب الله القرآن العظيم حتى ولو كان الحديث متفق عليه وهو يخالف لمحكم كتاب الله القرآن العظيم فقد اتفقوا على باطلٍ مفترى لا شك ولا ريب فهو من عند غير الله ما دام يخالف لمحكم كتاب الله القرآن العظيم كمثل الحديث المتفق عليه بحسب فتوى فضيلة الشيخ سليمان العلوان أنّ الحديث الذي أمر بقتال الناس حتى يكونوا مؤمنين متفق عليه! كما يلي:

إقتباس

[أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّ الْإِسْلَامِ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ] حديث صحيح لا شك في صحته؛ فهو متفق عليه أخرجه الشيخان البخاري ومسلم

ولكن حين ترجع إلى ناموس الدعوة في الكتاب إلى جميع الأنبياء والمرسلين من أولهم إلى خاتمهم تجد الفتوى من ربّ العالمين أنّه لم يكلفهم بقتال الناس حتى يكونوا مؤمنين؛ بل أفتى الله إنّما على الرسل البلاغ المبين، تصديقاً لقول الله تعالى: {وَأِنْ تَكْذِبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّنْ قَبْلِكُمْ ۖ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٨﴾} [العنكبوت].

وقال الله تعالى: {قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ﴿١٥﴾ قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ﴿١٦﴾ وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٧﴾} [يس].

{فَهَلْ عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ} [النحل:35].

{فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٨٢﴾} [النحل].

{وَأِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا ۖ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ} [النور:54].

{وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ ۚ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٢﴾} [التغابن].

{وَإِنْ مَا تُرِيدُكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفِّيكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ ﴿٤٠﴾} [الرعد].

صدق الله العظيم.

فهذا يعني أنه لا إكراه في الدين، فلا ينبغي لنا أن نكره الناس على الإيمان بالرحمن حتى يؤمنوا بالله فيقيموا الصلاة وهم صاغرون، كون الله لن يقبل صلاتهم حتى تكون خالصة لوجه الله وليس خشية من أحد سواه، تصديقاً لقول الله تعالى: {إِنَّمَا يَغْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ ۖ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴿١٨﴾} صدق الله العظيم [التوبة].

ولكن هيهات هيهات، فلا تظنوا الإمام المهدي لن يجاهد في سبيل الله لإقامة حدود الله لرفع ظلم الإنسان عن أخيه الإنسان وليس لإكراه الناس على الإيمان، وكذلك نقيم حقوق الإنسان على أخيه الإنسان فنأخذ الزكاة من أموال المسلمين والجزية بقدرها من أموال الكافرين ومن ثم نقسمها بالسوية على فقراء المسلمين والكافرين من غير تفريق لدينا بين المسلم والكافر أو مجاملة لمسلم، فلن نفضله في الحقوق على الكافر فجميعهم في ذمتنا، فلا يمتن علي المسلمون إسلامهم فيريدون أن يكون لهم فضل وتميز عن الكافرين في الحقوق! هيهات هيهات فلن نستعبد الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً فجميعنا عبيد بين يدي الرب المعبود، وأمرت لأعدل بين المسلم والكافر في الحقوق من غير تفرقة عرقية أو عنصرية لا لعربي ولا لعجمي فهم لدينا في الحقوق سواء وأمرت أن أعدل بينهم بالحق، ولن أحاسبهم على الإيمان بالله حتى نكرهم أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، ولن نحاسبهم على إقامة الصلاة أو صوم رمضان أو حج البيت فحسابهم على الله وما علينا إلا البلاغ المبين في الدعوة إلى الله، وأمرت أن أعدل بينهم وأرفع ظلم الإنسان عن أخيه الإنسان، غير أننا سوف نحاسبهم على ركن واحد وهي الزكاة كونها تخص حقوق الإنسان على أخيه الإنسان فهي حق الفقراء في أموال الأغنياء فنأخذ الزكاة من المسلمين كفرض وركن في الدين، وأما الكافرين فهي نفس القدر ولكنها تسمى جزية كون الله لن يزكيهم بها ولذلك تسمى جزية وتعتبر بيت المال العام للمسلمين والكافرين وحقوق المسلم والكافر فيه سواء من غير تفريق، ونقسم منها على فقراء المسلمين والكافرين بالسوية من غير تفريق ونعدل بين المسلم والكافر من غير مجاملة أو تفرقة عنصرية لأن المسلم مسلم فلا يمن علي إسلامه بل الله يمن عليه بالهدى إلى الحق، ونقيم خلافة إسلامية عادلة بين المسلم والكافر خالية من الظلم على الإطلاق فما يختص بحقوق الله بين العبد وربّه كالإيمان والصلاة والصوم فلن نحاسبهم على ذلك ولن نكرهم على ذلك كون هذه حقوق خاصة بين العبد وربّه فحسابهم على ربهم، تنفيذاً لأمر الله تعالى: {فَلِذَلِكَ فَادْعُ ۖ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ ۖ وَقُلْ آمَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ ۖ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمْ ۖ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ ۖ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ ۖ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ۖ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا ۖ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿١٥﴾} صدق الله العظيم [الشورى].

ولربما يود أن يقاطعني أحد علماء الأمة فيقول: "مهلاً يا ناصر محمد، ألم يأمرنا الله بالقتال في سبيل الله، وقال الله تعالى: {إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةً فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ} صدق الله العظيم [الأنفال: 73]؟". ومن ثم يقول: "ألم يقصد بذلك الجهاد في سبيل الله؟". ومن ثم يردّ عليه الإمام المهدي ناصر محمد اليماني وأقول:

اللهم نعم، ولكن ذلك لنصرة إخواننا المسلمين إن تمّ الاعتداء على حرمتهم من الكافرين فوجب على الإمام المهدي نصرتهم بكل ما أوتي من قوة، تصديقاً لقول الله تعالى: {وَإِنْ اسْتَنْصَرُواكَ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكَُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٧٢﴾} وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِعَظْمِهِمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٌ ۚ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴿٧٣﴾} صدق الله العظيم [الأنفال].

والفتنة في الأرض هي الاعتداء على حقوق المسلم من قبل الكافر ليخرجه من داره بسبب أنه يؤمن بربه فيسلب ماله ويسفك دمه ويهتك عرضه وأرضه؛ أولئك أمرنا الله أن نأخذهم فنقتلهم تقتيلاً ونحرّض المؤمنين على قتالهم وليجدوا من الإمام المهدي غلظةً وبأساً شديداً حتى نرفع الظلم عن المسلمين، تصديقاً لقول الله تعالى: {الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ ۚ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهْدَمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا ۚ وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٤٠﴾} صدق الله العظيم [الحج].

وكذلك العكس لو أنّ المسلمين يعتدوا على حقوق الكافرين فينهبوا أموال الكافرين ويسبوا نساءهم ويخرجوهم من ديارهم ويسفكوا دماءهم ليس إلا بحجة أنهم كافرون وليسوا مؤمنين بالله أولئك سوف يقاتل الإمام المهدي في صفّهم ضدّ المسلمين حتى أرفع الظلم عنهم فأعدل بينهم، فلا إكراه في الدين ولم يحل الله لكم أن تأخذوا أموال الناس وتسبوا نساءهم وتسفكوا دماءهم بحجة عدم إيمانهم بالله: {قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ} صدق الله العظيم [البقرة: 111].

ويا معشر البشر، إنّني المهديّ المنتظر خليفة الله في الأرض أدعو إلى السلام العالمي بين شعوب البشر وإلى التعايش السلمي بين المسلم والكافر وأمّرت أن أجاهد في سبيل الله لرفع ظلم الإنسان عن أخيه الإنسان، ولم يأمرني الله للجهاد للقتال في سبيل الله لإكراه الناس على الإيمان، أفلا تتقون؟ تصديقاً لقول الله تعالى: {لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ۚ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ۚ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا ۚ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾} [البقرة].

{إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٢٧﴾ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ ﴿٢٨﴾} [التكوير].

{وَإِنْ مَا نُرِيكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ ﴿٤٠﴾} [الرعد].
صدق الله العظيم

فكيف يأمر الله رسوله بعكس ما أمره به في محكم كتابه كما تزعمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال:

إقتباس

[أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّ الْإِسْلَامِ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ] حديث صحيح لا شك في صحته؛ فهو متفق عليه أخرجه الشيخان البخاري ومسلم]

ولكن علماء المسلمين يزعمون إنما شرع القتال في سبيل الله لإكراه الناس على الإيمان حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله فيقيموا الصلاة! وما لم يفعلوا أحل الله لهم سفك دمائهم وسبي نسائهم، وإنهم لكاذبون. بل شرع القتال في سبيل الله لرفع ظلم الإنسان عن أخيه الإنسان لمنع الفساد في الأرض، فمن يقتل نفساً بغير الحق سواءً يكون المقتول مسلماً أم كافراً نقيم عليه حدّ الله بالقتل (فلا فرق بين الأنفس في الكتاب) حتى نمنع سفك الدماء في الأرض، فلا ينبغي لمسلم أن يسفك دم كافر بحجة كفره ولا ينبغي لكافر أن يسفك دم مسلم بحجة إيمانه بربه.

وكذلك الذين يعتدون على أعراض الناس بالزنا فسوف نقيم عليهم حدّ الله في محكم الكتاب حتى نمنع الاعتداء على أعراض الناس واختلاط الأنساب.

وكذلك السارق لمال المسلم أو لمال الكافر نقطع يده بالحدّ المعلوم في البنان وليس الكف من المعصم حتى يستطيع أن يتطهر من الأذى ولا نبالي. والسارق من بيت مال المسلمين فلا نقيم عليه حد السرقة كونه سرق من المال العام بل نحرمة من منصبه ويحبس عام فهو ليس أهلاً لولاية بيت مال المسلمين والكافرين. وكل شيء نفصله في حينه من الكتاب تفصيلاً، ولكن المشكلة هي إعراض علماء المسلمين لدعوة الاحتكام إلى كتاب الله القرآن العظيم الذين اتخذوه مهجوراً، ويشكو الإمام المهدي ناصر محمد ما شكاه جدّه محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: {وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ﴿٣٠﴾} صدق الله العظيم [الفرقان:30].

لا قوة إلا بالله العظيم؛ ألا والله إنه في نظري قد أصبح علماء المسلمين وأمتهم أحقّ بالعذاب من الكافرين كونهم يؤمنون بكتاب الله القرآن العظيم الذي يدعو إليه المهدي المنتظر كافة البشر، فإذا أول كافر بدعوة المهدي المنتظر هم المؤمنون بهذا القرآن العظيم: {قُلْ بِسْمِ يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيْمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ} [البقرة:93].

فإذا كان هذا ردّ علماء المسلمين وأمتهم إلا من رجم ربّي فماذا ننتظر من النصارى واليهود والكافرين بهذا القرآن؟ وحتماً سوف يقولون إذا لم يصدقك قومك العرب والمسلمون المؤمنون بالقرآن الذي تدعوهم إليه فكيف تريدنا أن نصدق دعوتك ونحن أصلاً كافرون بهذا القرآن الذي تدعو الناس إلى الاحتكام إليه وأتباعه؟ ومن ثم يحكم الله بيننا وبين المسلمين والكافرين فيفتح بيننا بالحق وهو خير الفاتحين فيغشي العذاب قري

البشر المعرضين عن الذِّكر مسلمهم والكافر إلا من اتَّبَعَ الذِّكر، تصديقاً لقول الله تعالى: {وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا ۚ كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴿٥٨﴾} صدق الله العظيم [الإسراء:58]؛ كونهم أعرضوا عن ذِكر ربِّهم قرى البشر جميعاً مسلمهم والكافر إلا من رحم ربي، تصديقاً لقول الله تعالى: {إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ الْغَيْبَ ۚ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴿١١﴾} صدق الله العظيم [يس].

وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله ربَّ العالمين.

فبلغوا بياني هذا إلى فضيلة الشيخ سليمان العلوان وفضيلة الشيخ طارق السويدان، فقد وعد سليمان بالردِّ على جميع البيان الحقَّ للقرآن للإمام المهدي ناصر محمد اليماني في موقعه، ولكن فليسمح لنا بالحوار في موقعه أو يأتي للحوار في موقعنا طاولة الحوار العالميَّة (موقع الإمام المهدي ناصر محمد اليماني، منتديات البشرى الإسلاميَّة)، وشكراً.

خليفة الله وعبدُه؛ الإمام المهديَّ ناصر محمد اليماني.

- 10 -

الإمام ناصر محمد اليماني

25 - 08 - 1432 هـ

26 - 07 - 2011 م

10:18 صباحاً

[لمتابعة رابط المشاركة الأصلية للبيان]

<https://nasser-alyamani.org/showthread.php?p=19548>

رد آخر من المهدي المنتظر إلى طارق السويدان وكافة خطباء المنابر ومفتي الديار ..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على جدّي محمد رسول الله إلى الناس كافة وآله الأطهار
وجميع أنصار الله الواحد القهار في كلّ زمانٍ ومكانٍ إلى اليوم الآخر، سلامُ الله عليكم ورحمة الله وبركاته
أحبّتي في الله كافة علماء المسلمين، وسلامُ الله على أمة الإسلام في العالمين، السلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين وسلامٌ على المرسلين والحمد لله ربّ العالمين..

من الإمام المهدي ناصر محمد اليماني إلى فضيلة الشيخ المحترم الدكتور طارق السويدان الذي وصلنا
منه الردّ بما يلي:

إقتباس

طارق السويدان

بسم الله الرحمن الرحيم

ارسلت لطارق السويدان رابط بيان الامام الاخير عن طريق الفيسبوك وفاجئني بهذا الرد:
"شفاك الله ايها اليماني الدجال أو أخذك أخذاً عزيزاً. حبذا لو رجعت ما طرح فضيلة الشيخ سليمان
العلوان في لقاء مباشر على إذاعة الحرمين. صدقاً قد مزقك أرباً".
لا حول ولا قوة الا بالله

وقد جاء في ردّ الدكتور طارق دعاءً لناصر محمد اليماني وكذلك دعاءً على ناصر محمد اليماني وكذلك شتمٌ لنا بغير الحق كما
يلي:

إقتباس

شفاك الله ايها اليماني الدجال أو أخذك أخذاً عزيزاً.

وكذلك رد آخر من قبل من فضيلة الشيخ الدكتور طارق السويدان كما يلي:

إقتباس

طارق السويدان

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

أما قضية أنه المهدي فهذا كذب. هذا الرجل ليس من الإسلام في شيء إلا في تأويل والتخبيص أعاذنا الله من شره. رجل يقول لك كل أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم ليست صحيحة !!! أفبعد هذا الكفر كفر يارجل ؟ أتقوا الله في أنفسكم. علامات آخر الساعه هي الهرج والمرج وناصر القردي دجال هذا العصر.

وهذا رد الإمام المهدي ناصر محمد اليماني إلى فضيلة الشيخ طارق بن محمد السويدان:

اللهم رجوتك بحق لا إله إلا أنت وبحق جميع أسمائك الحسنى وصفاتك العلى إن كنت تعلم إنني أفترى شخصيّة المهدي المنتظر بغير فتوى من الله الواحد القهار بأنّي المهدي المنتظر أن تجيب دعاء طارق السويدان فتأخذني أخذ عزيز مقتدر بالليل أو النهار، وإن كان فضيلة الشيخ طارق يدعو على المهدي المنتظر الحق من عندك ناصر محمد اليماني ويشتمني بغير الحق، اللهم رجوتك بحق أسمائك الحسنى وصفاتك العلى أن تغفر لفضيلة الشيخ طارق بن محمد السويدان وجميع علماء المسلمين المعرضين عن أمري فإنهم لا يعلمون، ووعدك الحق وأنت أرحم الراحمين.

ويا حبيبي في الله فضيلة الشيخ المحترم طارق بن محمد السويدان وأخيه فضيلة الشيخ سليمان العلوان المحترمين وكافة علماء المسلمين، وتالله لا ينبغي لكم أن تتبعوا ناصر محمد اليماني ما لم يهيمن عليكم بالعلم والسلطان من محكم القرآن، كون الداعية إلى سبيل الله لا بد له أن يحمل العلم والسلطان من رب العالمين الذي لا يحتمل الشك فيه أنه من عند الله، تصديقاً لقول الله تعالى: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ۖ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾﴾ {صدق الله العظيم [يوسف]}.

ويا فضيلة الشيخ طارق محمد السويدان، إنّي أراك تفتي في شأني وتقول أنني لست من الإسلام في شيء، وتبهتني أنني أكذب أحاديث محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وتفتي أنني دجال هذا العصر! والله الرحمن المستعان على ما تصفون يا طارق السويدان؛ بل أشهد الله أن إيماني بأحاديث السنة النبوية الحق هو كدرجة إيماني بهذا القرآن العظيم وأنّي لا أفرق بين كتاب الله وسنة رسوله الحق وأنّي لا أدعوكم إلى اتباع القرآن وحده وتذرون السنة النبوية الحق وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين؛ بل أنا الإمام المهدي ناصر محمد اليماني أدعو كافة علماء المسلمين وأمّتهم إلى أن يتبعوا كتاب الله القرآن العظيم وسنة رسوله الحق، وإنما تجد المهدي المنتظر يكفر بأحاديث الشيطان الرجيم الموضوعة بين أحاديث السنة عن طريق أوليائه الذين كانوا يُظهرون الإيمان ويبطنون الكفر والمكر والصد عن اتباع الذكر بأحاديث تجدونها تأتي مخالفة لحديث الله في القرآن العظيم المحفوظ من التحريف، وقد علمكم الله بمكر تلك الطائفة أنهم يمكرون بأحاديث في السنة النبوية فيجعلون فيها أحاديث مفتراة وهي من عند غير الله ورسوله أي من عند الشيطان الرجيم تلقاها أوليائه الذين يظهرون الإيمان ويبطنون

المكر والصدّ عن اتّباع الذّكر، ولم يُفتَ بهذا المكر ناصر محمد اليماني بل الذي أفتاكم بذلك هو الله في محكم كتابه في قول الله تعالى: {وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ ۖ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّنُونَ ۚ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفُرْقَانَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾} صدق الله العظيم [النساء].

ونستنبط من ذلك أنّ أحاديث السُّنة النَّبَوِيَّة هي كذلك من عند الله، ونستنبط من ذلك أنّ أحاديث السُّنة النَّبَوِيَّة ليست محفوظةً من التحريف والتزييف، ونستنبط من ذلك أنّ الله أمركم بعرض أحاديث النبيّ المختلفين عليها على محكم القرآن العظيم فتتظرون في آيات أم الكتاب البيّنات لعالمكم وعامة المسلمين، فإن وجدتم الحديث النبويّ المختلفين عليه أنّه جاء بينه وبين إحدى آيات الكتاب المحكمات اختلافاً كثيراً فاعلموا إنّ ذلك الحديث النبويّ من عند غير الله ولم ينطق به محمدٌ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، كون القرآن وسُنّة البيان هم من عند الله جميعاً، تصديقاً لقول الله تعالى: {فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴿١٩﴾} صدق الله العظيم [القيامة]. فكيف تفتري علينا يا فضيلة الشيخ طارق أنّ ناصر محمد اليماني يكفر بأحاديث السُّنة النَّبَوِيَّة؟ والله المستعان يا طارق السويدان! ليس مثلك من يحكم على الناس بغير الحقّ حتى يتبيّن من الأمر، وسامحك الله وغفر الله لك.

ويا أحبّتي في الله جميع علماء المسلمين، ما رأيكم لو نُبسِّط عليكم الأمر أكثر وأقول لكم لئن استطعتم أن تبيّنوا هذه الآيات في سورة النساء بالبيان الأهدى من بيان ناصر محمد اليماني سبيلاً وأصدق قيلاً فإن فعلتم – ولن تفعلوا – فقد أصبح ناصر محمد اليماني كذاباً أشراً وليس المهديّ المنتظر، وهل تدرون لماذا؟ وذلك لأنّ هذه الآيات من سورة النساء هُنَّ الأساس الذي بُنيت عليه دعوة المهدي للإمام ناصر محمد اليماني، كوني أستنبط لكم الفتوى أنّ القرآن العظيم هو المرجع لما اختلفتم فيه من أحاديث السُّنة النَّبَوِيَّة كون القرآن وسُنّة البيان جميعهم من الرحمن. تصديقاً لقول الله تعالى: {فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴿١٩﴾} صدق الله العظيم [القيامة].

وبما أنّ القرآن وأحاديث البيان في السُّنة النَّبَوِيَّة هُنَّ من عند الرحمن، إذاً فلا ينبغي لهما أن يختلفا فيتناقضا على الإطلاق؛ بل سوف تجدون كتاب الله وسُنّة رسوله الحقّ نورٌ على نور، وأضرب لكم على ذلك مثلاً حديث محمد رسول الله في السُّنة النَّبَوِيَّة الحقّ قال عليه الصلاة والسلام: [اعرضوا حديثي على القرآن فما وافق القرآن فأنا قلته وما خالف القرآن فليس مني] صدق عليه الصلاة والسلام.

ونفهم من هذا الحديث أموراً عدّة ومنها، أنّ أحاديث السُّنة النَّبَوِيَّة ليست محفوظةً من التحريف والتزييف، وكذلك نفهم أنّ القرآن العظيم محفوظ من التحريف والتزييف، ولذلك أمركم محمد رسول الله بعرض أحاديثه على القرآن العظيم وعلمكم إنّ ما جاء مخالفاً منها لمحكم كتاب الله فليس منه عليه الصلاة والسلام. فتعالوا لنعرض هذا الحديث على كتاب الله هل يوافقه في فتوى عرض الأحاديث النَّبَوِيَّة على مُحكم القرآن أم يخالفه؟ ومن ثمّ تجدون ذات الفتوى من ربّ العالمين في محكم كتابه المحفوظ من التحريف قال الله تعالى: {وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ ۖ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّنُونَ ۚ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفُرْقَانَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾} صدق الله العظيم [النساء].

إذاً يا طارق السويدان إنّ القرآن وسُنّة البيان نورٌ على نورٍ لا ينبغي لهما أن يتناقضا في شيء، فما ناقض كتاب الله وسُنّة رسوله الحقّ فهو حديثٌ مفترى من عند غير الله؛ أي من عند الشيطان الرجيم تلقاه منه أوليائه الذين يظهرون الإيمان ويبطنون الكفر، فيعلمهم الشياطين من مكر إبليس بأحاديث يفترونها على النبيّ ويتمّ تعليمهم إياها سرّاً حين يخلون

بشياطينهم، وهم الذين قال الله عنهم في محكم كتابه: {وَإِذَا لَفُؤَ الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ} ﴿١٤﴾ { صدق الله العظيم [البقرة].

ونستنبط كذلك من ذلك أمراً عجيباً وهو دهاء شياطين البشر في التظاهر بالإيمان ويبطنون الكفر لدرجة أن شياطين البشر من دهائهم أدخلوا شياطين الجن في حيرة من أمرهم فكأنهم صدقوا وأتبعوا حتى شك شياطين الجن في شياطين البشر، وقالوا لهم: "ما خطبكم وكأنكم صدقتم وأتبعتم محمداً رسول الله فأصبحتم من صحابته الموقنين بأمره؟"، ومن ثم رد عليهم شياطين البشر وقالوا: {إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ} إنما يتظاهرون بالإيمان والاتباع، وكذلك يداومون على الحضور في مجلس محاضرات النبي بشكل مستمر لسماع بيان القرآن بالسنة النبوية حتى لا يشك صحابة رسول الله الحق في أمرهم ومن ثم لا يأخذوا منهم، ولذلك لا بد أن يتظاهروا بالإخلاص والتقوى والمداومة على حضور محاضرات النبي، ثم يقولون أمام النبي قولاً يعجبه حتى يرى الصحابة الآخرين إعجاب النبي بقولهم، ومن ثم يأخذون عنهم الأحاديث المفتراة التي علمهم إياها الشياطين، ومن ثم اطمأن شياطين الجن أنهم معهم غير أنه أدهش شياطين الجن **دقة التمثيل** لدى شياطين الإنس فوجدوا أنهم أشطن منهم وأدهى.

ويا طارق السويدان، إن من المنافقين مردوا على النفاق من أهل المدينة ونجحوا فيه بتفوق ولم يكشف أمرهم ولا يعلم بنفاقهم لا محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا صحابته الأخيار، ولذلك قال الله تعالى: {وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النَّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُمْ مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ} ﴿١٠١﴾ { صدق الله العظيم [التوبة].

وأولئك كانوا هم الأخطر على الإسلام والمسلمين وأخرجوا مكرهم الأكبر من بعد موت النبي عليه الصلاة والسلام وكتبوا لهم مدونات في علم الحديث أنهم سمعوا عن النبي وأسندوها كذلك روايات كثيرة منها أنهم سمعوا كذلك من بعض الصحابة الأخيار الذين كانوا يداومون حضور مجالس علم الحديث النبوي، فأضلوا عن أكثر ما أنزل الله إليكم في محكم القرآن العظيم، وابتعث الله عبده الإمام المهدي ناصر محمد ليخرجكم من الظلمات إلى النور حتى نعيدكم إلى منهاج النبوة الأولى فنترككم بإذن الله على كتاب الله وسنة رسوله الحق.

ولن أستطع أن أخرجكم من الظلمات إلى النور ما لم تستجيبوا دعوة الاحتكام إلى كتاب الله القرآن العظيم المحفوظ من التحريف والتزييف، كون الله جعله البصيرة المحفوظة من التحريف ليكون المرجع فيما اختلفتم فيه من أحاديث السنة النبوية كما جعله الله المرجع لكتاب التوراة والإنجيل، ولذلك قال الله تعالى: {إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَفْصُلُ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ} ﴿٧٦﴾ وَإِنَّهُ لَهْدَىٰ وَرَحْمَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ} ﴿٧٧﴾ { صدق الله العظيم [النمل].

ولم يأمر الله محمداً رسول الله عبده ورسوله أن يدعو أهل الكتاب للاحتكام إلى كتابي التوراة والإنجيل كونهما ليسا محفوظين من التحريف والتزييف، وقال الله تعالى: {وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلُؤُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ} ﴿٧٨﴾ { صدق الله العظيم [آل عمران].

ولذلك لم يدعهم محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى الاحتكام إلى كتاب التوراة والإنجيل برغم أنه يؤمن بهما؛ بل دعاهم محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى الاحتكام إلى كتاب الله القرآن العظيم فهو يعلم أنه لم يفتري على الله كذباً شيناً في القرآن العظيم، ولكن القرآن العظيم سوف يكشف كذب شياطين البشر من اليهود؛ سيكشف كذبهم على ربهم، ولذلك أعرض ذلك الفريق المفترى عن دعوة الاحتكام إلى كتاب الله القرآن العظيم، وقال الله تعالى: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا

مَنْ الْكِتَابِ يُدْعُونَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾ { [آل عمران].

فهل تعلمون لماذا أعرض ذلك الفريق عن دعوة الاحتكام إلى كتاب الله القرآن العظيم؟ وذلك لأنهم هم الفريق الذين يفترون كذباً في التوراة والإنجيل ولو استجابوا لدعوة الاحتكام إلى كتاب الله القرآن العظيم فهذا يعني أنه سوف يُكشف كذبهم على ربهم كونهم ليفتروا على الله الكذب بتعمد منهم وهم يعلمون أنهم يكذبون، **والفريق المعرض هم أنفسهم ذلك الفريق المفتري**، وقال الله تعالى: {وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلُؤُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذْبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٨﴾} صدق الله العظيم [آل عمران].

ولذلك تجدون ذلك الفريق قد أعرض عن دعوة الاحتكام إلى كتاب الله القرآن العظيم حتى لا يُكشف كذبهم على ربهم بغير الحق، وقال الله تعالى: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعُونَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾} [آل عمران].

والسؤال الذي يطرح نفسه إلى فضيلة الشيخ طارق السويدان هو: فلماذا تتبَّعون ذات الطريقة في الاعراض يا فضيلة الشيخ طارق؟ لماذا تعرضون عن دعوة الاحتكام إلى كتاب الله القرآن العظيم؟ فهل اتبعت ملتهم أم ما خطبكم وما دهاكم معرضون عن دعوة الاحتكام إلى كتاب الله القرآن العظيم وأنتم من علماء المسلمين ولستم من علماء اليهود؟ فما الأمر يا طارق وما خطبكم وماذا دهاكم؟ والإمام المهدي ناصر محمد لا يقول عنكم يهوداً ولكني أراكم تتبَّعون طريقتهم في الإعراض عن دعوة الاحتكام إلى كتاب الله القرآن العظيم حتى صار الإمام المهدي المنتظر ناصر محمد في حيرة من أمركم فهل أنتم من علماء اليهود أم من علماء المسلمين! فقد أدهشني أمركم يا قوم!

ويا فضيلة الشيخ طارق محمد السويدان، إنني أراك تقول في شأن ناصر محمد اليماني:

إقتباس

أما قضية أنه المهدي فهذا كذب. هذا الرجل ليس من الإسلام في شيء إلا في تأويل والتخبيص أعاذنا الله من شره

ومن ثمَّ يردّ عليك الإمام المهدي ناصر محمد اليماني وأقول:

فهل يا طارق ترى أنّ الذي يدعو إلى عبادة الله وحده لا شريك له، ومن ثمَّ يفتي في شأنه طارق ويقول: "هذا الرجل ليس من الإسلام في شيء"! وهل يا طارق ترى أنّ الذي يدعو إلى اتباع كتاب الله وسنة رسوله الحقّ فمن ثمَّ يفتي عنه طارق ويقول: "هذا الرجل ليس من الإسلام في شيء"، وهل يا طارق ترى أنّ الرجل الذي يدعوكم للاحتكام إلى كتاب الله المحفوظ من التحريف والتزييف ومن ثمَّ يفتي عنه طارق ويقول: "هذا الرجل ليس من الإسلام في شيء"..... ومن ثمَّ يردّ عليك الإمام ناصر محمد اليماني وأقول: إذا لم يكن الحقّ هو في دعوة الإمام المهدي ناصر محمد اليماني الذي يدعو إلى عبادة الله وحده لا شريك له وإلى اتباع كتاب الله وسنة رسوله الحقّ وإلى الاحتكام إلى كتاب الله وسنة رسوله الحقّ، إذاً فأين يكون الحقّ يا فضيلة الشيخ طارق؟ سألتك بالله العظيم أن تهديني إليه إن كنت من الصادقين، وهيئات هيئات وربّ الأرض والسماوات لا تستطيع أنت وجميع علماء المسلمين والنصارى واليهود أن تهيمنوا على الإمام المهدي ناصر محمد اليماني ولو في مسألة واحدة فقط من محكم القرآن العظيم حتى ولو كان بعضكم لبعضٍ ظهيراً ونصيراً، وإنّا لصادقون.

ألا والله يا طارق محمد لئن استمرّ إعراضكم عن دعوة المهدي المنتظر ناصر محمد إلى الاحتكام إلى كتاب الله القرآن

العظيم ليعذبكم الله عذاباً نكراً ليلة مرور كوكب سقر وهو بما يسمونه بالكوكب العاشر، فاتقوا الله ولا تعرضوا عن دعوة المهدي المنتظر للاحتكام إلى الذكر، أفلا تذكرون؟ فأين تذهبون يا طارق ومن يجركم من عذاب يوم عقيم قبل يوم القيامة؟ ولكن أكثركم لا تعلمون، ولا نزال نظن فيكم بالظن الحسن لعلمك تتقون.

وأما بالنسبة لفضيلة الشيخ سليمان العلوان الذي تقول أنه مزقني إرباً إرباً في إذاعة الحرمين فأقول: عفا الله عنه وغفر الله له ولكني لم أعلم بذلك ولم أشاهد منه شيئاً، ولم نجد له أي أثر في الإنترنت العالمية، وليس ذلك منطقاً شجاعاً؛ بل المنطق الشجاع هو أن يحضر فضيلة الشيخ سليمان العلوان إلى طاولة الحوار العالمية موقع الإمام المهدي ناصر محمد اليماني ومن ثم يقول: ها أنا ذا ضيف في موقعك يا ناصر محمد اليماني قد سجلت باسمي الحق وليس باسم مستعار في طاولة الحوار، وجئت لحوار من يزعم أنه المهدي المنتظر ناصر محمد اليماني، ولي شرط عليه لئن غير شيئاً من ردودي أو حذف شيئاً من بياني فعلى أنصاره الكفر بأمره في مختلف دول العالمين؛ بل وعليهم أن يلعنوه لعناً كبيراً لو حذف من ردود سليمان العلوان شيئاً أو افترى عليه في بيانه ما لم يقله.

ومن ثم يرد عليه ناصر محمد اليماني ذلك ببني وبينك وأقول كفيلك على ذلك الله وكفى بالله وكبلاً، وإن أبيتما - سليمان العلوان وطارق السويدان - الحضور للحوار في موقعي وقلتما: "بل لدينا كذلك مواقع رسمية فنحن لا نثق فيك يا ناصر محمد لربما تفتري علينا بمعرفاتنا ما لم نقله". ومن ثم يرد عليكما الإمام المهدي ناصر محمد اليماني وأقول: "ولكني سوف أثق فيكما ثقة مطلقة أنكما لن تغيرا من بياني وتضعوا ما لم أقله، فهل تقبلا ناصر محمد اليماني ضيفاً لديكما للحوار في موقع سليمان العلوان أو موقع طارق السويدان؟ فلكم أجركم عظيم يا قوم لئن استطعتم أن تقيموا حجة العلم والسلطان على ناصر محمد اليماني حتى تثبتوا لعامة المسلمين إن ناصر محمد اليماني على ضلال مبين، ومن ثم يتراجع أنصاري عن اتباعي فتتخذوا الأمة من فتنة ناصر محمد اليماني إن كان كذاباً أشيراً وليس من الإسلام في شيء حسب فتوى طارق فينا.

وأقول لكم ما أمرنا الله أن نقوله لأمثالكم: {قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ} صدق الله العظيم [البقرة:111]، شرط أن يكون البرهان من محكم القرآن وشرط أن يكون البرهان من آيات أم الكتاب المحكمات البيّنات لعالم الأمة وعامة المسلمين كما يفعل الإمام المهدي ناصر محمد اليماني، تصديقاً لقول الله تعالى: {قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ} هَذَا ذِكْرٌ مَنْ مَعِيَ وَذِكْرٌ مَنْ قَبْلِي ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ ۚ فَهُمْ مُعْرِضُونَ} صدق الله العظيم [الأنبياء:24].

ويا طارق، لماذا تدعو علينا أن يأخذ الله الإمام ناصر أخذ عزيز مقتدر؟ فهل بسبب دعوة الاحتكام إلى الذكر تنقم من ناصر محمد؟ ويا طارق إن أمر ناصر محمد اليماني لو يكون ضالاً مضالاً لهو أخطر فتنة على الإسلام والمسلمين فقد وجب عليكم أن تذودوا عن حياض الدين بكل ما آتاكم الله من سلطان العلم المُنقَع في الكتاب إن كنتم صادقين.

وأما ناصر محمد اليماني فيقول: والله الذي لا إله غيره إن الخشية على أمة الإسلام من فتنة علمائهم عن اتباع الحق لهاي أعظم خشية عليهم من فتنة المسيح الكذاب لأن كثيراً من المسلمين لا يتفكرون شيئاً بل ينتظرون تصديق علمائهم فإن اتبعوا ناصر محمد اليماني اتبعوا الحق مثلهم، وإن عرضوا عن ناصر محمد اليماني اقتفوا أثرهم! أولئك من أشر الدواب الذين لا يعقلون، وقال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ} ﴿٢٠﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٢١﴾ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ ۚ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ۚ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَهُ تَحْشُرُونَ ﴿٢٤﴾ وَاتَّقُوا فَتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمْتُمْ مِنْكُمْ خَاصَّةً ۚ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢٥﴾} صدق الله العظيم [الأنفال].

ولربما يودّ أن يقاطعني أحد عامة المسلمين فيقول: "يا ناصر محمد اليماني أنا من عامة المسلمين، ويا أخي أنا لست من أشرّ الدواب إذ أنتظر الفتوى من علماء المسلمين في شأنك هل أنت المهدي المنتظر أم كذابٌ أشرّ، وأما سبب انتظاري لفتواهم في أمرك وذلك لأنهم أعلم مني بكتاب الله وسنة رسوله، فلماذا تصف من ينتظر لفتواهم في شأنك أنهم من أشرّ الدواب الذين لا يعقلون؟ أفلا ترى في ذلك تعدياً علينا نحن عامة المسلمين، وشتمتنا بغير الحق؟". ومن ثمّ يردّ عليه الإمام ناصر محمد اليماني وأقول: "فهل أمركم الله أن تتبعوا علماءكم أتباع الأعمى من غير تفكير ولا تدبّر في سلطان علمهم؛ هل يقنع العقل والمنطق أم يتعارض مع العقل والمنطق؟ كون ذلك شرط في الكتاب لمن يريد أن يتبع الحق أن لا يتبع الداعية من قبل التفكير والتدبّر في سلطان علمه كون الله سوف يسأله عن عقله، تصديقاً لقول الله تعالى: {وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ۚ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ} وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴿٣٦﴾} صدق الله العظيم [الإسراء]؛ بل عليكم أن تتفكروا في سلطان علم الإمام ناصر محمد وطارق محمد أيهم ينطق بالحق ويهدي إلى صراطٍ مستقيم؛ ولسوف أخبركم بالنتيجة بالحق لا شك ولا ريب، فيما أني أعلم إنني الإمام المهدي المنتظر ناصر محمد على الحق المبين فأستطيع أن أفتيكم بالحق ونزكيه بالقسم الحق بالله العظيم، لئن تفكرتم وتدبرتم بعقولكم أنكم سوف تجدون عقولكم تلقي إليكم الفتوى بالحق أن سلطان العلم المقنع للعقل والمنطق هو في بيان الإمام ناصر محمد اليماني، فإن كذبت عقولكم التي لا تعمى عن الحق فقد أقام الله عليكم حجة العقل والمنطق ثم لا تجدون لكم من دون الله ولياً ولا نصيراً.

ويا معشر عامة المسلمين، فهل تظنون أن أنصار أنبياء الله كانوا علماء حتى اتبعوا أنبياء الله؟ كلا وربّي بل كانوا يعبدون الأصنام حتى إذا جاء الداعية من ربهم يدعوهم إلى عبادة الله وحده لا شريك له ومن ثم تفكروا بعقولهم فوجدوا أن الحق هو في دعوة الأنبياء إلى عبادة الله وحده لا شريك له، ومن ثم اتبعوا الحق من ربهم، وكذلك المهدي المنتظر وتالله لا ولن يتبعه إلا الذين يعقلون، وهم الذين يستخدمون عقولهم فيفكّرون في سلطان علم ناصر محمد اليماني فيقارنونه بسلطان علم الآخرين، ومن ثم يجدون أن الفرق بين بيان ناصر محمد اليماني للقرآن وبين بيان قوم آخرين هو كالفرق بين الظلمات والنور، ومن ثم أخرجهم الله من الظلمات إلى النور بالقرآن العظيم، تصديقاً لقول الله تعالى: {كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ} صدق الله العظيم [إبراهيم:1]، وكذلك الإمام المهدي ناصر محمد يخرج الناس بالكتاب من الظلمات إلى النور وأنتم على ذلك من الشاهدين إن ناصر محمد اليماني لا يفتي بشيء إلا وجاء بسلطان علمه على فتواه من محكم كتاب الله القرآن العظيم ومن السنة النبوية الحق.

وأما الذين يعرضون عن أمرنا من علمائكم فلم يجيدوا غير السبّ والشتم وفاقدي سلطان العلم المبين المقنع لعامة المسلمين كون سلطان العلم البين من الكتاب يكون مقنعاً لأولي الألباب ولن يكفر بأية محكمة أو يعرض عنها إلا من كان من الفاسقين، تصديقاً لقول الله تعالى: {وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ ۚ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ ﴿٩٩﴾} صدق الله العظيم [البقرة]؛ فماهي الآيات البينات؟ هي آيات الكتاب المحكمات البينات لعلماء الأمة وعامة المسلمين، تصديقاً لقول الله تعالى: {هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ} صدق الله العظيم [آل عمران:7].

ولربما يودّ أن يقاطعني أحد عامة المسلمين فيقول: "أفلا تضرب لي على ذلك مثلاً بأية محكمة شرط أن أجدها واضحةً وبينةً لعامة المسلمين، فما بالك بعلمائهم؟". ومن ثمّ يردّ عليه الإمام المهدي ناصر محمد اليماني وأقول: قال الله تعالى: {وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٥٥﴾} صدق الله العظيم [الأنعام]، ومن ثمّ يردّ علينا عامة المسلمين فيقولون جميعاً: "هذه آية لا جدال فيها نجد أن الله يأمرنا أن نتبع القرآن العظيم حتى يرحمنا الله يوم لقائه، ولكن يا ناصر محمد اليماني فهل هذا يعني أن لا نتبع غير القرآن ونترك سنة البيان النبوية، فما قولك؟". ومن ثمّ يردّ على عامة المسلمين ناصر

محمد اليماني وأقول: بل أمركم الله أن تتبّعوا محكم قرآنه وسُنّة بيانه لكن حين يأتي في التوراة والإنجيل والسُنّة النبويّة شيء يخالف مُحكَم القرآن، فذروا ما يخالف مُحكَم القرآن واتّبِعوا محكم القرآن لعلمكم تهتدون، كون القرآن العظيم هو حبل الله الذي أمركم أن تعتصموا به في حالة أن تجدوا ما يخالف لمحكمه، فاعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرّقوا.

ولربّما يودّ أن يقاطعني أحد عامة المسلمين فيقول: "وما هو دليلك من محكم الكتاب على أن القرآن العظيم هو حبل الله الذي إن اعتصمنا به وكفرنا بما يخالف لمحكمه فقد هُدينا إلى الصراط المستقيم؟". ومن ثمّ نترك الردّ عليكم وعلى الناس أجمعين من الله مباشرة من غير تعليق من لدينا، وقال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا ﴿١٧٤﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴿١٧٥﴾} صدق الله العظيم [النساء].

ولربّما يودّ أن يقاطعني أحد عامة المسلمين فيقول: "يا ناصر محمد، لقد رأيتك في هذا البيان تفتي أن محكم القرآن وسُنّة البيان نورٌ على نورٍ، فهل تأتينا بالحديث النبويّ الذي يُفتي بذات فتوى الله أن القرآن هو حبل الله الذي أمرنا الله أن نعتصم به ونكفر بما يخالف لمحكمه؟". ومن ثمّ يردّ عليه الإمام ناصر محمد اليماني وأقول: قال محمدٌ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: [أبشروا أبشروا؛ أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله؟ قالوا: نعم، قال: فإن هذا القرآن سببٌ طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به، فإنكم لن تضلوا].

وقال محمدٌ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: [كتاب الله فيه خبر ما قبلكم ونبأ ما بعدكم وحكم ما بينكم، هو الفصل ليس بالهزل، هو الذي لا تزيع به الأهواء، ولا يشبع منه العلماء، ولا يخلق عن كثرة رد، ولا تنقضي عجائبه، هو الذي من تركه من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله، هو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم، هو الذي من عمل به أجر، ومن حكم به عدل، ومن دعا إليه هدي إلى صراط مستقيم].

وقال محمدٌ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: [إن هذا القرآن هو حبل الله وهو النور البين والشفاء النافع، عصمة لمن تمسك به، ونجاة لمن تبعه لا يعوج فيقوم، ولا يزيغ فيستعجب، ولا تنقضي عجائبه].

حدثنا عبد بن حميد حدثنا حسين بن علي الجعفي قال سمعت حمزة الزيات عن أبي المختار الطائي عن ابن أخي الحارث الأعمور عن الحارث قال: مررت في المسجد فإذا الناس يخوضون في الأحاديث فدخلت على علي فقلت يا أمير المؤمنين ألا ترى أن الناس قد خاضوا في الأحاديث قال وقد فعلوها قلت نعم قال أما إني قد سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلم يقول: [ألا إنها ستكون فتنة فقلت ما المخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله فيه نبأ ما كان قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم وهو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم هو الذي لا تزيع به الأهواء ولا تلتبس به الألسنة ولا يشبع منه العلماء ولا يخلق على كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه هو الذي لم تنته الجن إذ سمعته حتى قالوا: {إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ} من قال به صدق ومن عمل به أُجر ومن حكم به عدل ومن دعا إليه هُدي إلى صراطٍ مستقيم]. صدق عليه الصلاة والسلام.

وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين ..

العبد الذي اصطفاه الله للناس إماماً فزاده على علماء الأمة بسطة في علم البيان الحق للقرآن؛ الإمام المهدي ناصر محمد اليماني.

